МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢٠ (٦٣١) الاحد ١٧ ايار (مايو) ١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

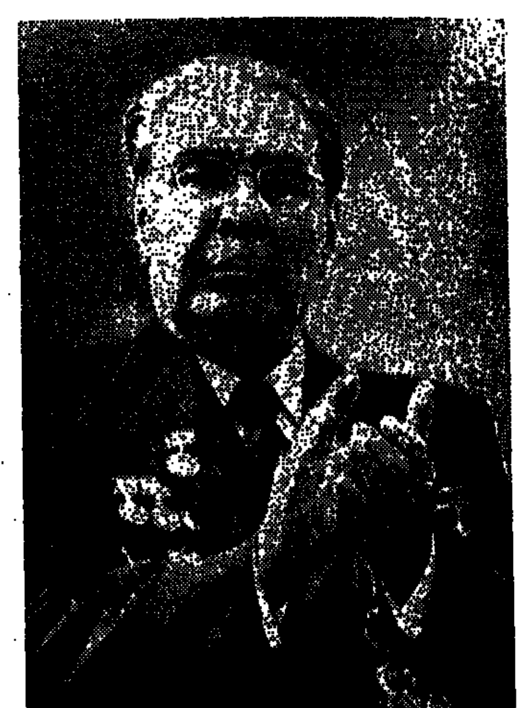
ليونيد بريجنيف :

السلام مهدد . لا بد من النضال فى سبيل السلام !



«ان الاحداث فى الميدان الدولى تذكرنا بالحاح متزايد ان السلام ليس بنعمة تتسنى من تلقاء نفسها . فالامر ليس هكذا وياللاسف . فالسلام مهدد ، ومهدد تهديدا خطيرا . فلا بد من النضال فى سبيل السلام» .

اعلن ذلك ليونيد بريجنيف وهو يخطب عند ازاحة الستـــار عن نصب تذكارى فى كييف هو «متحف الدولة الاوكرانى لتاريخ الحرب الوطنية العظمى فى الاعوام ١٩٤١–١٩٤٥» .



ليونيد بريجنيف على المنصة اثناء المهرجان الاحتفـــال المكرس لازاحة الستار عن المجمع التذكارى «متحف الدولة الاوكرانى لتاريخ الحرب الوطنية العظمى فى الاعوام ١٩٤١–١٩٤٥» .

الوقوف دفاعا عن الحياة نفسها

وانتقد ليونيد بريجنيف فى خطابه انتقادا شديدا رجال الدولة فى العالم البرجـــوازى الذين اعتادوا التفكيـــر بمراتب القوة والقسر . وهم فى واقع الامر يرون بلوغ تفوق عسكرى على الاتحاد السوفيتى عقيدتهم السياسية الرئيسية . ويبدو ان معالجة المشاكل الدولية عن طريق التفاوض والاتفاقيات ذات المنفعة المتبادلة تاتى عندهم فى المقام العاشر فيما لو انهم يفكرون فى ذلك عن جد اصلا .

ونجد بينهم ايضا من يعلن جهارا ان السلام ، فيما يزعم ، ليس هـــو اهم الاشياء وان ثمة اشياء اهم من السلام .

تأملوا ذلك يا رفاق : فهل يمكن للمرء ان يتصور موقفا افظع من هذا وازدراء اوقح من هذا لمصالح الشعوب ومنها شعب هؤلاء انفسهـــم والارواح مئات الملايين من البشر !

فى حين ان الواقع هو ان وسائل خوض الحرب ، وسائل الفتك الحديثة الآن ، تطاقا بحيث يضع استعمالهـــا موضع الاستفهام وجود البشرية كليا ، وفوق ذلك الحضارة المعاصرة برمتها .

(البقية على ص ٣)



فى يوم النصر امام مقبرة الجندى المجهول بموسكو . محاربو قدامى الحرب حتى النهاية وطفل ولد بعد مرور اكثر من ثلاثين سنة على النصر . ومن الممكن رؤية مثل هذا المشهد فى كل مدينة وبلدة وقرية سوفيتية فى عيد النصر . لقد حارب شعبنا كله ، ويكرم شعبنا باسره ذكرى الشهداء .

العيد الثلاثون لكاربوف

حوار مع بطل العالم فى الشطرنج

لا يزال عشاق الشطرنج يحللون لعب اناتولى كاربوف الفائز بمباراة اساتذة الشطرنج الدولية التى جرت فى موسكو مؤخرا ، اما كاربوف نفسه فيستعد لنزال جديد ، اذ دعى الى هولندا للمشاركة فى مباراة كبيرة مبتدأ فى ١٦ ايار–مايو الجارى .

قال كاربوف : سيشارك فى مباراة امستردام الكثير من اساتذة الشطرنج ومن بينهم بعض الذين شاركوا فى مباراة موسكـــو مثل لايوش بورتيش ويان تيمـــان . وما من شك فى ان استاذ الشطرنج الهولندى الشـــاب تيمان سيبذل وهو فى بلده ، قصارى جهده لكى يحرز افضل النتائج .

سيمثل مدرسة الشطرنج السوفيتية ايضا ، كل من بولوغايفسكى الفائز بجائزة فى مباراة موسكـــو واللاعب الشاب الكسندر بيليافسكى . لقد لعبت فى هولندا بنجاح اكثر من مرة ، وكلى عزم على ان اعيد الكـــرة مرة اخرى وهذا سيولد لدى معنويات عاليـــة عشية بطولة العالم القادمة ، وسيكون هدية بمناسبـــة عيد ميلادى حيث سأبلغ الثلاثين فى ٢٣ ايار–مايـــو الجارى .

– اسمحوا لى بهذه المناسبة ان اقدم لكم تهانى باسم القراء ومحبى الشطرنج .

– شكرا

– ما من شك فى ان الجميـــع مهتمون بالمباراة القادمة على بطولـــة العالم . فما هى استعداداتكم لها ؟

– سيبدا اللقـــاء فى ٥ ايلول–سبتمبر فى مصيف ميرانو بشمـــال ايطاليا . وكنت افضل اللعب فـــى مدينة لاس–بالمـــاس بجزر الكنارى ولكن هكذا شاءت القرعة التى اجراها فريدريك اولافسون رئيس اتحـــاد الشطرنج العالمى .

لقد بقيت شروط اللعب ثابتـــة فالفائز هو من يحرز ستة انتصارات واذكر باننى فزت فى عام ١٩٧٨ فى باغيو بالفلبين بنتيجة ٦ : ٥ ، وانتهى ٢١ شوطـــا بالتعادل ، واستمرت المباراة ١٠٠ يوم .

ولكى يصمد الانسان فى مثل هذا الماراثون الشطرنجى لابد من تمتعه بلياقة عالية . لذا فانا اولى اكبـــر الاهتمام للتمرينات الرياضية ، وكثيرا ما كنت اذهب فى الشتاء للتزلج على السكى ، اما الان فاسبح بشكل دائم وامارس لعبة التنس ورياضة العدو واجد متعـــة فى لعب النرد . هذه اللعبة المشهورة على نطاق واسع بين شعوب القفقاس .

– هل حدث وان خضتم مباراة فى الشطرنج ضد لاعبات نساء ؟

– بلى ، ولكنـــن منذ زمن بعيد وخلال التمارين فقط . وفى اعتقادى ان لاعبات الشطرنج فى بلادنا يحققن تقدما اكثر مما يحققه الرجال . ومثال ذلك نجاحات اللاعبات الجورجيات نونا غابرينداشفيلى ، بطلة العالم السابقة لسنوات عديدة ، ومايا تشيبورداليدزى بطلة العالم الحالية ونانا الكسندريـــا الفائزة بالادوار النهائية للمرشحـــات ببطولة العالم .

– هل اتم والحسون عن ... اجراء المباراة الحالية للفوز ... الشطرنج ؟

– بالنسبة لى ، لا ارى ... اجراء اللقاءات . واعتقـــد ان ... المباريات الآن اكثر عدلا من ... ويتلخص النظام السابق باجراء ... من ٢٤ شوطا ، وهذا يصل ... منظمى الالعاب . لقـــد استمرت المباراة فى باغيو لفترة طويلة ... الكم تتفقون معى فى عدم ... انسان على تحمل مثل هذه ... النفسية . وليس من السهل ، ... فراق الاهل والاصدقاء مدة طويلة كهذه .

– ما هى هواياتكم المفضلة ؟

– احب سماع الموسيقى ... الكتب . ومنذ صغرى ... الطوابع . وفى الاعـــوام ... اصبح وقت الفراغ قليلا ، ... ما اعتنى الآن بمجموعة الطوابع ... بحوزتى .

هنريك خالشكونيان

سباق السلام

سيبدا فى ٨ ايار–مايو الجارى فى عاصمة المانيا الديمقراطية سبـــاق السلام الرابع والثلاثون للدراجـــات وهو اكبر واهم سباق للدراجـــات عبر الطرق ، يمر بالاماكن التـــى كانت ساحة للقتال العنيف فى سنوات الحرب العالمية الثانية . اذ يبدا من برلين ويمر عبر براغ وينتهـــى فى وارشو . ويبلغ طول خطه ١٩٠٠ كيلومتر .

اقيم هذا السباق للمرة الاولى فى ٢ ايار–مايو عام ١٩٤٨ حينما توجه فريق من راكبى الدراجات من براغ الى وارشو . وكانت الدبابات والمدافع المدمرة باقية على جانبى الطريـــق وكانت تغذيـــة الرياضيين ناقصة وجد الرياضيون فى وارشو التـــى كانت حينذاك اطلالا وانقاضا ، فندقا بصعوبة ، وكان بلازه مميزة خاصة .

وبعد عام ١٩٥٢ بدا طريق السباق يمر ببرلين . واصبحت ثلاث صحف هى ... التشيكوسلوفاكية «تريبونا لودو» البولونية «نوييس دويتشلاند» الالمانية الديمقراطيـــة منظمة دائمة له .

لقد وصف فيكتور كابيتونـــوف رئيس المنتخـــب السوفيتـــى فى الدراجات والفائـــز بالسبـــاق عام ١٩٦٣ ، ذلك السباق بدقة اذ قـــال «انه اجمل واصعب سباق لراكبـــى الدراجات الهواة . ولذلك يسمى بطولة العالم غير الرسمية . ولكل من يجتازه يستطيع ان يامل فى النجاح فـــى الالعاب الاولمبية . وانا اعتبر ذلـــك السباق مهرجانا للسلم والصداقـــة . اذ يرى المرء هنـــاك بام عينيـــه ان الرياضة تقرب بين الناس حقـــا واعتقـــد بان عشرات الالوف من المشاهدين الذين يصطفون على امتداد خط السباق لا يحيون الترحيب بالرياضيين الذين يحبونهم فحسب بل وكذلك لاظهار ولائهم لمثل السلم والصداقة والتعاون ، وليس من قبيل الصدفة ان تحمل قمصان الرياضيين الذين يسيرون فى الصدارة حمامة بيضاء » .

بدا راكبو الدراجات السوفيت المشاركة فى سباق السلم منذ عام ١٩٥٤ ، واحتلوا آنذاك المرتبة السادسة فى بطولة الفرق ، ... المرتبة الثالثة عشرة . وفاز ... بالسباق حتى الآن ١٥ مرة ، كما فاز فيه سبعة رياضيين سوفيت هم يورى ميليخوف عام (١٩٦١) ... سايجوخين (١٩٦٢) غينادى ليبيدي (١٩٦٥) الـــو بيكـــوس (١٩٧٧) الكساندر اليرين (١٩٧٨) سيرغى سوخورو تشينكـــوف (١٩٧٩) يورى بارينوف (١٩٨٠) . وفاز المنتخب السوفيتى فى الاعوام الاربعة الاخيرة بالسباق فى بطولة الفرق والبطولة الفردية .

لقد بذل الرياضيون السوفيت جهودا كبيرة استعدادا لسباق السلم الحالى وجرت مبارياتهم التصفية ... عبر طرق كوبا وبلغاريا ... وايطاليا وغيرها من البلدان ... عبر الطرق الجبلية ... واظهر يورى بارينوف الفائز ... الربيع التى ... للمباراة ... التقليدية فى فرنسا (بمشاركة الرياضيين المحترفين) ... زهرة الديكـــوف ... وسيرغى سوخوروتشينكوف الفائز ... باولمبياد ٨٠ ... الرياضيين الاقوياء ... البطل الاولمبى ... [illegible]

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٠٩-٥٨-٧٣
تلغرافيا : «Moscow News»
ايندكس : ٥٠٠٦٩

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : نيكولاى يفيموف
رئيس التحرير : عادل قربانوف

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ٥/٥/١٩٨١
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 19 (630), 5 мая 1981 г.

Цена 10 коп.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

تعليق القراء

اكدت مجددا الوثائق التي اقرها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ان الاهتمام الرئيسي للاتحاد السوفيتي والهدف الرئيسي لسياسته الخارجية هو حماية السلم . من يعرف قيمة السلم افضل من الشعب السوفيتي ؟ فهذا الشعب الذي فقد في الحرب العالمية الثانية (٢٠) مليون انسان يبذل كل ما في وسعه لوقف سباق التسلح . ان شعبي الذي تحرر قبل سنتين من كافة القواعد الاجنبية قد عانى ايضا في اثناء الحرب ضد الفاشية وفيما بعد من الدول الامبريالية الاستعمارية . ان حكومة مالطه الاشتراكية بقيادة دومينيك منتوف عازمة تماما على الدفاع عن السلام في البحر الابيض المتوسط .

ريميك ساكو
محاسب جمعية الصداقة المالطية السوفيتية
(مالطه)

التاريخ يشهد على شيء آخر

تحاول اجهزة الاعلام الغربية كل يوم ايهامنا بان سياسة سباق التسلح لبلدان حلف الاطلسي «تهدف فقط الى الدفاع» عن مصالح الدول الاوروبية ، الدفاع عن «العالم الحر» من «الخطر السوفيتي» . لكن التاريخ يشهد على شيء آخر ، انه يشهد على ان الجيش السوفيتي حرر كثيرا من البلدان الاوروبية في الحرب العالمية الثانية، وان مئات الالوف من ابناء وبنات بلادكم قد ضحوا بحياتهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي لشعوب تلك البلدان .

نحن نعرف ان الدعاية للحرب محرمة قانونيا في الاتحاد السوفيتي وهذا وحده يكفي للشهادة على السياسة السلمية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

ان اقتراحات ليونيد بريجنيف الهادفة الى تحويل الخليج العربي والمحيط الهندي الى منطقة سلام هي تاكيد واضح على النهج السلمي للاتحاد السوفيتي . اننا نسال انفسنا : هل ان حشد قطعات الاسطول البحري الحربي للدول الامبريالية في مياه الخليج العربي هو لضمان السلم ؟ وهل تخدم قضية السلام ما تسمى بقوات الانتشار السريع ومئات القواعد العربية التابعة للولايات المتحدة الاميركية وحلفائها المنتشرة في شتى انحاء العالم ؟ هل ان صناعة وسائل الدمار الجماعي تتم لاجل حماية السلام ؟ ... انا واثق بان هذه الاسئلة لا تحتاج الى جواب او تعليق .

ناصر بدر ناصر
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

لا يولد الناس من اجل الموت ...

لقد قرات باهتمام التقرير الذي القاه ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، وتعرفت بنجاحات الاتحاد السوفيتي والصعوبات التي واجهها في الخطة الخمسية السابقة . وادركت انكم لتنوون في الخطة الخمسية الـ(١١) وخلال فترة الثمانينات كلها التمسك بقوة بسياسة السلم اللينينية والانفراج التي تستجيب لمصالح العالم كله . انكم تعرفون جيدا ماذا تعني الحرب . فقد دمرت الحرب بلادكم بشكل فظيع ولذلك يستحق الاحترام نضالكم من اجل السلم . انكم لا تريدون تدمير ما تم صنعه بصعوبات ضخمة ، وبفضل الملايين .

يولد الناس من اجل حياة سعيدة ولائقة وليس من اجل الموت تحت وابل الرصاص وفي اتون الانفجارات النووية ، او بفعل الاسلحة البكتريولوجية او غيرها من الاسلحة الفظيعة . لقد اعار المؤتمر اهتماما كبيرا برفع مستوى حياة الشعب ، وقرر مواصلة زيادة الاجور والتساع بضائع الاستهلاك الواسع .

رودريغيس
(اسبانيا)

صندوق السلام السوفيتي

يسال القارئ الهندي غورداراشارش سنكخ جيل : ما هو صندوق السلام السوفيتي ؟

— في الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) عام ١٩٦٨ ، كانت عائلة العامل فلاديمير بابورين من مدينة ليسيتشانسك الاوكرائينية تشاهد التلفزيون بالتلفزيون . وبعد ذلك تحدث بابورين قائلا : «حينما شاهدنا الفيلم الذي يعكس آلام الاطفال الفيتناميين الذين قتلوا تحت القنابل الاميركية ، رجاني اولادي الصغار آنذاك ان ادفع من مدخراتهم النقدية مبلغا الى صندوق السلام . وعندما رأيت الدموع تنهمر من عيون اطفالي تذكرت الحرب التي انتزعت مني والدي . ومنذ ذلك اليوم غدت عائلتنا مشاركة دائمة في صندوق السلام السوفيتي» .

تاسس صندوق السلام السوفيتي في نيسان (ابريل) سنة ١٩٦١ . وهو منظمة اجتماعية يستطيع كل انسان يرغب بتقديم مساعدة مادية لقضية السلام ان يكون عضوا فيها .

ان المشاركين في الصندوق هم من مختلف الاعمار — من التلاميذ حتى المتقاعدين ، ومن كافة المهن . وتتنوع اشكال مشاركتهم فيه ، فمثلا عندما كانت تحلق في الفضاء المركبة «سويوز — ت — ٢» التي كان يقودها الملاح الكوني يوري ماليشيف قرر خمس من اسر العمال في مقاطعة فولوغراد — موطن يوري ماليشيف — جعل رائد الفضاء عضوا فخريا في اسرهم وللذوا معدل عمله ، اما اجوره فدفعوها الى صندوق السلام .

ان الوف الاسر العاملة وفرق العمل التربية ومؤسسات بكاملها في كافة انحاء البلاد ، تضم بين صفوفها ابطال الحرب والعمل ، وتدفع اجورهم الى صندوق السلام . قبل بضعة اعوام استشهدت ناديا كورتشنكو مضيفة الطائرة على ايدي القتلة الذين لا يزالون يختفون في الولايات المتحدة الاميركية وقد ضمت مضيفات مطار مدينة سمرقند الاوزبكية العريقة ناديا الى اسرتهم ولمدة عشرة اعوام يدفعن اجرتها الى صندوق السلام .

ترد الى صندوق السلام الجوائز النقدية والنقود الممنوحة لقاء الاختراعات بصدد تحسين العمل وكذلك ريع التمثيليات والحفلات الفنية وقيمة تاليف الكتب والاعمال العلمية . الطلاب يتبرعون بجزء من اجور عملهم اثناء العطل ، والاطفال يتبرعون ايضا من الاموال التي يحصلون عليها لقاء جمعهم قطع الحديد والاوراق والصحف والكتب العتيقة والاعشاب الطبية . ويدفع تبرعاتهم ايضا رجال الدين وليس من النادر ان يشارك مواطنون اجانب في صندوق السلام السوفيتي .

تحول صندوق السلام السوفيتي خلال عشرين عاما من وجوده الى منظمة متشعبة الفروع ، ويبلغ عدد المشاركين فيه عشرات الملايين . وتقود الصندوق ادارة تضم شخصيات اجتماعية بارزة وعددا من العمال والكولخوزيين المعروفين ومن العلماء واساتذة الفن ، وتنتخب الادارة في كونفرانس لعموم البلاد ورئيس الادارة هو الكاتب بوريس بوليفوي (مؤلف كتاب «رجل حقيقي») . ويشكل في الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي والمقاطعات والمناطق والمدن والاحياء وفي الاسر العاملة مباشرة ، لجان اجتماعية لمساعدة صندوق السلام . وعدد هذه اللجان الآن ٣٥٠ الف لجنة توحد اكثر من ٥ر٤ مليون شخص .

لكيف تنفق اموال صندوق السلام ؟ جاء في النظام الداخلي لهذا الصندوق «ان الاموال : تقدم لدعم المنظمات والحركات المناضلة من اجل السلم واستقلال الشعوب ومن اجل نزع السلاح العام والتام» ، فعلى حساب الصندوق ساعد مؤسسو — لجنة نصرة السلام السوفيتية ولجنة التضامن الافرو — آسيوي السوفيتية ولجنة النساء السوفيتيات وغيرها من المنظمات الاجتماعية — في بناء مختلف المنشآت الصحية وذات الوظائف التربوية — التثقيفية في الخارج ، وقبل سنة ارسل الصندوق بضائع صناعية وغذائية الى كامبوتشيا وفيتنام ، ومواد غذائية وعقاقير طبية الى المنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا ولسكان جنوب لبنان المتضررين من العدوان الاسرائيلي .

يساعد صندوق السلام على تغطية نفقات النشاطات الاجتماعية الكبرى : ففي عام ١٩٨٠ خصصت الاموال لعقد البرلمان العالمي للشعوب من اجل السلم في صوفيا ، وفي عام ١٩٧٩ المؤتمر العالمي في موسكو «من اجل مستقبل سلمي وسعيد لكافة الاطفال» .

عنوان صندوق السلام السوفيتي : موسكو ГСП-3 ، شارع كروبوتكينسكايا — ١٠

اين يكمن الفرق ... ؟

بم تتميز النقابات السوفيتية عن الغربية ؟ وهل تستطيع اعلان الاضراب ؟

اندرياس شولتس
(المانيا الاتحادية)

— النقابات السوفيتية اولا تمارس نشاطها في ظروف مختلفة تماما عن ظروف المجتمع الاشتراكي حيث باتت الارض والبنوك والمصانع ووسائط النقل ملكا للمجتمع كله ، ولا يمثل مديرو المؤسسة السوفيتية المالكين (الذين كثيرا ما يكونون اجانب في الغرب) بل يديرها لمصلحة المجتمع كله . وهو عضو في النقابة ايضا ولذا يتحمل المسؤولية امامها .

وتسهل هذه الظروف نشاط النقابات السوفيتية التي لا تضطر كما قال برنارد شو الى شن حرب اهلية عن طريق اعلان الاضرابات والمقاطعات الخ ضد اصحاب الاعمال الذين تتناقض مصالحهم مع مصالح العمال . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان ادارة النقابات السوفيتية على جميع المستويات اصعب مما هي في البلدان البرجوازية لانها تتمتع بمزيد من الحقوق وتعمل في مجالات اوسع بكثير مما تعمل اية حركة نقابية في الغرب .

تراقب النقابة كيفية مراعاة الادارة قانون العمل (هذا الحق غير موجود لدى النقابات الغربية) .

يستحيل فصل اي عامل دون موافقة اللجنة النقابية على ذلك خطيا (حق الفيتو هذا لا تتمتع به النقابات الغربية ايضا) .

تشارك النقابات بنشاط في ادارة الانتاج متمثلة في جميع نواحيها مثل تخطيطه وتكاليفه ونوعية المنتجات وتوزيع الارباح وتحديد كمية العمل الخ (اما صاحب المؤسسة فلا يسمح للنقابة بان تتدخل في مثل هذه المسائل ويخفي كثيرا منها عن اعين العمال اخفاء تاما) .

تستطيع النقابات نزع الثقة من هذا المدير او ذاك اذا ما انتهك قانون العمل . ولا يعني ذلك بالنسبة للمدير سوى ازاحته عن منصبه . (في الغرب لا تتمتع النقابات بمثل هذا الحق) .

تراقب النقابات كيفية مراعاة الادارة قواعد حماية العمل . تستطيع لجنة التفتيش النقابية اغلاق قسم من اقسام المؤسسة او حتى المؤسسة كلها اذا ما لاحظت خرق القواعد . وفي حالة وقف الانتاج لهذا السبب لايزال العمال يتقاضون اجورهم . (لا تتمتع النقابات في البلدان الغربية بمثل هذه الحقوق) .

تلعب اللجنة النقابية دورا حاسما في توزيع المساكن . (وهذه المسالة لا تعالجها النقابات الغربية بطبيعة الحال اذ لا تملك شيئا لتوزيعه) .

تتصرف النقابات بجميع الاموال التي تخصص من الميزانية للضمان الاجتماعي وهذه المخصصات اكبر من النفقات على الدفاع . (لم تمنح النقابات الغربية ابدا مثل هذه الحقوق) .

تدير النقابات شبكة واسعة من دور الاستراحة ، والبانسيونات والمصحات والمصحات الوقائية . (هذه الهموم لا تشغل بال النقابات الغربية) .

هل مثل هذا النطاق تنظم النقابات استراحة الاطفال في مخيمات الطلائع في الصيف (لا تتوفر مثل هذه الامكانية للنقابات الغربية) .

تملك النقابات ٢٢٫٢ الف ناد ودار وقصر للثقافة يمارس فيها اكثر من ٢٠ ملايين شخص هواياتهم الفنية . وتضم ٣٣ جمعية رياضية اختيارية نقابية ٩١ مليون شخص تقريبا . وتقوم النقابات بنشاط ثقافي ورياضي واسع للدرجة انه لا يمكن مقارنته بالامكانيات لدى النقابات الغربية .

هل تستطيع النقابات السوفيتية اعلان الاضرابات ؟ لا يوجد في الاتحاد السوفيتي قانون يمنع الاضرابات . ولكن لا توجد كذلك اسباب لاعلانها . فتعلن اكثرية الاضرابات عن العمل في الغرب احتجاجا على طرد العمال ومن ضمنهم النشطاء النقابيون ، وعلى التضخم المالي وازدياد اسعار المواد الضرورية والغاز والطاقة الكهربائية . ولكن هذه الاسباب لا وجود لها في بلادنا . وفي وسع النقابة ان تحل اية قضية دون اللجوء الى اجراءات متطرفة .

بوريس دانيلوف

ليونيد بريجنيف :
السلام مهدد . لا بد من النضال

(بقية المنشور على ص ١)

واكد ليونيد بريجنيف قائلا : «ولهذا فان التصدي لسياسة هواة المغامرات الحربية والعمل في سبيل استتباب السلام العالمي يعني اليوم الوقوف دفاعا عن حياة البشر نفسها ودفاعا عن كل ما هو عظيم ونبيل وثمين مما خلقه البشر طوال الوف السنين» .

الاتحاد السوفيتي سيجد الرد على كل تحد

واضاف ليونيد بريجنيف قوله : «هذه ليست اول مرة نسمع التقولات بشأن سياستنا والافتراء والوعيد ونحن لسنا رعاديد ، واعصابنا متينة والعقل الذي اجتزناه جيد نحن لسنا انصارا لسباق التسلح نحن خصوم له . وبوسعنا ان نجد مجالا اخر تماما لاستخدام تلك الاموال التي يبتلعها . اما اذا كانوا سيجبروننا فاننا سنجد الرد السريع والمجدي على اي تحد من تحديات الامبريالية النازعة الى الحرب . ذلك ان واجبنا الاول والاقدس هو ضمان امن بلادنا وحلفائها وضمان سلام يركن الشعب السوفيتي اليه .

ان تجربة السنوات بعد الحرب تقنعنا بان الحرب يمكن تحاشيها لكم من الاخطار نجم خلال ثلاثة عقود ونصف ! كانت «الحرب الباردة» وكانت ساعات خطرة ، ويمكن القول متأزمة . لكن الامبرياليين لم يتسن لهم دفع البشرية الى الهاوية .

وقد اثقلنا بوزننا وبسياستنا في التأثير في المناخ الدولي وجعله اقل تجهما . وظلت العلاقات الدولية تتطور طوال عقد كامل تحت شارة الانفراج وهذا الامن مكسب من السبعينيات وهو ثمرة الجهود الملحة المشتركة للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكل قوى العصر ذات التفكير السليم .

ان الرعب والتحيز والكذب والكراهية هي الد اعداء السلام وهذا ما تنميه الرجعية الامبريالية التي تشدد التوتر الدولي .

ومطلوب في الوضع الراهن اكثر من اي وقت مضى الاحتراس والرزانة الى جانب المساعي الشريفة والجريئة باسم الوفاق وباسم الثقة بين الدول» .

في سبيل الحوار المفتوح

وتطرق ليونيد بريجنيف في خطابه الى جملة المبادرات التي ابرزها المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي فقال : «ان ابراز البرنامج هو البداية طبعا ، لا نهاية القضية . فلا يزال امامنا العمل كله والنضال كله ونحن لا ندعي الاحتكار في قضية توطيد السلام . ونحن ندعو الى الحوار المفتوح وان اية فكرة بناءة ستجد دوما تفهما من جانبنا.

واينما كانت تدور المفاوضات وايا كانت المشكلة التي تخصص لها كنا نضع وسوف نضع مصالح السلام والتعاون السلمي في مقام الصدارة.

وقد دعونا وسوف ندعو الى ازالة الازمات التي يخلقها الامبرياليون ومواقد النزاعات الحربية التي يشعلونها والى ايقاف الحروب المعلنة وغير المعلنة .

ان الوضع الدولي قد يكون اسوأ او افضل ولكن الامر الهام جدا هو عدم الانحراف عن السراط المستقيم واننا سوف نواصل العمل مثابرين لاخماد جذوة التوتر ولصيانة الانفراج وضمان تطوره . وهذه المسالة هي مفتاح الحلول» .

واكد ليونيد بريجنيف قائلا : «ان افكارنا نقية ونبيلة . وان قوتنا عظيمة لكننا لن نحولها بتاتا نحو ما فيه ضرر للشعوب . فهي تخدم وستظل تخدم قضية السلام» .

زيارة رسمية ودية

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية ، وصل الى موسكو في ٢١ ايار (مايو) دينى ساسو — نغيسو رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي ، رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، على راس وفد حزبي حكومي في زيارة رسمية ودية .

وكان في استقبال ساسو — نغيسو واعضاء الوفد في المطار ، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ونيكولاي تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي ، وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

شارع غوركي

انتهاء المهرجان الموسيقي الدولي



ضيوف مهرجان الموسيقى الدولي في موسكو والمشاركون فيه . من اليسار الى اليمين : ارنست غيرمان ماير (المانيا الديمقراطية) ، غريغوري شنيرسن (الاتحاد السوفيتي) بيترو ارجينتو وفرانكو مالينو (ايطاليا) .

انتهى في موسكو المهرجان الموسيقي الدولي الاول . فقد عزفت خلال سبعة ايام في اكبر القاعات موسيقى القرن العشرين ، من مؤلفات ٤٢ ملحنا يمثلون ٢٥ مدرسة قومية.

وخصص معظم الوقت في برنامج المهرجان لاداء مؤلفات الملحنين الكلاسيكيين المعاصرين الذين صادفت ذكراهم في ايام اجراء المهرجان .

ومن بين تلك المؤلفات قصيدة «خاتين» الغنائية للملحن الكوبي روبرت فيريرا المكرسة لمأساة القرية البيلوروسية «خاتين» التي احرق الفاشست سكانها وهم احياء والسيمفونية رقم ٩ لويليام شومين (الولايات المتحدة) المكرسة لاحداث الحرب العالمية الثانية ايضا وكانتاتا الملحن الفيتنامي نغوين سين التي تعتبر نشيدا للتحرر من النير الامبريالي .

واستقبل الجمهور تلك المؤلفات الموسيقية استقبالا حارا . وعرضت في ايام المهرجان في مسارح العاصمة اوبرات وباليهات الملحنين السوفييت والاجانب : بروكوفييف شوستاكوفيتش ، بارتوك سلونيمسكي خرينيكوف وشيدرين .

برقية الى ميتيران

ارسل ليونيد بريجنيف برقية تهنئة الى فرانسوا ميتيران بمناسبة انتخابه لمنصب رئيس الجمهورية الفرنسية .

وجاء في البرقية ان الاتحاد السوفيتي وفرنسا وشعبي بلدينا تربطهم علاقات متبادلة والتعاون التقليدية . ونحن الى جانب تطوير هذه العلاقات في جميع المجالات ولكي تبقى في المستقبل ايضا عامل سلام كبيرا .

وعبر ليونيد بريجنيف عن الامل في ان الاتحاد السوفيتي وفرنسا سيساعدان في المستقبل ايضا على التفاهم المتبادل بين الشرق والغرب لما فيه مصالح كبح سباق التسلح ، ونزع السلاح وازالة بؤر النزاعات الحربية وتوطيد الامن في اوربا وفي العالم كله .

تعليقنا

ثروة المجتمع الاساسية

ينبغي ان يظل الانسان معافى كي تطول حياته . وقد برزت هذه الحقيقة القديمة بشكل جديد في المهمة التي يطرحها اليوم الطب السوفيتي الا وهي مراقبة صحة الاصحاء والوقاية من الامراض .

ان الوقاية الشاملة لصحة المجتمع والقائمة على طائفة التدابير الاجتماعية الاقتصادية والطبية ستغدو القاعدة الاساسية لتطوير حماية الصحة في الاتحاد السوفيتي . وقد توصل الى هذه النتيجة بالاجماع المشاركون في دورة الاجتماع العام لاكاديمية العلوم الطبية التي عقدت في موسكو . وتستجيب هذه النتيجة لصيغة مجتمعنا المبدئية التي اكدها مرة اخرى المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وهي : العناية بصحة الناس واحد من اهم اهداف الاشتراكية .

ذكرت في الدورة معطيات عن ان مؤشرات الصحة في الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية تنمو بشكل اسرع مما في الغرب . وهذا امر له دلالة لان حالة المجتمع الصحية هي في نهاية المطاف انعكاس لكل ما بلغه المجتمع في المجال الاجتماعي والعلمي والثقافي .

لقد اعار اطباء البلاد اهتماما فائقا للقواعد الصحية الاجتماعية لدى مناقشة السبل العملية لحل برامج حماية الصحة الجديدة . ويرتبط هذا الى حد كبير بالتبدلات العميقة التي حملها التقدم العلمي التكنيكي الى حياتنا . ولقد غدت الانجازات الكبرى في مجال البيولوجيا والطب وبخاصة الوسائل الحديثة للوقاية والتشخيص والعلاج واحدا من هباته التي لا تقدر بثمن . فان ظهور التصوير القطاعي بالكومبيوتر وتكنيك الليزر والتصوير الشعاعي البروتوني والاجهزة العاملة فوق الصوتية قد وسع امكانات الاطباء .

وفي الوقت ذاته طرأت في ظروف الثورة التكنيكية تطورات على البيئة الطبيعية وعلى ابعاد الانتاج وطابعه وعلى طراز حياة الناس . وتبدل كذلك طابع امراض عصرنا . اذ برزت في المقام الاول امراض الاوعية والقلب والسرطان . وتطرح مكافحتها عددا من المهمات المميزة الجديدة . ومن ضمنها تلافي نشوء هذه الامراض .

كيف السبيل الى ذلك اذا كان الانسان يتجه الى الطبيب لدى ظهور الاعراض الاولى في احسن الحالات ؟ يعتقد الاطباء بانه من الضروري ليس فقط التشخيص المبكر الى حد الغنى بل مراقبة صحة الاصحاء باستمرار . ورسم لهذا الغرض الانتقال الى نظام المراكز الصحية التخصصية . فهو يساعد في مراقبة الحالة الصحية لكل شخص مدى حياته . وهذه المراقبة طويلة الامد تعطي الاطباء تصورا ديناميكيا عن صحة الانسان مع كافة الخصائص التي يتميز بها وحده . وسيكون بالمستطاع ليس فقط تحديد الاعراض الاولى للمرض بل حتى التطورات الطفيفة في توازن البيئة الداخلية للجسم .

ان نظام المراكز الصحية التخصصية سيشمل كافة سكان البلاد وسيتطلب هذا تحولات معينة ايضا في اعداد الاطباء وفي عمل المؤسسات الطبية واستخداما اوسع للآلات الالكترونية الحاسبة والمختبرات الاوتوماتيكية ودراسات عميقة جدا في اهم اتجاهات الطب الاساسية .

وينبغي ان تلعب دورا كبيرا في هذا المجال البرامج الخمسة عشر التي اعدتها اكاديمية العلوم الطبية . فان المركز العلمي لامراض القلب والشرايين التابع لاكاديمية العلوم الطبية اعد مثلا برنامجا لمكافحة امراض القلب والشرايين ، وهو ينص على منظومة شاملة من تدابير الوقاية الاجتماعية والطبية وتكوين طراز حياة صحي لفئات مختلفة من السكان . وينفذ برنامجا مماثلا للوقاية من امراض السرطان وعلاجها المركز العلمي لامراض السرطان وثمة برامج في علم المناعة والوراثة وحماية صحة الام والطفل ، وجراحة وزرع الاعضاء وامراض الرئتين .

واعد الاطباء والخبراء الصحيون برنامجا خاصا على ضوء احدى المهمات الرئيسية للسنوات العشر الحالية ، وهي استثمار مناطق سيبيريا والشمال الاقصى والشرق الاقصى . وهو يرتبط بتروح اعداد غفيرة من الناس الى هذه الاماكن . وهذا يعني انه من الضروري اليوم وضع دراسة شاملة لعملية تأقلم الانسان على الظروف الجديدة ورسم تدابير فعالة سواء من الناحية الاجتماعية او الطبية الصرف مع اخذ الظروف المحلية بالحسبان .

العلاج مجاناً

قال فيكتور غولوفتييف مدير التخطيط والشئون المالية بوزارة الصحة السوفيتية في حديث له مع مراسل «انباء موسكو» :

— ان حماية الصحة في الاتحاد السوفيتي مبدأ دستوري ومن اكبر المهام الاجتماعية . لذلك تتخذ على النطاق الوطني والمحلي كل سنة جملة واسعة من التدابير التي تنفق عليها اموال متزايدة من عام لآخر .

— ما هو مصدر تلك الاموال ؟

— خصص في العام الجاري من ميزانية الدولة لتمويل نظام حماية الصحة مبلغ ١٤٫٦ مليار روبل (الروبل يعادل ١٫٥ دولار امريكي حسب السعر الرسمي) ولكن ذلك ليس سوى جزء صغير من تكاليف الخدمات الطبية التي تقدم في بلادنا مجانا .

وينبغي ان تضاف الى هذا المبلغ نفقات الدولة على تطوير علم الطب الذي يعمل في مجاله عدد كبير من معاهد الابحاث العلمية ، وعلى اعداد الكوادر في ٣٥٠ معهدا متوسطا و٩٣ معهدا عاليا وكذلك في ١٥ معهدا لرفع مستوى الاطباء المهني .

كما ينبغي ان تضاف اليه نفقات حماية الطبيعة من باب اخر في ميزانية الدولة ، والاموال التي تدفع للحوامل والمرضى (يتلقى المريض تعويضا نقديا تتراوح نسبته ما بين ٥٠ و١٠٠ بالمئة من الاجرة مقابل جميع ايام المرض ويحدد التعويض وفقا لعدد سنوات العمل ، وتدفع الاجرة بكاملها لكل من عمل ثمانية اعوام) .

ان هذه الاموال تدفع من رصيد الضمان الاجتماعي الذي يتكون من مخصصات الدولة ومختلف المؤسسات والمنظمات (دون استقطاع من اجور العاملين) ، وتدفع من هذا الرصيد كذلك قيمة بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة ومخيمات الاطفال الخ .

وتبنى المستشفيات والمستوصفات على حساب مخصصات الدولة وكذلك جزء من ارباح المؤسسات والمنظمات فقد بنت المؤسسات والمنظمات في الخطة الخمسية الماضية (١٩٧٦–١٩٨٠) مستشفيات يزيد عدد الاسرة فيها عن ٤٠ الف سرير . ويملك كثير من المصانع مصحات خاصة لوقاية صحة العمال دون انقطاع عن العمل .

لقد بنيت عشرات المؤسسات الطبية العلاجية والوقائية على حساب الواردات من ايام العمل الشعبي .

— ترد من جميع البلدان اخبار عن ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية . فهل يجري شيء من هذا القبيل في الاتحاد السوفيتي ؟

— نعم ، وهذا نتيجة لتقدم الطب . لقد ازدادت تكاليف استخدامات السرير الواحد في المستشفى اليوم بنسبة ٥٠٪ قياسا الى ما كان قبل عشرة اعوام . وتزود المستشفيات الجديدة متعددة الفروع والمراكز التخصصية بالاجهزة الطبية الحديثة والغالية جدا وازدادت اسعار اجهزة رونتجن بعد تحديثها ٣–٤ مرات . وظهر كثير من الاجهزة الغالية مثل جهاز «الكلية الاصطناعية» وحجر الضغط ...

ولكن يجدر بالذكر ان اسباب ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية في بلادنا تختلف عنها في بلدان الطب الخاص وتعود مباشرة الى توسيع احجام المساعدة الطبية للمرضى .

— ما هي ابواب النفقات التي تنمو بمزيد من السرعة ؟

— اجور العاملين في مجال الطب لقد انجزنا مع حلول عام ١٩٨٠ رفع اجورهم مرة اخرى بادخال زيادات مقابل القدم في العمل . وبذلك ازدادت اجور الاطباء العاملين في مستوصلات النواحي ومراكز الاسعاف بنسبة ١٠٪ بعد العمل مدة ثلاثة اعوام وبنسبة ٣٠٪ بعد العمل مدة سبعة اعوام . اما اطباء الارياف فتزداد اجورهم بنسبة ٤٠٪ بعد العمل مدة تسعة اعوام .

وتزداد اسعار المستحضرات الطبية وذلك ليس فقط نتيجة ظهور ادوية اغلى ، بل نتيجة ازدياد عدد المرضى الذين يتلقونها مجانا . وان اسعار الادوية التي يشتريها المرضى ليست عالية . ولا يزيد معدل سعر العبوة الواحدة منها عن ٤٠ كوبيكا . ويباع ثلث الادوية باسعار تقل عن تكاليف انتاجها .

تتزايد كذلك المخصصات لبناء المراكز الطبية . وتنمو النفقات من ميزانية الدولة على الاجهزة الطبية بنسبة ٢–٣٪ سنويا . اضف الى ذلك الاموال الطائلة التي تخصصها السوفييتات المحلية .

— يدفع المواطنون السوفييت مقابل بعض انواع الخدمات الطبية (مثل تركيب الاسنان الاصطناعية والعمليات التجميلية التي لم تكن ضرورية طبيا) فما حجم تلك النفقات ؟

— لا يزيد عن مليارى روبل اي سبعة روبلات لكل مواطن سنويا ويضم ذلك ما يدفع لشراء النظارات والادوية . وان الاسنان الاصطناعية تركب مجانا للمتقاعدين والعجزة وكذلك الاعضاء الاصطناعية للمتضررين .

سجلت الحديث
ايليونورا غوربولوا

مدينة التفاح

تقع مدينة آلما–اتا («ابو التفاح» باللغة الكازاخية) وهي عاصمة كازاخستان ، عند سفوح المنحدرات الشمالية الشرقية لجبال تيان شان وتنبت على تلك المنحدرات احراج كثيفة من اشجار التفاح الوحشية ولكنها ليست تلك الاشجار التي اقتبست المدينة اسمها منها .

لقبل مئة وخمسة عشر عاما جاء يغور ريدكو المهاجر من روسيا بعدة اشتال من التفاح «ابورت» . فتاقلمت الشجيرات وازدهرت . وذات خريف بدأ سكان مدينة «فيرني» (هكذا سميت آلما–اتا سابقا) يزورون بيت يغور ريدكو فرادى وجماعات لمشاهدة ثمار التفاح العجيبة التي نضجت في بستانه . وكانت حمراء وكبيرة لدرجة ان وزن الثمرة الواحدة كان يتراوح ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ غرام . وانحنت غصون الاشجار تحت ثقلها حتى كادت تلمس الارض .

ان تفاح «ابورت» لم يتميز في مسقط راسه ، اي في وسط روسيا بصفات خاصة عن تفاح الاصناف الاخرى . ولكن بفضل الظروف الملائمة في جنوب كازاخستان والمناخ الدافيء الرطب تحققت معجزة . وانتشر ذلك الصنف بسرعة في جنوب كازاخستان .

وتحتل بساتين الفواكه في الجمهورية الان اكثر من مئة الف هكتار واجتازت شهرة تفاح «ابورت» حدود الجمهورية منذ وقت بعيد . وحاز في معرض الثمار الدولي الذي اقيم في مدينة ارفورت بالمانيا الديمقراطية عام ١٩٦١ ، على الميدالية الذهبية .

لقد تحقق عمل كبير في كازاخستان في الاعوام الاخيرة لزيادة انتاج الفواكه ، وفي مقدمتها تفاح «ابورت» وساعد المجمع السوفخوزي–الكولخوزي «ابورت» على تطوير البستنة في اعالي الجبال لتنبت وتنضج الفواكه الان على ارتفاع ١٤٠٠ متر فوق مستوى البحر ونقول بالمناسبة ان البساتين الجبلية تحمي المنحدرات من تلفت تربتها .

نيكولاي ماسلوف
آلما–اتا

تشتهر اوزبكستان باعداد الشاشليك (اللحم المشوي)

استخراج المياه من تحت الارض على ضفاف الفولغا

ما حاجة المدينة القائمة على ضفاف اكبر نهر في اوربا الى البحث عن مياه الشرب تحت الارض ؟ لكن مجلس مدينة فولجسكي اصدر قرارا بذلك منذ فترة وجيزة ، ومدينة فولجسكي ، هي مركز صناعي يقطنه ٢٠٠ الف نسمة يقع بالقرب من فولغوغراد .

قال كونستانتين اوركانيدي رئيس مجموعة الهيدروجيولوجيين :

— تاسست فولجسكي قبل ثلاثين عاما سوية مع المحطة الكهرمائية الضخمة التي شيدت هنا . وعندئذ تكونت في شمال سد المحطة الكهرمائية بحيرة اصطناعية طولها ٦٠٠ كيلومتر . اما عرضها فكبير الى حد انه لا يمكن رؤية الضفة الاخرى حتى في يوم الصحو .

وقد اتاحت البحيرة الاصطناعية بين امور اخرى ارواء الاراضي الجافة في المنطقة . ولكن ، وكما اظهرت الخبرة ، ان تكون «البحر» الاصطناعي قد اخل بشدة بميزان المياه الجوفية في منطقة فولجسكي والقائم خلال قرون . والضفة اليسرى من الفولغا هناك منخفضة جدا ورملية ، ولهذا تبرز المياه الجوفية الى السطح بسهولة . فظهر خطر تحول المزارع الى سبخات ومستنقعات .

وعند ذاك اقترح الهيدروجيولوجيون الاستفادة من المياه الجوفية في الضفة اليسرى للنهر في تزويد مدينة فولجسكي بمياه الشرب .

واضاف اوركانيدي :

— ان السلطات في المدينة قد درست جميع المحاسن والمساوئ ووجدت اقتراحنا نافعا من الناحية الاقتصادية . والمنفعة هذه مزدوجة فاولا سينخفض مستوى المياه الجوفية–حيث انها لن تعطل انتاج المزارع التي تحصل منها المدينة والمناطق المتاخمة لها على المواد الغذائية .

وثانيا، ان استخدام المياه الجوفية كمياه للشرب هو اقل كلفة (بمرة ونصف المرة او مرتين) من تنقية مياه النهر والبحيرات والبحيرة الاصطناعية . وعلاوة على ذلك فان المياه الجوفية هي ، رغم كل شيء اكثر صفاء حيث لم يتسن بعد صنع مرشحات ذات شمولية وكمال اكثر من مرشح الارض .

ان قرار مجلس مدينة فولجسكي لا يسيء البتة الى فكرة تكوين بحيرات اصطناعية على الفولغا، حيث ان وضع البحيرات الاصطناعية هذه سدود المحطات الكهرمائية الاخرى المقامة على الفولغا (بخلاف محطة فولغوغرادسكايا) لا تبعث على المخاوف ، اذ تحيطها تربة اكثر صلابة تحول دون ترشح المياه .

وفي الآونة الاخيرة بدأ على نطاق واسع استخدام المياه الجوفية في البلاد كمياه للشرب ، وبالاخص في المراكز الصناعية البعيدة عن مصادر المياه السطحية الكافية . وتجري مثل هذه الاعمال في اكثر من ثلاثين مدينة كبيرة مثل فيلنوس وطشقند وكاوناس وتشيرلوفتس ونوفوكوزنيتسك .

الكسندر يفريموف
مراسلنا في فولغوغراد

ملدافيا مثل عنقود العنب

ان ملدافيا صغيرة . وتمتد حدودها من الشرق الى الغرب مسافة ١٥٠ كيلومترا ومن الشمال الى الجنوب ٣٥٠ كيلومترا . وتشكل الجمهورية قرابة واحد من سبعمائة من مجموع مساحة الاتحاد السوفيتي .

ورغم انها تبدو على الخارطة مثل بقعة صغيرة ، فهي متنوعة التضاريس الارضية : لتتقوم في الشمال التلال العالية ، وفي الجنوب البراري المنبسطة ، وفي الوسط تمتد الغابات الاسطورية العريقة–الكودري .

وتشبه ارض بلادي من حيث سماتها العامة اكثر ما تشبه عنقود العنب ، وكرمة العنب اقدم ساكني اراضينا . وقد عثر في الرواسب الجبسية بالقرب من قرية ناسلافتشا في شمال ملدافيا على بصمات اوراق عنب يرجع عهدها الى حوالي ٢٥ مليون سنة . واصبح العنب يزرع قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد . ومنذ ذلك الحين صاحب الانسان طوال تاريخه كله كالصديق الوفي .. في الافراح والاتراح .

قال احد الحكماء ان النبيذ هو الكائن الحي الوحيد السائل القوام : انه يولد ويحيا ويموت . وتعني كلمة «فيية» اي «الكروم» باللغة الملدافية ايضا «الحي» . اما «فيتسيه دي فيه» اي «كرمة العنب» فيمكن ترجمتها «كرمة الحياة» . ولا يوجد من تهنئة اكثر انتشارا في اوساط الشعب بمناسبة العام الجديد من التمني للمرء بالعيش والانجاب مثل كرمة العنب في اوج الخريف ..

فلما تجد في ملدافيا بيت فلاح يخلو من قبو يحتوي ولو على برميل واحد من هذا السائل ، وحالما يختمر النبيذ الاول في فصل الخريف يقف صاحب البيت عند الباب وبيده ابريق خزف ممتلئ وقدح يسقى منه المارة ولا يحق لاي احد الامتناع . وفي بادئ الامر يتذوقون النبيذ ، وبعد ذلك يقدمون التمنيات الطيبة الى صاحب البيت ويحتسون .

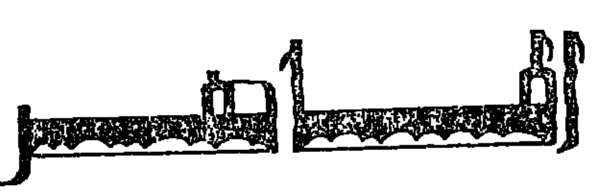
عندما يولد صبي جرت العادة على ان يدفن في فناء البيت او في الحديقة برميل صغير من نبيذ العنب يشرب بعد مرور سنين عديدة ، في يوم الزفاف ...

غيورغي مالارتشوك ، كاتب
مدينة كيشينوف

احادية فرقة «المسرة» ناتاليا كليمتشوك العاملة في مؤسسة سيارات النقل في مدينة بريست . ان هذه الفرقة التي اسست منذ وقت غير بعيد في هذه المدينة البيلوروسية الواقعة على الحدود الغربية لبلادنا، قد حظيت بشهرة واسعة وهي تضم العمال والموظفين والطلبة .. واحرزت رقصات شعوب العالم والمشاهد الراقصة التي تتحدث عن حياة ريف بيلوروسيا واللوحات الهزلية التي تقدمها الفرقة نجاحا كبيرا . وقدمت عروضها علاوة على بيلوروسيا في العديد من مدن الاتحاد السوفيتي وفي بولندا وايطاليا وفرنسا وتركيا والعراق .

ويمارس الهواية الفنية في بلادنا ٢٥ مليون شخص ، وتشيد لهم قصور ودور الثقافة التي يبلغ عددها الان اكثر من ١٣٥ الفا ويقوم بهذا العمل الحكومة والنقابات .

ان عشرات المعاهد الثقافية ومدارس التخصص تعد المخرجين وقادة الفرق الموسيقية واساتذة الباليه لهواة الفن ويشاهد عروض الحفلات الموسيقية والمسرحية التي يقدمها الفنانون الهواة اكثر من ٦٠٠ مليون متفرج سنويا .



الماهر

ان نيكولاي دوتسكوفسكي ، وهو من العاملين في احد المصانع بمدينة اورنبورغ في الاورال الجنوبي ، مولع بصنع الاشياء الصغيرة جدا جدا في اوقات فراغه ، وتضم مجموعته برغوثا ذا حدوة . وبعد ان نعل نيكولاي دوتسكوفسكي ذلك البرغوث اطلقوا عليه لقب «الماهر» على غرار بطل حكاية نيكولاي ليسكوف ، الذي كان قد قام بنفس العملية قبل قرون .

قال دوتسكوفسكي : «اردت ذات يوم الانتقال من القسم الذي اعمل فيه الى قسم تصليح الاجهزة القياسية وغيرها من الآلات الدقيقة ، وكان ذلك العمل يجذبني كثيرا . فتوجهت الى رئيس القسم الذي تعرف على هوايتي فقال ردا على طلبي ، مازحا ام جادا ، انه لن يقبلني حتى انعل برغوثا . فصممت على تجربة ذلك .

وقد حصلت في معهد الطب على عدد من البراغيث وانتقيت منها برغوثا كانت ارجله كاملة لنعلته» .

واخرج «الماهر» علبة صغيرة انيقة وفتحها ووضعها على منضدة الميكروسكوب . فرايت على ارجل الحشرة الخلفية الحداوي الذهبية الصغيرة للغاية . وكانت كل حدوة مثبتة على رجل البرغوث بثلاثة مسامير من الصلب يعادل سمك المسمار الواحد منها ثلاثة ميكرونات . وذلك اقل بمئة مرة من نقطة في جريدة .

كان دوتسكوفسكي في صباه من هواة صنع الاشياء غير العادية وحينما كان زملاؤه في مدرسة التعليم المهني يدرسون قواعد البرادة كان يحقق مهام معقدة جدا اثناء التدريبات .

وبعد التخرج في المدرسة بدأ العمل في مصنع تصليح قاطرات الديزل . وراى ذات يوم ، في فيلم اخباري ، مصنوعات صغيرة الحجم من انتاج الكساندر سيسوتين من اهالي مدينة سفيردلوفسك . وقرر تجربة قواه في هذا المجال ايضا .

واعد دوتسكوفسكي كل اللوازم والادوات الصغيرة الحجم التي صنع بواسطتها مسمارا كهربائيا ، صغيرا لدرجة لا يتسع لقرص بحجم كوبيك واحد . ولكنه كان صالحا تماما لنقل الماء مع ان كميته كانت قليلة جدا .

وعرض نيكولاي دوتسكوفسكي على محركا كهربائيا بحجم راس عود الكبريت . وقال ان هذا المحرك القزم يتالف من ٢١ قطعة بضمنها بكرة مع الاسلاك التي يساوي سمك الواحد منها ثلث سمك شعرة انسان .

لقد اضطررت الى استعمال الميكروسكوب لرؤية ابداعات دوتسكوفسكي . فرايت من خلال عدسات الميكروسكوب مثلا رقعة شطرنج وكان عليها قلعة وبيدقان .

وقال لي نيكولاي ان حجم الرقعة لا يتجاوز جزءا مئويا من المليمتر .

وذات يوم استمع ليونيد ليثين الاختصاصي في امراض العيون ، بالعامل الماهر . ودعاه لزيارته في المركز العلاجي وراى دوتسكوفسكي هناك عملية جراحية على العين التي هي من ارق واعقد اعضاء الانسان . وبعد العملية ناقش الجراح مع العامل امكانيات صنع عدد من الادوات الصغيرة جدا التي صممها . وهكذا بدا التعاون بينهما . وقام الطبيب بعد ذلك بعدد كبير من العمليات الناجحة لقطع الاورام وعلاج الغلوكوما واستعمل في كل مرة الادوات واللوازم التي صنعها نيكولاي دوتسكوفسكي .

فلاديمير سوكولوف

بلسم ريغا الاسود

ان كل سائح يزور ريغا لا بد ان يتذوق بلسمها الاسود المشروب الشهير الذي يقدم في كافة مقاهي عاصمة لاتفيا مع فنجان قهوة .

«بلسم ريغا الاسود» مشروب مر قليلا يحمل شيئا من طعم السكر المقل . وقد حاز مرارا على جوائز وميداليات دولية . يعود تاريخ البلسم الى اواسط القرن الثامن عشر . فقد عاش في ريغا في ذلك الوقت الصيدلي ابراهيم كونتسي الذي اخترع «البلسم –المعجزة» . وسرعان ما اخذ البلسم باسم كونتسي ينتشر في الخارج وكان البلسم مشروبا شبيها بالليكور وتستخدم في تحضيره مختلف الاعشاب والبذور وقد ظلت طريقة تحضير البلسم سرا تناقلته الاجيال مع ادخال التحسينات عليه .

فما هو تركيب البلسم الاسود اليوم ؟ ان مؤسسة «لاتفياس بلزمس» التي تعد هذا البلسم لا تكشف طريقة اعداده بكاملها بطبيعة الحال . ولكنها يمكن ان تعطينا معلومات كثيرة عنه . لقد استؤنف انتاج مشروب صيادلة القرن الثامن عشر قبل ٣٠ عاما وهو يحتوي الآن على ٢٥ عنصرا من ضمنها جذور الفاليريانا (حشيش الهر) والفيتسيانا ونبات الشيح والنعناع دائري الورق وزهور الزيزفون ولحاء البلوط وجوز المسك وبذور الشمر وتوت العليق الطازج الخ . ويضاف الكحول الى البلسم . وتساعد الكميات القليلة من تلك العناصر على تحسين الشهية وتنظيم عمل المعدة والامعاء .

ونظرا لشعبية البلسم صنع خبراء ريغا مشروبا اخر يسمى «باباردس زيدس» (زهرة الخنشار) . ويتميز هذا البلسم بنفس الطعم ودرجة التركيز . ويتضمن عناصر اضافية تحسن ميزاته .

اولغرت بومبا
مراسلنا في ريغا

في ربوع الاتحاد السوفيتي

آنية عمرها ٢٧٦٠ عاما

يجمع سورين ايوفيسان مدير دار الثقافة في قرية كوميا الارمنية منذ ٣٠ عاما مواد ومعلومات عن تاريخ القرية ليضيفها الى مجموعة متحفها الذي نظم بمبادرته . ان تاريخ كوميا التي هي اقدم قرية ارمنية مسجل في ٢٦ دفترا ضخما وعشرات الالبومات .

وبين معروضات متحف القرية نماذج الحضارة المادية ونماذج مصغرة للآثار التاريخية ومنتجات الفنون التطبيقية . ويجدر بالذكر ان الاواني التي اكتشفها علماء الآثار قرب القرية مماثلة تماما من حيث الوانها وزخارفها الاواني الفخارية التي كانت في مدينة اريبوني البالغ عمرها ٢٧٦٠ عاما .



المرشد البحري الالكتروني

تم في ميناء ناخودكا على ساحل المحيط الهادي، من بلادنا تشغيل منظومة اوتوماتيكية جديدة من حيث المبدأ للتحكم بحركة السفن .

توجد في خليج ناخودكا عدة اغوار مريحة لمجيء السفن البحرية اليها ، كما ان الملاحة هناك تستمر طوال ايام السنة . وقد شيد هناك ميناءان تجاريان كبيران ويجري تطويرهما بصورة مكثفة ، وهما ناخودكا وفوستوتشني اللذان يتمتعان باهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة للشرق الاقصى ، علما بان فوستوتشني سيصبح بعد انهاء اعمال البناء من اكبر الموانئ السوفيتية ، حيث سينتقل عبره سنويا ٤٠ مليون طن من مختلف الحمولات وينتهي فيه خط سكك حديد بايكال–آمور الجاري مده الان . وتجري عبر ناخودكا وفوستوتشني تجارة نشيطة مع اليابان والبلدان الاخرى في حوض المحيط الهادي .

كما يوجد في الخليج ميناء لسفن صيد الاسماك واخر لشحن النفط وهذا يتطلب ابداء عناية خاصة لان اي حادث لناقلة نفط يمكن ان يلحق الاذى الايكولوجي بالخليج وكذلك بالمناطق المتاخمة له .

كما ان ظروف الابحار في خليج ناخودكا تتفاقم لكثرة الضباب (حتى ١٨٠ يوما في السنة) والامطار والعواصف والاعاصير فيه . وفي الشتاء تغطي مياهه طبقة من الجليد .

وقد ادى هذا كله الى صدور قرار بتكوين دائرة خاصة مجهزة بنظام اوتوماتيكي هناك ، ويتالف من محطات رادار ساحلية وحاسبات الكترونية من اجل المراقبة والاشراف والتحكم في حركة السفن بصورة اوتوماتيكية وروعيت لدى صنعها اخر منجزات الصناعة الالكترونية الوطنية والعالمية.

ويحتوي النظام على ثلاث محطات لاسلكي ساحلية ، وضعت في قمم رؤوس مداخل الاغوار التي توجد فيها موانئ فوستوتشني وناخودكا وشحن النفط . ويوجد مركز النظام في احدى هذه المحطات . وترد اليه جميع المعلومات الخاصة بالملاحة والتشغيل والانواء الجوية . ويتم منه التحكم بحركة السفن في الخليج والمشارف المؤدية اليه . ويستطيع النظام ان يراقب في آن واحد عشرين سفينة .

وقد اكدت الاختبارات الشاملة للنظام الاوتوماتيكي الجديد فعاليته العالية .

يوري زورابوف
غينادي موسكفين



يتم تسجيل المواليد الجدد في منطقة الريابوفو–زويلو بضواحي موسكو وفق مراسيم احتفالية وتشاهدون في الصورة الابوين ناديجدا وميخائيل بيلوف مع ابنهما رومان اثناء استلامهما وثيقة الولادة من نائبة مجلس المدينة النساجة الستاسيا كوفشينوفا

العلاج مجاناً

قال فيكتور غولوفتنييف مدير التخطيط والشئون المالية بوزارة الصحة السوفيتية في حديث له مع مراسل «انباء موسكو» :

– ان حماية الصحة في الاتحاد السوفيتي مبدأ دستوري ومن اكبر المهام الاجتماعية . لذلك تتخذ على النطاق الوطني والمحلي كل سنة جملة واسعة من التدابير التي تنفق عليها أموال متزايدة من عام لآخر .

– ما هو مصدر تلك الاموال ؟

– خصص في العام الجاري من ميزانية الدولة لتمويل نظام حماية الصحة مبلغ ١٤٫٦ مليار روبل (الروبل يعادل ١٫٥ دولار امريكي حسب السعر الرسمي) ولكن ذلك ليس سوى جزء صغير من تكاليف الخدمات الطبية التي تقدم في بلادنا مجانا .

وينبغي ان تضاف الى هذا المبلغ نفقات الدولة على تطوير علم الطب الذي يعمل في مجاله عدد كبير من معاهد الابحاث العلمية ، وعلى اعداد الكوادر في ٣٥٠ معهدا متوسطا و٩٣ معهدا عاليا وكذلك في ١٥ معهدا لرفع مستوى الاطباء المهني .

كما ينبغي ان تضاف اليه نفقات حماية الطبيعة من باب اخر في ميزانية الدولة ، والاموال التي تدفع للحوامل والمرضى (يتلقى المريض تعويضا نقديا تتراوح نسبته ما بين ٥٠ و١٠٠ بالمئة من الاجرة مقابل جميع ايام المرض ويحدد التعويض وفقا لمدد سنوات العمل ، وتدفع الاجرة بكاملها لكل من عمل ثمانية اعوام) .

ان هذه الاموال تدفع من رصيد الضمان الاجتماعي الذي يتكون من مخصصات الدولة ومختلف المؤسسات والمنظمات (دون استقطاع من اجور العاملين) . وتدفع من هذا الرصيد كذلك قيمة بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة ومخيمات الاطفال الخ .

وتبنى المستشفيات والمستوصفات على حساب مخصصات الدولة وكذلك جزء من ارباح المؤسسات والمنظمات لقد بنت المؤسسات والمنظمات في الخطة الخمسية الماضية (١٩٧٦–١٩٨٠) مستشفيات يزيد عدد الاسرة فيها عن ٤٠ الف سرير . ويملك كثير من المصانع مصحات خاصة لوقاية صحة العمال دون انقطاع عن العمل .

لقد بنيت عشرات المؤسسات الطبية العلاجية والوقائية على حساب الواردات من ايام العمل الشعبي .

– ترد من جميع البلدان اخبار عن ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية . فهل يجري شيء من هذا القبيل في الاتحاد السوفيتي ؟

– نعم . وهذا نتيجة لتقدم الطب لقد ازدادت تكاليف استحداث السرير الواحد في المستشفى اليوم بنسبة ٥٠٪ قياسا الى ما كان قبل عشرة اعوام . وتزود المستشفيات الجديدة متعددة الفروع والمراكز التخصصية بالاجهزة الطبية الحديثة والغالية جدا وازدادت اسعار اجهزة رونتجن بعد تحديثها ٣–٤ مرات . وظهر كثير من الاجهزة الغالية مثل جهاز «الكلوة الاصطناعية» وحجر الضغط ...

ولكن يجدر بالذكر ان اسباب ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية في بلادنا تختلف عنها في بلدان الطب الخاص وتعود مباشرة الى توسيع احجام المساعدة الطبية للمرضى

– ما هي ابواب النفقات التي تنمو بمزيد من السرعة ؟

– اجور العاملين في مجال الطب لقد انجزنا مع حلول عام ١٩٨٠ رفع اجورهم مرة اخرى بادخال زيادات مقابل القدم في العمل . وبذلك ازدادت اجور الاطباء العاملين في مستوصفات النواحي ومراكز الاسعاف بنسبة ١٠٪ بعد العمل مدة ثلاثة اعوام وبنسبة ٣٠٪ بعد العمل مدة سبعة اعوام . اما اطباء الارياف فتزداد اجورهم بنسبة ٤٠٪ بعد العمل مدة تسعة اعوام .

وتزداد اسعار المستحضرات الطبية وذلك ليس فقط نتيجة ظهور ادوية اغلى ، بل نتيجة ازدياد عدد المرضى الذين يتلقونها مجانا . وان اسعار الادوية التي يشتريها المرضى ليست عالية . ولا يزيد معدل سعر العبوة الواحدة منها عن ٤٠ كوبيكا . ويباع ثلث الادوية باسعار تقل عن تكاليف انتاجها .

تتزايد كذلك المخصصات لبناء المراكز الطبية . وتنمو النفقات من ميزانية الدولة على الاجهزة الطبية بنسبة ٢–٣٪ سنويا . اضف الى ذلك الاموال الطائلة التي تخصصها السوفيتات المحلية .

– يدفع المواطنون السوفيت مقابل بعض انواع الخدمات الطبية (مثل تركيب الاسنان الاصطناعية والعمليات التجميلية التي لم تكن ضرورية طبيا) فما حجم تلك النفقات ؟

– لا يزيد عن مليارى روبل او سبعة روبلات لكل مواطن سنويا ويضم ذلك ما يدفع لشراء النظارات والادوية . وان الاسنان الاصطناعية تركب مجانا للمتقاعدين والعجزة وكذلك الاعضاء الاصطناعية للمتضررين .

سجلت الحديث
ايليونورا غوربونوفا

مدينة التفاح

تقع مدينة آلما–اتا («ابو التفاح» باللغة الكازاخية) وهي عاصمة كازاخستان ، عند سفوح المنحدرات الشمالية الشرقية لجبال تيان شان وتنبت على تلك المنحدرات احراج كثيفة من اشجار التفاح الوحشية ولكنها ليست تلك الاشجار التي اقتبست المدينة اسمها منها .

فقبل مئة وخمسة عشر عاما جاء يغور ريدكو المهاجر من روسيا بعدة اشتال من التفاح «ابورت» . فتأقلمت الشجيرات وازدهرت . وذات خريف بدأ سكان مدينة «فيرني» (هكذا سميت آلما–اتا سابقا) يزورون بيت يغور ريدكو فرادى وجماعات لمشاهدة ثمار التفاح العجيبة التي نضجت في بستانه . وكانت حمراء وكبيرة لدرجة ان وزن الثمرة الواحدة كان يتراوح ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ غرام . وانحنت غصون الاشجار تحت ثقلها حتى كادت تلمس الارض .

ان تفاح «ابورت» لم يتميز في مسقط رأسه ، اي في وسط روسيا . بصفات خاصة عن تفاح الاصناف الاخرى ، ولكن بفضل الظروف الملائمة في جنوب كازاخستان والمناخ الدافيء الرطب تحققت معجزة . وانتشر ذلك الصنف بسرعة في جنوب كازاخستان.

وتحتل بساتين الفواكه في الجمهورية الان اكثر من مئة الف هكتار واجتازت شهرة تفاح «ابورت» حدود الجمهورية منذ وقت بعيد . وحاز في معرض الثمار الدولي الذي اقيم في مدينة ارفورت بالمانيا الديمقراطية عام ١٩٦١ ، على الميدالية الذهبية .

لقد تحقق عمل كبير في كازاخستان في الاعوام الاخيرة لزيادة انتاج الفواكه ، وفي مقدمتها تفاح «ابورت» وساعد المجمع السوفخوزي–الكولخوزي «ابورت» على تطوير البستنة في اعالي الجبال فتنبت وتنضج الفواكه الان على ارتفاع ١٤٠٠ متر فوق مستوى البحر ونقول بالمناسبة ان البساتين الجبلية تحمي المنحدرات من تلف تربتها .

نيكولاي ماسلوف
آلما–اتا

تشتهر اوزبكستان باعداد الشاشليك (اللحم المشوي)

استخراج المياه من تحت الارض على ضفاف الفولغا

ما حاجة المدينة القائمة على ضفاف اكبر نهر في اوربا الى البحث عن مياه الشرب تحت الارض ؟ لكن مجلس مدينة فولجسكي اصدر قرارا بذلك منذ فترة وجيزة . ومدينة فولجسكي ، هي مركز صناعي يقطنه ٢٠٠ الف نسمة يقع بالقرب من فولغوغراد .

قال كونستنتين اورفانيدي رئيس مجموعة الهيدروجيولوجيين :

– تأسست فولجسكي قبل ثلاثين عاما سوية مع المحطة الكهرمائية الضخمة التي شيدت هنا . وعندئذ تكونت في شمال سد المحطة الكهرمائية بحيرة اصطناعية طولها ٦٠٠ كيلومتر . اما عرضها فكبير الى حد انه لا يمكن رؤية الضفة الاخرى حتى في يوم الصحو .

وقد اتاحت البحيرة الاصطناعية بين امور اخرى ارواء الاراضي الجافة في المنطقة . ولكن ، وكما اظهرت الخبرة ، ان تكون «البحر» الاصطناعي قد اخل بشدة بميزان المياه الجوفية في منطقة فولجسكي والقائم خلال قرون . والضفة اليسرى من الفولغا هناك منخفضة جدا ورملية ، ولهذا تبرز المياه الجوفية الى السطح بسهولة . فظهر خطر تحول المزارع الى سبخات ومستنقعات .

وعند ذاك اقترح الهيدروجيولوجيون الاستفادة من المياه الجوفية في الضفة اليسرى للنهر في تزويد مدينة فولجسكي بمياه الشرب .

واضاف اورفانيدي :

– ان السلطات في المدينة قد درست جميع المحاسن والمساوئ ووجدت اقتراحنا نافعا من الناحية الاقتصادية . والمنفعة هنا مزدوجة فاولا سينخفض مستوى المياه الجوفية–حيث انها لن تعطل انتاج المزارع التي تحصل منها المدينة والمناطق المتاخمة لها على المواد الغذائية .

وثانيا، ان استخدام المياه الجوفية كمياه للشرب هو اقل كلفة (بمرة ونصف المرة او مرتين) من تنقية مياه النهر والبحيرات والبحيرة الاصطناعية . وعلاوة على ذلك فان المياه الجوفية هي ، رغم كل شيء اكثر صفاء حيث لم يتسن بعد صنع مرشحات ذات شمولية وكمال اكثر من مرشح الارض .

ان قرار مجلس مدينة فولجسكي لا يسيء البتة الى فكرة تكوين بحيرات اصطناعية على الفولغا. حيث ان وضع البحيرات الاصطناعية عند سدود المحطات الكهرمائية الاخرى المقامة على الفولغا (بخلاف محطة فولغوغرادسكايا) لا تبعث على المخاوف ، اذ تحيطها تربة اكثر صلابة تحول دون ترشح المياه .

وفي الآونة الاخيرة بدأ على نطاق واسع استخدام المياه الجوفية في البلاد كمياه للشرب ، وبالاخص في المراكز الصناعية البعيدة عن مصادر المياه السطحية الكافية . وتجري مثل هذه الاعمال في اكثر من ثلاثين مدينة كبيرة مثل فيلنوس وطشقند وكارلناس وللشيرلوتشسي ونولوكوزليتسك .

الكسندر يفرينوف
مراسلنا في فولغوغراد

ملدافيا مثل عنقود العنب

ان ملدافيا صغيرة ، وتمتد حدودها من الشرق الى الغرب مسافة ١٥٠ كيلومترا ومن الشمال الى الجنوب ٣٥٠ كيلومترا . وتشكل الجمهورية قرابة واحد من سبعمائة من مجموع مساحة الاتحاد السوفيتي .

ورغم انها تبدو على الخارطة مثل بقعة صغيرة ، فهي متنوعة التضاريس الارضية : فتقوم في الشمال التلال العالية ، وفي الجنوب البراري المنبسطة ، وفي الوسط تمتد الغابات الاسطورية العريقة–الكودري .

وتشبه ارض بلادي من حيث سماتها العامة اكثر ما تشبه عنقود العنب ، وكرمة العنب اقدم ساكني اراضينا . وقد عثر في الرواسب الجبسية بالقرب من قرية ناسلافتشا في شمال ملدافيا على بصمات اوراق عنب يرجع عهدها الى حوالي ٢٥ مليون سنة . واصبح العنب يزرع قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد . ومنذ ذلك الحين صاحب الانسان طوال تاريخه كله كالصديق الوفي .. في الافراح والاتراح .

قال احد الحكماء ان النبيذ هو الكائن الحي الوحيد السائل القوام : انه يولد ويحيا ويموت ، وتعني كلمة «فيه» اي «الكروم» باللغة الملدافية ايضا «الحي» ، اما «فيتسيه دى فيه» اي «كرمة العنب» فيمكن ترجمتها «كرمة الحياة» . ولا يوجد من تهنئة اكثر انتشارا في اوساط الشعب بمناسبة العام الجديد من التمني للمرء بالعيش والانجاب مثل كرمة العنب في اوج الخريف ..

قلما تجد في ملدافيا بيت فلاح يخلو من قبو يحتوي ولو على برميل واحد من هذا السائل . وحالما يختمر النبيذ الاول في فصل الخريف يقف صاحب البيت عند الباب وبيده ابريق خزف ممتلئ وقدح يسقي منه المارة ولا يحق لاي احد الامتناع . وفي بادئ الامر يتذوقون النبيذ ، وبعد ذلك يقدمون التمنيات الطيبة الى صاحب البيت ويحتسون .

عندما يولد صبي جرت العادة على ان يدفن في فناء البيت او في الحديقة برميل صغير من نبيذ العنب يشرب بعد مرور سنين عديدة ، في يوم الزفاف ...

غيورغي مالارتشوك ، كاتب
مدينة كيشينوف

اهادية فرقة «المسرة» تاتيانا كليمتشوك العاملة في مؤسسة سيارات النقل في مدينة بريست . ان هذه الفرقة التي اسست منذ وقت غير بعيد في هذه المدينة البيلوروسية الواقعة على الحدود الغربية لبلادنا، قد حظيت بشهرة واسعة وهي تضم العمال والموظفين والطلبة .. واحرزت رقصات شعوب العالم والمشاهد الراقصة التي تتحدث عن حياة ريف بيلوروسيا واللوحات الهزلية التي تقدمها الفرقة نجاحا كبيرا ، وقدمت عروضها علاوة على بيلوروسيا في العديد من مدن الاتحاد السوفيتي وفي بولندا وايطاليا وفرنسا وتركيا والعراق .

ويمارس الهواية الفنية في بلادنا ٢٥ مليون شخص ، وتشيد لهم قصور ودور الثقافة التي يبلغ عددها الان اكثر من ١٣٥ الفا ويقوم بهذا العمل الحكومة والنقابات .

ان عشرات المعاهد الثقافية ومدارس التخصص تعد المخرجين وقادة الفرق الموسيقية واساتذة الباليه لهواة الفن ويشاهد عروض الحفلات الموسيقية والمسرحية التي يقدمها الفنانون الهواة اكثر من ٦٠٠ مليون متفرج سنويا .

الماهر

ان نيكولاي دوتسكوفسكي ، وهو من العاملين في احد المصانع بمدينة اورنبورغ في الاورال الجنوبي ، مولع بصنع الاشياء الصغيرة جدا جدا في اوقات فراغه ، وتضم مجموعته برغوثا ذا حدوة . وبعد ان تعمل نيكولاي دوتسكوفسكي ذلك البرغوث اطلقوا عليه لقب «الماهر» على غرار بطل حكاية نيكولاي ليسكوف ، الذي كان قد قام بنفس العملية قبل قرون .

قال دوتسكوفسكي : «اردت ذات يوم الانتقال من القسم الذي اعمل فيه الى قسم تصليح الاجهزة القياسية وغيرها من الالات الدقيقة ، وكان ذلك العمل يجذبني كثيرا . فتوجهت الى رئيس القسم الذي تعرف على هوايتي فقال ردا على طلبي ، مازحا ام جادا ، انه لن يقبلني حتى انعل برغوثا . فصممت على تجربة ذلك .

وقد حصلت في معهد الطب على عدد من البراغيث وانتقيت منها برغوثا كانت ارجله كاملة فنعلته» .

واخرج «الماهر» علبة صغيرة انيقة وفتحها ووضعها على منضدة الميكروسكوب . فرايت على ارجل الحشرة الخلفية الحداوي الذهبية الصغيرة للغاية . وكانت كل حدوة مثبتة على رجل البرغوث بثلاثة مسامير من الصلب يعادل سمك المسمار الواحد منها ثلاثة ميكرونات . وذلك اقل بمئة مرة من نقطة في جريدة .

كان دوتسكوفسكي في صباه من هواة صنع الاشياء غير العادية وحينما كان زملاؤه في مدرسة التعليم المهني يدرسون قواعد البرادة كان يحقق مهام معقدة جدا اثناء التدريبات .

وبعد التخرج في المدرسة بدأ العمل في مصنع تصليح قاطرات الديزل . ورأى ذات يوم ، في فيلم اخباري ، مصنوعات صغيرة الحجم من انتاج الكسندر سيسوتين من اهالي مدينة سفيردلوفسك . وقرر تجربة قواه في هذا المجال ايضا .

واعد دوتسكوفسكي كل اللوازم والادوات الصغيرة الحجم التي صنع بواسطتها سماورا كهربائيا ، صغيرا لدرجة لا يتسع لقرص بحجم كوبيك واحد . ولكنه كان صالحا تماما لغلي الماء مع ان كميته كانت قليلة جدا .

وعرض نيكولاي دوتسكوفسكي على محركا كهربائيا بحجم رأس عود الكبريت . وقال ان هذا المحرك القزم يتألف من ٣١ قطعة بضمنها بكرة مع الاسلاك التي يساوي سمك الواحد منها ثلث سمك شعرة انسان .

لقد اضطررت الى استعمال الميكروسكوب لرؤية ابداعات دوتسكوفسكي . فرأيت من خلال عدسات الميكروسكوب مثلا رقعة شطرنج وكان عليها قلعة وبيدقان .

وقال لي نيكولاي ان حجم الرقعة لا يتجاوز جزءا مئويا من المليمتر .

وذات يوم استمع ليونيد لينين الاختصاصي في امراض العيون ، بالعامل الماهر ، ودعاه لزيارته في المركز العلاجي ورأى دوتسكوفسكي هناك عملية جراحية على العين التي هي من ادق واعقد اعضاء الانسان . وبعد العملية ناقش الجراح مع العامل امكانيات صنع عدد من الادوات الصغيرة جدا التي صممها . وهكذا بدأ التعاون بينهما . وقام الطبيب بعد ذلك بعدد كبير من العمليات الناجحة لقطع الاورام وعلاج الغلوكوما واستعمل في كل مرة الادوات واللوازم التي صنعها نيكولاي دوتسكوفسكي .

فلاديمير سوكولوف



آنية عمرها ٢٧٦٠ عاما

يجمع سورين ابوليان مدير دار الثقافة في قرية كوهبا الارمنية منذ ٣٠ عاما مواد ومعلومات عن تاريخ القرية ليضيفها الى مجموعة متحفها الذي نظم بمبادرته . ان تاريخ كوهبا التي هي اقدم قرية ارمنية مسجل في ٢٦ دفترا ضخما وعشرات الالبومات .

وبين معروضات متحف القرية نماذج الحضارة المادية ونماذج مصغرة للآثار التاريخية ومنتجات الفنون التطبيقية . ويجدر بالذكر ان الاواني التي اكتشفها علماء الآثار قرب القرية مماثلة تماما من حيث الوانها وزخارفها الاواني الفخارية التي كانت في مدينة اريبوني البالغ عمرها ٢٧٦٠ عاما .

بلسم ريغا الاسود

ان كل سائح يزور ريغا لا بد ان يتذوق بلسمها الاسود المشروب الشهير الذي يقدم في كافة مقاهي عاصمة لاتفيا مع فنجان قهوة .

«بلسم ريغا الاسود» مشروب مر قليلا يحمل شيئا من طعم السكر المقلي . وقد حاز مرارا على جوائز وميداليات دولية . يعود تاريخ البلسم الى اواسط القرن الثامن عشر . لقد عاش في ريغا في ذلك الوقت الصيدلي ابراهيم كونتسي الذي اخترع «البلسم –المعجزة» . وسرعان ما اخذ البلسم باسم كونتسي ينتشر في الخارج وكان البلسم مشروبا شبيها بالليكور وتستخدم في تحضيره مختلف الاعشاب والجذور وقد ظلت طريقة تحضير البلسم سرا تناقلته الاجيال مع ادخال التحسينات عليه .

فما هو تركيب البلسم الاسود اليوم ؟ ان مؤسسة «لاتفياس بلسمس» التي تعد هذا البلسم لا تكشف طريقة اعداده بكاملها بطبيعة الحال . ولكنها يمكن ان تعطينا معلومات كثيرة عنه . لقد استؤنف انتاج مشروب صيادلة القرن الثامن عشر قبل ٣٠ عاما وهو يحتوي الآن على ٢٥ عنصرا من ضمنها جذور الفاليريانا (حشيش الهر) والفيتسيانا ونبات الشيح والنعناع ودالري الورق وزهور الزيزفون ولحاء البلوط وجوز المسك وبذور الشمر وتوت العليق الطازج الخ . ويضاف الكحول الى البلسم . وتساعد الكميات القليلة من تلك العناصر على تحسين الشهية وتنظيم عمل المعدة والامعاء .

ونظرا لشعبية البلسم صنع خبراء ريغا مشروبا اخر يسمى «باباردبس زيبدس» («زهرة الخشخاش») . ويتميز هذا البلسم بنفس الطعم ودرجة التركيز . ويتضمن عناصر اضافية تحسن ميزاته .

اولغرت بومبا
مراسلنا في ريغا



المرشد البحري الالكتروني

تم في ميناء ناخودكا على ساحل المحيط الهادئ من بلادنا تشغيل منظومة اوتوماتيكية جديدة من حيث المبدأ للتحكم بحركة السفن .

توجد في خليج ناخودكا عدة اغوار مريحة لمجيء السفن البحرية اليها ، كما ان الملاحة هناك تستمر طوال ايام السنة . وقد شيد هناك ميناءان تجاريان كبيران ويجري تطويرهما بصورة مكثفة ، وهما ناخودكا وفوستوتشني اللذان يتمتعان بأهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة للشرق الاقصى ، علما بان فوستوتشني سيصبح بعد انهاء اعمال البناء من اكبر الموانئ السوفيتية ، حيث سينقل عبره سنويا ٤٠ مليون طن من مختلف الحمولات وينتهي فيه خط سكك حديد بايكال–آمور الجاري مده الان . وتجري عبر ناخودكا وفوستوتشني تجارة نشيطة مع اليابان والبلدان الاخرى في حوض المحيط الهادئ .

كما يوجد في الخليج ميناء لسفن صيد الاسماك واخر لشحن النفط وهذا يتطلب ابداء عناية خاصة لان اي حادث لناقلة نفط يمكن ان يلحق الاذى الايكولوجي بالخليج وكذلك بالمناطق المتاخمة له .

كما ان ظروف الابحار في خليج ناخودكا تتفاقم لكثرة الضباب (حتى ١٨٠ يوما في السنة) والامطار والعواصف والاعاصير فيه . وفي الشتاء تغطي مياهه طبقة من الجليد .

وقد ادى هذا كله الى صدور قرار بتكوين دائرة خاصة مجهزة بنظام اوتوماتيكي هناك ، ويتألف من محطات رادار ساحلية وحاسبات الكترونية من اجل المراقبة والاشراف والتحكم في حركة السفن بصورة اوتوماتيكية وروعيت لدى صنعها اخر منجزات الصناعة الالكترونية الوطنية والعالمية.

ويحتوي النظام على ثلاث محطات لاسلكي ساحلية ، وضعت في قمم رؤوس مداخل الاغوار التي توجد فيها موانئ فوستوتشني وناخودكا وشحن النفط . ويوجد مركز النظام في احدى هذه المحطات . وترد اليه جميع المعلومات الخاصة بالملاحة والتشغيل والانواء الجوية . ويتم منه التحكم بحركة السفن في الخليج والمشارف المؤدية اليه . ويستطيع النظام ان يراقب في آن واحد عشرين سفينة .

وقد اكدت الاختبارات الشاملة للنظام الاوتوماتيكي الجديد فعاليته العالية .

يوري زورابوف
غينادي موسكفين



يتم تسجيل المواليد الجدد في منطقة الديغولو–زوينو بضواحي موسكو وفق مراسيم احتفالية وتشاهدون في الصورة الابوين ناديجدا وميخائيل بيلوف مع ابنهما رومان اثناء استلامهما وثيقة الولادة من نائبة مجلس المدينة النساجة اناستاسيا كوشينوفا

ـ من تجارب الاتحاد السوفيتي ـ

اعداد الكوادر المحلية في آسيا الوسطى

كان ثلاثة ارباع الناس في روسيا القديمة اميين . وكانت نسبة المتعلمين متدنية جدا بين القوميات غير الروسية . فقد بلغت تلك النسبة في آسيا الوسطى ١٫٩٨٪ .

بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا اصدرت الحكومة السوفيتية مرسوما ،بصدد محو الامية، وقد وقعه لينين وبموجب ذلك المرسوم كان على جميع المواطنين-من سن الثامنة حتى الخمسين-ان يتعلموا القراءة والكتابة باللغة الام او باللغة الروسية ، حسب الرغبة . وكان ذلك الاجراء ، حسبما جاء في المرسوم ، شرطا ضروريا لمشاركة المواطنين الواعية في حياة البلاد السياسية .

في عام ١٩٢٠ شكلت في طشقند لجنة استثنائية لمحو الامية في مقاطعة تركستان التي تكونت على اراضيها فيما بعد اربع جمهوريات : اوزبكستان تركمانيا ، طاجيكستان ، قرغيزيا ومارست اللجنة عملها في ظروف صعبة جدا . اذ كانت الخرافات سائدة في آسيا الوسطى . وكان للتعليم معارضوه من الاقطاعيين القدامى واعوانهم ، الذين حاولوا بالقوة عرقلة حملة محو الامية . وكانوا يضربون بل ويقتلون النشطاء في تلك الحملة .

افتتحت اولى مدارس محو الامية في آسيا الوسطى في مطلع العشرينات وكان عددها ينمو من عام لآخر . وقد شرع اميو الامس يعلمون اميي اليوم واضحى الشعار : «كل متعلم يعلم عشرة اميين !» شعارا عاما . وهبت الجمهوريات السوفيتية الاخرى لمساعدة آسيا الوسطى ، فارسلت الى هناك المعلمين والطلاب ، وكذلك الورق والاقلام وغير ذلك من اللوازم التي كانت نادرة آنذاك .

في عام ١٩٠٦ كتبت احدى المجلات الروسية ان : «محو الامية في تركستان يحتاج الى ٤٥٠ سنة على اقل تقدير» اما السلطة السوفيتية فقد حلت هذه المسالة في غضون عقدين من السنين ففي النصف الثاني من الثلاثينات تم محو الامية في اوزبكستان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا ، وفي كافة الجمهوريات السوفيتية الاخرى .

مشكلة العمال المؤهلين

بدأ التصنيع في الاتحاد السوفيتي في نهاية العشرينات ، وكانت وتائره في آسيا الوسطى اعلى بكثير من بقية انحاء البلاد . وقد سعت الدولة السوفيتية الى النهوض بالاقتصاد وخاصة الصناعة في تلك الربوع الى مستوى اكثر المناطق تطورا في البلاد وبنيت في آسيا الوسطى مئات المعامل والمصانع والمناجم والمحطات الكهربائية. وكان من الضروري اعداد العمال المؤهلين من فلاحي الامس وهنا ايضا قدم الاختصاصيون من المناطق الاكثر تطورا وبالدرجة الاولى من اواسط روسيا مساعدة كبيرة .

لناخذ على سبيل المثال اوزبكستان حيث لم تكن قبل الثورة طبقة عاملة محلية . وفضلا عن اعداد العمال في المؤسسات ومواقع البناء ، كانت تنظم دورات لمدد قصيرة ومدارس مهنية-تكنيكية ، وقد اجتاز عدد كبير من عمال المستقبل دورات تاهيلية في موسكو ولينينغراد وباكو على حساب الدولة . وفي عام ١٩٤٠ بلغ عدد العمال في اوزبكستان نصف مليون عامل وهم اساسا من السكان المحليين .

بدأ الاصلاح الزراعي في النصف الثاني من العشرينات في آسيا الوسطى حيث صفيت مخلفات العلاقات الاقطاعية وعلاقات القنانة في الريف .

وافتتحت في الكولخوزات والسوفخوزات (مؤسسات زراعية حكومية) مراكز لتاجير المكائن ودورات لتعليم الفلاحين ادارة المكائن . وتم هناك اعداد سائقي التراكتورات والحاصدات الدارسات من بين الاوزبك والطاجيك والقرغيز والتركمان . وكان ذلك ايضا بدعم الاختصاصيين من مناطق البلاد الاخرى .

وفي الوقت ذاته تم تحسين نظام التعليم كله . وغدا التعليم مجانيا بعد الثورة مباشرة . واتسعت كثيرا شبكات المؤسسات التعليمية وبالدرجة الاولى مدارس التعليم العام . وقبل الثورة كانت هناك مجموعة صغيرة من المدارس الدينية فقط (كتاتيب ومدارس متوسطة) . وتم انفاق اموالا طائلة على بناء المدارس . ففي اوزبكستان ، مثلا بلغ عدد المدارس في بداية الثلاثينات ٦٫٥ الاف مدرسة . وكان التعليم يجرى منذ البداية باللغة المحلية .

وكانت المعاناة من قلة الكادر التعليمي حادة . ففي البداية تحتم جلب اولئك الذين لم تكن لديهم المعارف المطلوبة الى التعليم . ونظمت دورات قصيرة لهم . وفيما بعد ، منذ بداية الثلاثينات شرع بانشاء المدارس التعليمية في بخارى وسمرقند وطشقند وعشق آباد وغيرها من المدن .

تحرير المرأة

ساوت السلطة السوفيتية المراة بالرجل في كافة جوانب الحياة . غير ان القوانين لم يكن بمقدورها ان تنتصر على التقاليد المتراكمة عبر قرون وكان من الضروري اعارة اقصى الاهتمام وابداء الاحترام للمشاعر القومية والدينية ، والقيام بعمل تربوي كبير .

فاذا كان عدد الفتيات في كافة مدارس اوزبكستان في نهاية العشرينات قد زاد عن الربع بقليل فقد بلغ بعد عشرة اعوام النصف تقريبا . وافتتحت الوف الدورات لتعليم النساء الاميات وغدت المراة طبيبة وممرضة ومعلمة (في الثلاثينات شكلت الفتيات نصف عدد الدارسين في المدارس التعليمية في آسيا الوسطى) ، وساهمت المراة في الانتاج .

وفي تلك الفترة نشات عشرات معامل النسيج ، اذ ان زراعة القطن تطورت كثيرا . وانخرطت المراة في صناعة النسيج . ولغرض تشجيع النساء على العمل في هذا المجال حدد القانون نسبة معينة لعمل النساء في فروع النسيج وغيرها من فروع الصناعة الخفيفة وشكلت هذه النسبة في طاجيكستان مثلا ٨٠٪ .

لم تكن في تركستان قبل الثورة اية مؤسسة تعليمية عالية ، وكان عدد حملة الشهادات العليا يعد باصابع اليد. في عام ١٩٢٠ افتتحت في طشقند جامعة . والتحق بها اساتذة واختصاصيون من موسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن . وارسلت الى طشقند المختبرات والتجهيزات وغير ذلك من اللوازم . ولاول مرة اتيحت الامكانية لابناء فلاحي آسيا الوسطى ان يصبحوا مهندسين ومهندسين زراعيين واقتصاديين واطباء .

ثمة في آسيا الوسطى الآن ٦٧ مؤسسة تعليمية عليا . وقد تحول الكثير منها الى مراكز علمية-تربوية للاتحاد السوفيتي . ولدى كل جمهورية اكاديمية علوم خاصة بها . ويقوم علماء اوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا وقرغيزيا بابحاث في كافة فروع العلم ، ويسهمون بقسط ملموس في تقدم البلاد .

اليكسندر ريزليكوف

يدرس في جامعة الصداقة بين الشعوب «باتريس لومومبا» بموسكو طلبة من ١٠٥ بلدان ، وهم مهندسو واطباء وفيزيائيو ومحامو المستقبل . ويعمل الان في اوطانهم حوالى ٩ آلاف من خريجي هذه الجامعة



آفاق اقتصادية

«سوفينتسينتر» وخدماتها

ستعقد في موسكو في الصيف القادم الجمعية العامة لرابطة مراكز التجارة الدولية . ويتوقع ان يشترك في اعمال الجمعية العامة ممثلو اكثر من ٣٠ بلدا في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وسيجرى في الجمعية حوار حول آفاق تطوير التجارة الدولية . وستعقد جلسات للجان الرابطة ومجلس مدرائها وينظم برنامج واسع للقاءات بين اصحاب الاعمال ، وكذلك نشاطات ثقافية .

ويبرز مركز موسكو للتجارة الدولية والعلاقات العلمية التكنيكية مع البلدان الاجنبية التابع لمؤسسة «سوفينتسينتر» للمرة الاولى كممثل لهذه الندوة الدولية الكبيرة ، ومشارك فيها .

ان مؤسسة «سوفينتسينتر» لغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي التي تشرف على استخدام مركز التجارة الدولية في موسكو، وكذلك مؤسساته «انتوريس» و«سيرفيس تسينتر» و«انبريد» و«انتركونفرس» التي تقدم خدماتها الى المركز توفر لاصحاب الاعمال من مختلف البلدان جميع الظروف للعمل بنجاح ، وللاقامة المريحة والاستراحة الطيبة .

وتوضع تحت تصرف اصحاب الاعمال مكاتب وغرف مريحة في الفندقين الجديدين «ميجدونارودنايا» و«سويوز» وشقق مريحة في فندق الاقامة طويلة الامد ، ومكتبة تكنيكية ومركز استعلامات وقاعة مؤتمرات تتسع لالفي شخص وقاعة للاجتماعات وقاعة لعرض الافلام والحفلات الموسيقية تتسع لخمسمئة شخص ومنشآت المجمع الرياضي الصحي ، وسيارات وجراجات ومطاعم وبارات ومقاه ومسرح المنوعات وقاعات لاقامة المآدب ومتاجر، والمركز مزود باحدث الوسائل للاتصالات البرقية والهاتفية .

وتقدم شركات مؤسسة «سوفينتسينتر» الى ممثلي الدوائر الاقتصادية في البلدان الاجنبية مساعدة فنية مؤهلة لتنظيم لقاءات عملية ومؤتمرات واجتماعات وندوات وايام العلم والتكنيك ولقاءات ومؤتمرات صحفية واقامة اتصالات مع منظمات التجارة الخارجية السوفيتية ويستطيع الراغبون دراسة اللغة الروسية في دورات خاصة .

وبالرغم من «عمره» الحديث اكتسب المركز شعبية لدى اصحاب الاعمال لقد باشرت ٢٨ شركة اجنبية في عام ١٩٨٠ وحده العمل في مقر مكاتب المركز . كما قدم المركز خدماته الى ١٤ الف زبون .

اعتمادا على مركز التجارة الدولية نظمت العام الماضي ندوات مع ممثلي اصحاب الاعمال في المانيا الاتحادية وبريطانيا والسويد . كما اقيمت ندوة دراسية في موضوع «العلاقات التجارية الخارجية ، لتنظيمها وادارتها وتسويتها الحقوقية» . وشارك في تلك الندوة اصحاب الاعمال من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا والهند وغيرها من البلدان .

وقد عقدت في المركز السنة الماضية الجلسة الحادية عشرة لفريق العمل السوفيتي الامريكي المختلط في الطب الكوني ، والجلسة الخامسة عشرة لمجلس «انترالكترو» وندوة علمية لهيئة الامم المتحدة وندوة الشركة السويدية «اسا» .

وفي عام ١٩٨١ اقامت هناك ندواتها شركات «كوليشه» (هولندا) و«كامبريج ايمبورت-اكسبورت لمتد» (بريطانيا) و«الفا-كوميرتس» (المانيا الاتحادية) و«يارلكولست» لشركة «اسا» (السويد) .

ووقعت شركة «انبريد» اتفاقية مع المعهد الفنلندي للتصدير ، بشان اجراء ندوة في الشهر القادم حول مسائل اقتصاد الاتحاد السوفيتي وتجارته الخارجية خصيصا لاصحاب الاعمال الفنلنديين .

وعقدت شركة «انتوريس» اتفاقية مع بنك التوظيف الدولي بشان تقديم الخدمات في فندق «ميجدونارودنايا» الى الاجانب الذين سيحضرون جلسة البنك اليوبيلية في هذا العام .

عنوان مؤسسة «سوفينتسينتر» : ١٢٣١٠٠ ، موسكو شارع مانتولينسكايا رقم ٥ .

الهاتف : ٠٣-٦٣-٢٥٦

تلكس : ٤١١٤٨٦ سوفين سو

موقفنا من اجراءات الثقة

حوار مع الفريق نيكولاي تشيرفوف الخبير السوفيتي في الشئون العسكرية اجراه المراقب العسكري فاسيلي موروزوف

المراقب : تشمل جملة المبادرات السلمية التي تقدم بها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي اقتراحات ذات اهمية كبيرة لبلوغ الامن في اوروبا . ولعني بها الاقتراحات بشان تعزيز اجراءات الثقة في المجال العسكري . فما هي تلك الاجراءات ؟ وما هو هدفها ؟ ولماذا ينبغي تعزيزها ؟ لماذا تظل المسالة الخاصة بمراقبة تنفيذ الاتفاقيات بشان نزع السلاح ، حجر عثرة ، مدة طويلة في المباحثات بين الشرق والغرب .

تشيرفوف : ان كل تلك الاسئلة سبق ان اجاب عنها رئيس الدولة السوفيتية ليونيد بريجنيف اذ قال : «ان مواقد النزاعات المسلحة التي كثيرا ما هددت بالتحول الى حريق كبير ، كانت تنشا في الاعوام الاخيرة في مختلف مناطق العالم . وان اطفاءها كما تشهد التجربة ، امر غير سهل فمن الافضل بكثير القيام باجراءات وقائية لتفادي نشوء مثل هذه الحرائق» .

ولكن كيف يمكن القيام بمثل هذه الاجراءات ؟ من الواضح تماما ان ذلك الهدف لا يمكن التوصل اليه الا اذا قامت الدول باجراءات متفق عليها تحول دون نشوب نزاعات مسلحة وفي مقدمة تلك الاجراءات الحصول في الوقت الضروري ، على معلومات عن طابع العمل العسكري لهذه الدولة او تلك . وتسمى مثل هذه الاجراءات على الصعيد الدولي باجراءات الثقة .

وقد بدأ تطبيقها في اوروبا منذ عام ١٩٧٥ وفقا لنص الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر الاوروبي العام وبصرف النظر عن مضي فترة قصيرة الا انها كانت ولا تزال تلعب دورا ايجابيا في تخفيف التوتر في اوروبا وينعكس ذلك في الابلاغ المسبق عن اجراء مناورات عسكرية ودعوة المراقبين لحضورها . وتبادل الوفود العسكرية . وبفضل تلك الاجراءات يزداد التفاهم وتقل امكانية الخطا في تقييم النشاط العسكري لهذه الدولة او تلك ، الخطا الذي قد يثير المخاوف حين لا تتلقى البلدان في الوقت الضروري معلومات واضحة عن مثل هذا النشاط .

وبالتالي فان اجراءات الثقة تضمن الى حد ما ، حق كل دولة في الامن وتمنع حصول اية دولة او عدد من الدول على امتيازات منفردة تضر بامن الاخرين .

ان البلدان الاشتراكية تراعي اجراءات الثقة الموضوعة . وتقدر ايجابيا تاثيرها على استقرار الوضع ولذا اقترحت على الغرب مرارا الاتفاق بشان توسيعها وتطويرها على اساس ما اكتسب من تجربة ووفق ما تقتضيه وثيقة هلسنكي .

ان القائد السوفيتي ليونيد بريجنيف كان قد اقترح في الخطاب الذي القاه في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ ، ان تتفق الاطراف على الابلاغ المسبق عن المناورات العسكرية الكبيرة للقوات البرية بمدة تزيد عن ٢١ يوما قبل اجرائها ، كما يحدث ذلك الان : شريطة اشتراك ٢٠ الف شخص فيها وليس ٢٥ الف شخص . كما اقترح عدم اجراء مناورات تضم أكثر من ٤٠ او ٥٠ الف شخص ، والابلاغ المسبق كذلك عن المناورات الجوية-الحربية والبحرية الكبيرة وعن تنقلات القوات البرية اذا ما زاد عددها عن ٢٠ الف شخص .

وعبرت بلدان معاهدة وارشو عن الاستعداد للنظر في اقتراحات اخرى حول اجراءات الثقة تهدف الى تخفيف خطر نشوب الحرب .

واقترح الاتحاد السوفيتي الآن على بلدان الغرب السير بالامر الى ابعد بالابلاغ ليس عن مناورات القوات البرية فقط بل وعن مناورات القوات البحرية والجوية ، وكذلك عن جميع تنقلات الوحدات الكبيرة من الجيش . وابدى الاتحاد السوفيتي ايضا استعداده لتوسيع نطاق تطبيق مثل هذه الاجراءات . اذ قال ليونيد بريجنيف : «اننا على استعداد لنشرها على القسم الاوروبي كله من الاتحاد السوفيتي شريطة توسيعها من قبل الدول الغربية على نفس النطاق» .

المراقب : اذن فان الاتحاد السوفيتي قد تقدم باقتراحات ملموسة واضحة تدعو : اولا ، الى زيادة اجراءات الثقة نفسها وتعميق جوهرها العسكري وثانيا ، الى توسيع نطاق نشرها

وبتقديم مثل هذه الاقتراحات الطويلة المدى ينطلق الاتحاد السوفيتي من الاعتقاد بان تنفيذها سوف يساعد على تخفيف خطر نشوب نزاعات مسلحة فبم يتجسد ذلك ؟

تشيرفوف : لناخذ على سبيل المثل الاقتراح السوفيتي حول عدم اجراء المناورات التي يشارك فيها اكثر من ٤٠-٥٠ الف شخص .

ان الولايات المتحدة وحلف الاطلسي يزيدان ، من عام الى اخر ، نطاق المناورات الحربية التي يمكن شن عدوان تحت ستارها . ولناخذ مناورات حلف الاطلسي السنوية-الخريفية «اوتم-فورج» . ففي عام ١٩٨٠ كانت تلك اكبر مناورات قام بها الحلف منذ نشوئه . واشترك فيها (٣٥٠) الف عسكري و(١٥) الف دبابة وناقلة مدرعة و(٢٫٥) الف طائرة و(٥٠٠) سفينة حربية . وشملت المناورات مساحة هائلة من القطب الشمالي الى سواحل افريقيا ، بما في ذلك المحيط الاطلسي . وجرت على مقربة من حدود الدول الاشتراكية ، وكانت عبارة عن تجربة سافرة للقوة العسكرية .

فهل من الضروري حقا اجراء مناورات عسكرية بمثل هذا النطاق للتدريب العادي للقوات ؟ لا يحتاج المرء الى ان يكون خبيرا كبيرا للاجابة عن هذا السؤال بالنفي . ان مثل هذه المناورات واسعة من حيث نطاقها وعملياتها ، لدرجة انه من الصعب تمييزها عن الاستعداد الواقعي للحرب وان خطر تحولها الى نزاع مسلح جسيم جدا . لذلك فان تحديد نطاق المناورات وزيادة مراقبتها يعنيان التقليل من خطر شن عدوان مسلح هذا هو مغزى الاقتراح السوفيتي حول زيادة عدد اجراءات الثقة .

وقد لجأ بلدان حلف الاطلسي القسم الثاني من الاقتراح السوفيتي ، حيث يعبر عن استعداد بلادنا لتوسيع نطاق تطبيق اجراءات الثقة بصورة جوهرية ، لكي يشمل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي كله شريطة ان توسعه الدول الغربية فيما بعد بنفس القدر . ويعترف قادة بلدان حلف الاطلسي انفسهم بان الاقتراح السوفيتي قد باغتهم على حين غرة .

المراقب : كيف تقدرون موقف ممثلي الغرب من اجراءات الثقة ؟

تشيرفوف : يزعم اعداء الاتحاد السوفيتي السافرون «ان الاقتراح السوفيتي الجديد مصيدة للغرب اذ يريد الاتحاد السوفيتي ، من خلاله دق اسفين بين الولايات المتحدة وبلدان حلف الاطلسي الغربية ، ولذلك لا ينبغي قبول اية اقتراحات سوفيتية» ويزعم الاخرون «ان الاتحاد السوفيتي يوافق على توسيع نطاق تطبيق اجراءات الثقة الى الاورال تحت ضغط الغرب نتيجة نهج حلف الاطلسي الصارم لذلك يمكن قبول الجزء الاول من الاقتراح» . اما جزؤه الثاني الخاص بتوسيع الدول الغربية ذلك النطاق فهو غير مقبول من قبل الغرب اطلاقا .

ان «ممارسة الضغط» على الاتحاد السوفيتي لم تات ابدا بما يريدون من نتائج . اما كون الاقتراح السوفيتي «غير مقبول» من قبل الغرب فهذا الموقف مثير للاستغراب . فقد اعلن الغرب نفسه ابتداء من مؤتمر هلسنكي عن ضرورة توسيع نطاق تطبيق اجراءات الثقة ، وكان ذلك امرا طبيعيا آنذاك ولكن ما ان تقدم الاتحاد السوفيتي بهذا الاقتراح حتى اصبح لسبب ما غير مقبول . ولعل قادة حلف الاطلسي يوافقون على توسيع ذلك النطاق الى الاورال . اما قيام الغرب بخطوات جوابية فهذا اجراء لا ينبغي اتخاذه من وجهة نظرهم . اذن ، اين هي الثقة المتبادلة ؟ ان موقف قادة الحلف هذا لا يعكس الارادة الطيبة ولا الموقف البناء .

المراقب : ما هو الاستنتاج العام الذي يمكن استخلاصه بصدد مسالة توسيع اجراءات الثقة وتعزيزها ؟

تشيرفوف : تنبغي الاشارة قبل كل شيء الى ان هذه المسالة تتطلب المعالجة انطلاقا من المهمة العامة المتعلقة بتعميق عملية الانفراج ودعم الامن في اوروبا ، والمساعدة على تخفيف خطر نشوب نزاع مسلح وينبغي ان تؤخذ بنظر الاعتبار الالتزامات المتبادلة وعدم الحاق الضرر بامن الاطراف المشتركة ، استنادا الى ما جاء في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي. ويجب ضمان مساواة الدول التي شاركت في المؤتمر الاوروبي العام ، في الحقوق والالتزامات فيما يخص اجراءات الثقة والعملية الاوروبية العامة ككل . وذلك ما كانت تصر عليه البلدان الغربية حينما جرى نقاش حول منح الولايات المتحدة وكندا الدولتين غير الاوروبيتين ، حق المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام ، غير انها عدلت الآن عن تصريحاتها السابقة لسبب ما .

اما الطلب الى الاتحاد السوفيتي بان يوسع نطاق اجراءات الثقة بصورة انفرادية ، فهو يعني حصول الاخرين على امتيازات ، الامر الذي لا يتجاوب مع مبدأ تكافؤ الحقوق والواجبات لجميع الدول التي شاركت في المؤتمر الاوروبي العام . وينبغي ان يبدي المرء الثقة مقابل الثقة .

وثمة امكانيات لتوسيع الغرب نطاق تطبيق اجراءات الثقة . اما البلدان الاشتراكية فهي على استعداد للبحث عن حلول مقبولة للجميع في مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح الذي يجب ان يتخذ لقاء مدريد قرارا بصدده ويمهد الاقتراح السوفيتي التربة الصالحة لذلك .

الامبراطور تشجو دى والاكاذيب الصينية

بقلم ايغور داليلين

توجد في الصين تماثيل لثلاثة قردة على هيئة شخصيات اسطورية ، ترمز الى ثلاث نقائص في الانسان ، فالقرد الاول يغلق فمه والاخر يغمض عينيه والثالث يسد اذنيه . ويبدو ان هذه التماثيل لاتحظى باحترام وكالة شينخوا الصينية فهي، كاسيادها، ترى وتسمع ما هو غير موجود على البسيطة. فقبل ايام اعلنت الوكالة اياها ان الخطر الرئيسي على بلدان الخليج العربي ياتي من الاتحاد السوفيتي الذي يسعى لفرض سيطرته عليها .

ان هذا ليس اول اعلان ، «مكشوف» معاد للسوفيت تبثه شينخوا ولكن ما حاجتها الان الى بث هذه الكذبة المفضوحة ؟

اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار وقت اطلاقها ومصدرها، وهو مراسل الوكالة في الكويت . سيكون هدفها واضحا ومفهوما . فالمقترحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف خلال زيارته الهند في السنة الماضية ، ومن على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي تفتح الطريق الواقعي لاستقرار الوضع في الخليج العربي وتحظى بالدعم المتنامي . فقد صرحت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند قبل سفرها الى الكويت والامارات العربية قائلة : «ان مقترحات ليونيد بريجنيف ترمي الى ضمان الامن في منطقة الخليج العربي ، وتستحق اكبر الاهتمام» . واضافت انها ستبحث هذه المقترحات مع قادة هذين البلدين .

ومما يؤكد اصداء المبادرات السوفيتية في البلدان العربية المباحثات الاخيرة بموسكو بين القادة السوفيت ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حيث جاء في البيان المشترك الصادر عن المباحثات : «ان الجانبين يؤيدان حق دول الخليج في ضمان امن هذه المنطقة بنفسها ودون اي تدخل خارجي ، وكذلك حقها في التصرف بثرواتها الطبيعية . واعلنا عن معارضتهما اقامة قواعد عسكرية اجنبية في المنطقة وادخال الاسلحة النووية فيها ، واكدا وقفهما المعارض لكافة اشكال التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لدولها» .

ومن جديد قوبل الموقف السوفيتي بالارتياح في الكويت وفي البلدان العربية الاخرى .. فاشارت جريدة «الوحدة» الصادرة في الامارات العربية الى ان المباحثات السوفيتية الكويتية لقد اكدت الطابع المحب للسلام للسياسة الخارجية السوفيتية واثبتت عدم وجود اية مخططات عدوانية سوفيتية ضد شعوب منطقة الخليج العربي .

ان المهمة التي تستهدفها «شينخوا» من افتراءاتها هي الاساءة الى حملة الدعم المتنامية للاقتراحات السوفيتية التي تقوم بها بلدان الخليج العربي والتقليل من سمعة الاتحاد السوفيتي بين البلدان المذكورة ...

ولكن لاي غرض ؟

ان الامر يذكرنا حالا بالامبراطور الصيني تشجو دي الذي عاش في القرن الخامس عشر . فلقد ارسل بعثة بحرية الى شواطئ الهند والخليج العربي وافريقيا ، وامر بتسليم شعوب ما وراء البحار وثيقة هذا نصها :

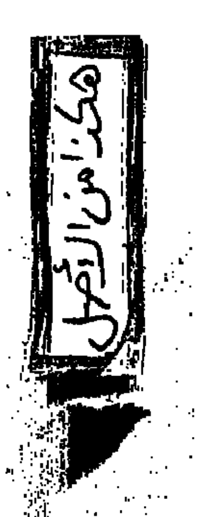
«لقد تسلمت امر السماء وانا الان ملك المعمورة، وارسل لكم تشجن خي مع مرسوم امبراطوري لنشر ارادتي ولكي تراعوا توجيهاتي بصرامة وبلا تذمر ، ولا تسمحوا لانفسكم بارتكاب المخالفات والمعارضة» .

ان القادة الصينيين مازالوا متمسكين بمثل تلك الطموحات الامبراطورية التي مر عليها خمسة قرون ، فلقد حلم ماو تسي تونغ بامتلاك «البحار الدافئة» ويحاول ورثته تحقيق «ارشاداته» حيث تجذبهم الثروة النفطية لمنطقة الخليج العربي والموارد الطبيعية لجنوب شرقي آسيا .

ويدرك قادة بكين ان مخططاتهم التزعمية ستبوء بالفشل في ظل ظروف توطيد امن وسيادة بلدان الخليج العربي ، ولذلك فان الماويين يعملون كل شيء من اجل مواصلة تعكير مياه الخليج ، فهم يدعمون وجود اسطول السفن الحربية الامريكية هناك وتشكيل فيلق «الانتشار السريع» .

ان محاولات التشهير بالمبادرة السوفيتية تشهد على سعي قادة الصين الى عرقلة اية امكانية لتطبيع الوضع في هذه المنطقة ، وهناك اعمال ملموسة تؤكد مطامع بكين في الخليج العربي ، فلم جرى شق طريق قره قروم المنفذ الى بحر العرب ؟ ولاي غرض تم التوصل الى اتفاقية سرية مع السلطات الباكستانية بشان بناء قاعدة حربية بحرية صينية قرب كراتشي ؟

لقد اصبح بديهيا ان اية فرية معادية للسوفيت تستهدف اخفاء هدف معين من اهداف سياسة التزعم للقادة بكين ، ولا تستثنى من ذلك الكذبة الاخيرة لوكالة شينخوا .



زار موسكو الاستاذ فائز اسماعيل الامين العام لحزب الوحدويين الاشتراكيين ، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في القطر العربي السوري .
وقد قابله مراسلنا عادل قربانوف وطلب اليه ان يجيب على اسئلة «انبـــاء موسكـــو» حول الوضع في الشرق الاوسط .

الشرق الاوسط: نظامان وموقفان

س : ما هو رأيكم في المبادرات السلمية السوفيتية الاخيرة ؟

ج : تقدم الرئيس ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بمشروع كامل للتعايش السلمي بين النظم الاجتماعية السياسية المختلفة وهو مشروع عملي ينقذ البشرية من خطر الهلاك .

ان الاقتراحات السوفيتية البناءة والخاصة بالشرق الاوسط تنم عن الرغبة في سلم عادل وثابت حقا وقد لاقت كامل التاييد من قبل الشعب السوري والشعب الفلسطيني والشعوب العربية كلها . فماذا كانت النتيجة ؟ .

س : ان تصفية بؤرة التوتر في الشرق الاوسط والادلى تتعلق بالوضع في الخليج العربي . فما هو تقييمكم للاقتراحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف بشان الخليج العربي اثناء زيارته للهند ؟

ج : لقد طرح ليونيد بريجنيف مشروعا يخص منطقة ساخنة من العالم هي المحيط الهندي والخليج العربي . ونظرا لاهمية المشروع القصوى بالنسبة لحل مشاكل المنطقة وصيانة السلم العالمي ، اود ان اذكر قراء جريدتكم بالنقاط التي يتضمنها :

١ — تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في منطقة الخليج .

٢ — عدم نشر الاسلحة النووية في اراضيها .

٣ — عدم استخدام القوة وعدم التهديد بالقوة باي شكل كان ضد بلدانها .

٤ — عدم التدخل في شؤونها الداخلية .

٥ — احترام انتمائها لدول عدم الانحياز والامتناع عن استجرارها الى التكتلات العسكرية التي تشترك فيها الدول النووية .

٦ — الاعتراف بسيادة بلدان الخليج على ثرواتها الطبيعية .

٧ — عدم اعتراض التبادل التجاري العادي واستخدام الممرات المائية في الخليج .

لقد جاءت هذه الاقتراحات السوفيتية البناءة ردا على العمليات الطائشة للولايات المتحدة الامريكية التي تحشد اسطولا ضخما يحمل المشاة البحريين في مياه الخليج ناهيك عن الطائرات والمدرعات من القواعد العسكرية المزروعة في عمان وغيرها من اقطار الخليج او الاقطار القريبة من الخليج ، وكذلك قوات الانتشار السريع ، التي تهدد هذه المنطقة .

الحقيقة انه لم يطرأ ما «يبرره» هذه الهجمة العسكرية سوى رياح التحرر التي هبت من افغانستان وايران ، وموجة القومية العربية النامية . ترى هل يمكن ان يطرأ مبرر آخر والحال :

— ان البترول العربي لا يزال يتدفق بانتظام الى امريكا والدول الغربية .

— لم يصدر عن الخليج اية بادرة تشير الى ان القائمين على ارساليات البترول يمكن ان يتمردوا .

— لم يعلن العرب عن وجود خطر يحدق بهم ولم يطلبوا اية مساعدة من الولايات المتحدة الامريكية .

— لم يحدث تغيير في الموازين في المنطقة الا ظواهر التحرر .

انني ارى في هذه الهجمة سبيلا لتشديد التوتر في آسيا والمنطقة العربية بالذات ... ذلك ان قوات كبيرة من حلف شمال الاطلسي احتشدت مع قوات الولايات المتحدة في مياه الخليج . وما زيارة رئيسة وزراء بريطانيا السيدة تاتشير للمنطقة الا تابعا لهذه العملية العسكرية السياسية الطائشة .

س : ذكرتم العملية العسكرية والسياسية المشتركة لدول حلف الاطلسي في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج . فما هي اهدافها ؟

ج : يريد الامبرياليون منها :

اولا — ايجاد بؤرة جديدة لتهديد حركات التحرر العربية النامية في المنطقة .

ثانيا — دعم الرجعية المحلية .

ثالثا — تهديد التقدميين العرب .

رابعا — دعم العدوان الاسرائيلي .

خامسا — تهديد تيار الوحدة العربية .

واخيرا — صرف انظار العالم عن المؤامرة الكبرى بايهام المراقبين بالخطر السوفيتي المزعوم .

وليس الاتحاد السوفيتي ، كما يعلم القاصي والداني ، هو الذي بحاجة الى البترول العربي . ولم يسبق له في التاريخ كله ان طلب قطرة بترول من العرب .

س : هل يمكن ان تعلقوا على التوتر الجديد في لبنان ؟

ج : تشهد الاحداث الاخيرة في هذا القطر العربي وعلى حدوده الجنوبية بان اسرائيل تخطط لعدوان جديد تعتمد فيه على الكتائب اللبنانية ...

فلماذا اتخذ لبنان مسرحا للعمليات ضد القومية العربية وضد الفلسطينيين ؟

ان المعركة في لبنان معركة لبنانية ، غير ان الاستعمار خطط لها دعما للصهيونية وتمهيدا لمؤامرة كامب ديفيد ضد العرب .

كما قلت ، المعركة معركة لبنانية ، الا ان الامبرياليين والصهاينة وراء الكتائب ، وهم يتوخون من الازمة الاهداف التالية :

— بسط سيطرتهم على الوضع في لبنان والضغط على سورية عن طريق ما يسمى بتدويل القضية اللبنانية

— تصفية الفلسطينيين في لبنان .

— ترسيخ الطائفية لتكون مصدر قلق دائم للنضال العربي .

— تمكين اسرائيل من ايجاد مبرر للتدخل من خلال الطائفية .

— اثارة حروب هامشية يصبح الخطر الصهيوني والامبريالي بعدها ثانويا .

— جر سورية لمعارك استنزافية والحقيقة ان سورية امنع من ان تستجر الى حروب هامشية ، ولن تدع ابدا مؤامرة الصهيونية والامبريالية تمر لا في لبنان ولا في غير لبنان .

ان الجبهة الوطنية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية تتصديان للمخطط الصهيوني الامبريالي بشجاعة وكفاءة . وما تدخل سورية المشروع والذي جاء بطلب رسمي من حكومة لبنان وبتاييد الدول العربية الا من اجل :

— منع تقسيم لبنان
— تاكيد عروبة لبنان
— منع المذابح
— منع العدوان الاسرائيلي الكتائبي على الفلسطينيين . تلك هي الاهداف التي تقدم سورية ضحاياها من اجلها .

س : ما هو تقييمكم لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية ؟

ج : لم تكن معاهدة الصداقة والتعاون السورية السوفيتية هي بداية التعاون بين البلدين المناضلين فلقد قامت صداقتهما منذ زمن طويل عبر الكثير من مواقف التعاون والتكامل في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية ايضا . لقد كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال مع العرب في كامل مواقفهم العادلة في صراعهم ضد الصهيونية وضد الامبريالية . ولم يغدر بهم يوما ومن خلال هذه المواقف تكونت ثروة من الثقة بين الشعب العربي المناضل وبين الاتحاد السوفيتي العظيم .

وطبيعي ان دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي عرين الاشتراكية الاول لا يمكن لها الا ان تكون مع المواقف العادلة . وليس من موقف اعدل من القضية العربية في صراعها ضد الصهيونية والامبريالية .

لم تات هذه المعاهدة كما تأتي معاهدات اخرى ، بل جاءت بين قوتين تجمعهما اهداف مشتركة ومعاديتين للامبريالية والصهيونية ملتزمتين باهداف الشعب والقضية الشعب ليس في سورية وليس في بلاد العرب فحسب ، وانما في كل مكان . جاءت هذه المعاهدة مع المسؤولية وجاءت في مرحلة صعبة نامية هي مرحلة الهجمة الامبريالية المسعورة على المنطقة . لا ريب انه ليس من موقف في الدنيا اصدق من موقف «الصديق عند الضيق» والاتحاد السوفيتي حين يقف بجانب سورية اليوم وبجانب القضية العربية فهو يقف مع الحق ، مع العدل ، مع الانسانية .

كلمة «انباء موسكو»

مصالح سكـــان المنطقـــة

يعيش في البلدان المطلة على المحيط الهندي ربع سكان الكوكب ، ويكمن في بطون اراضيها اكثر من نصف مصادر النفط المكتشفة وثلثا الاورانيوم ونصف الذهب وجزء كبير من الالماس الذي يستخرج في العالم الراسمالي .

ولكن هذه الثروات غدت سببا للفقر وعبودية اجيال عديدة من الافريقيين والاسيويين . فقبل اربعين عاما لم تكن في المنطقة بلدان ذات سيادة وكانت الدول الاستعمارية تستورد منها ما تشاء مجانا تقريبا .

لاتزال تلك الثروات تلفت انظار الاحتكارات الغربية حتى الان . فالولايات المتحدة وحدها تستورد عشرات الانواع من الخامات بما فيها الخامات الاستراتيجية من بلدان حوض المحيط الهندي . لذا اعلنت الدول الغربية تلك المنطقة مجالا «لمصالحها الحيوية الهامة» ، وترسل اليها اساطيلها الحربية وقوات الانتشار السريع وتبني قواعد بحرية حربية في المحيط الهندي وعلى سواحله . انها تحاول ابقاء النظام الاستعماري الجديد بالقوة بذريعة الدفاع ضد «الخطر السوفيتي» المزعوم و«مكافحة الارهاب» .

ان الوجود العسكري للولايات المتحدة وشركائها من حلف الاطلسي في المحيط الهندي خطر واقعي يهدد مليار نسمة . وقد اكدت ذلك احداث الخليج العربي .

لقد طرحت البلدان المطلة على المحيط الهندي قبل ١٠ اعوام فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وايدت هذه الفكرة هيئة الامم المتحدة . ويجب ان يعقد في كولومبو العام الجاري مؤتمر دولي لصياغة اتفاقية بشان القضية .

تقدم الاتحاد السوفيتي ببرنامج ملموس لتعزيز السلام والامن في حوض المحيط الهندي . هذا البرنامج عبارة عن النقاط الخمس المعروفة التي استعرضها ليونيد بريجنيف في دلهي في صدد الاوضاع في الخليج العربي كما تجسد في الاقتراحات التي وضعها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وتستهدف المبادرة السوفيتية بقاء المحيط الهندي مجالا للمصالح الحيوية للدول الواقعة على سواحله لا غيرها .

الراهبات والطغمـــة والاخلاق

حينما قتلت في السلفـــادور في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي الراهبات الاميركيات المبشرات الاربع اتهمت الطغمة العسكرية المدنية «اليساريين» بالجريمة الشنعاء .

وحينما قررت واشنطن مجددا الاعراب عن «العزم على مواصلة دعم حكومة البلاد الوسطية» زعم البيان المشترك لوزارة الخارجية والبيت الابيض ان : قوات الطغمة السلفادورية «لاعلاقة لها بالقتل» .

قبل ايام القي القبض على ستة من العسكريين في قوات الطغمة يشك في قتلهم الراهبات . وقد افتضح السر .

ان الكذب عن ان القتل الجماعي وابادة الجنس التي تجري في السلفادور من عمل «المتطرفين اليساريين واليمينيين» قد احتاجت اليه الطغمة لتبرير الحرب ضد شعب بلادها ، واحتاجت اليه واشنطن كي تدعم وضميرها «مرتاح» النظام الدكتاتوري الصديق للولايات المتحدة بالسلاح اولا وبالخبراء والمدربين العسكريين .

تصور في الغرب الطغمة الحاكمة بانها «معتدلة» علما ان ضحاياها بلغوا ١٢ الف شخص في العام الاخير فقط . وهي تتستر بستار الاخلاق المسيحية وفي الوقت نفسه كان قتل الاسقف سان سلفادور مولسيلير روميرو اثناء اداء الصلاة في الكنيسة من ابشع جرائمها .

ان نظام السلفادور واحد من اسوأ النظم الارهابية التي عرفتها اميركا اللاتينية . ويبدو انه لايتورع عن ارتكاب اية جرائم . افلا تدل على هذا نوايا «الغوريلات» السلفادورية التي يعلنونها بشكل سافر .

مؤتمر صحفي يعقده محمد الشاعر

اعلن السيد محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو مؤخرا ان الاحداث الجارية في لبنان الان والتي اثارتها اعمال الامبريالية والصهيونية والرجعية العدوانية تعتبر جزءا اساسيا من المؤامرة ضد العرب الهادفة الى قمع الثورة الفلسطينية وتصفية القوى الوطنية اللبنانية وتقسيم البلاد .

واشار محمد الشاعر الى ان اسرائيل ترتكب اعمالها الاجرامية ضد لبنان المستقل والفلسطينيين بتشجيع مباشر من الولايات المتحدة وبالسلاح الاميركي . ويقع ضحيتها يوميا السكان المسالمون من شيوخ ونساء واطفال وتلحق خسارة فادحة بالاقتصاد لبنان .

وقال الشاعر ان اسرائيل توسع باستمرار نطاق عدوانها . وهي لم تعد تقتصر على عمليات الاستفزاز في جنوب لبنان فقط بل ترتكبها في المناطق الاخرى من البلاد .

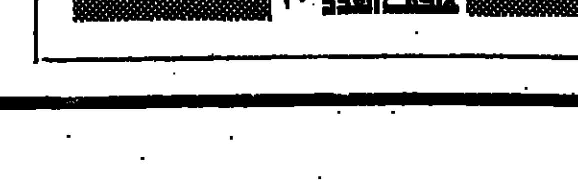
وعلاوة على ذلك يدفع «الصقور» الاسرائيليون الانعزاليين الى عمليات اكبر مزودين اياهم بالسلاح والعتاد العسكري . وقد سلموا الكتائب مثلا ١٦٥ دبابة ومصفحة و٤٠ مدفعا و٥ حوامات ومدة الوف من القذائف المضادة للدبابات وزهاء ١٥ الف بندقية .

وتعرض محمد الشاعر بالنقد لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وقال ان الاستراتيجيين الاميركان يسعون الى انشاء حلف عسكري سياسي في المنطقة يضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ويستهدف هذا الحلف قمع حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط .

ان القوى الوطنية اللبنانية بالاتحاد مع الفلسطينيين وكافة القوى التقدمية في الوطن العربي وفي العالم كله على احباط هذه المؤامرة .

لقد اشاد محمد الشاعر بتشجيع الاتحاد السوفيتي للنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الشرعية ، واكد ان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الوفي المستعد دائما لمد يد المساعدة .

واعرب عن التاييد للاقتراحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط .



ملحق العدد ٢٠

في هذا الملحق

* بيان سوفيتي — ليبي مشترك
* رسالة اندريه غروميكو الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة
* بيان وكالة تاس

خطاب ليونيد بريجنيف في كييف

يا اهالي كييف الاعزاء !

ايها الموفدون المحترمون من مدن وطننا البطلة المجيدة !

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي اولا بان انقل لكم التهاني القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية بيوم النصر عيدنا اليوم العيد الشعبي حقا .

فما من زاوية في بلادنا وما من اسرة سوفيتية الا ويحتفل فيها بهذا العيد بنفوس تختلج من الاعماق وبشعور الحزن المقدس والتباهي الوطني العظيم اجل ان هذا العيد الذي تفوح منه رائحة البارود هو لنا جميعا كما جاء في الاغنية بهجة مع عيون مغرورقة بالدموع .

وانه لمن الصواب ان يزاح في هذا اليوم بالذات الستار عن النصب الشامخ تذكارا للحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفيتي .

وان احتفالات اليوم تمس اعماق روحي انا الشخص الذي قطع طرق الحرب من البداية حتى النهاية والذي اشترك في معارك تحرير اوكرانيا السوفيتية وعاصمتها المجيدة .

لقد بدات الحرب الوطنية العظمى قبل اربعين سنة واولئك المتقدمون في السن ربما يتذكرون جيدا يوم ٢٢ حزيران عام ١٩٤١ الصيفي المشمس . ذلك اليوم حيث صبت قوى الفاشية الدموية ، اشد قوى الامبريالية حلوكة ، اعصار الحرب النارى على بلادنا ولم تكتم غاياتها . كانت تريد القضاء على الاشتراكية كانت تريد ان تمحو من الخارطة الجغرافية البلد نفسه الذي جرؤ شعبه على نفض نير الراسمال عن كاهله . وكانت تريد ان يهبط على البشرية كلها ولازمان طويلة ليل داج هو ليل الهمجية والسادية والجهالة والعسكرية الوقحة .

وكانت الفاشية قد استعدت طويلا لعدوانها الغادر وجمعت ، معتمدة على دعم الرجعية العالمية ، قوة عظيمة في قبضة واحدة . وكادت تستولي مع حليفاتها على اوربا كلها وقسم كبير من آسيا . وخيل لكثيرين في الغرب عندها انه ما من شيء يمكن ان يثبت امام زخمها .

بيد ان الشعب السوفيتي سد حازما الطريق امام طاعون الفاشية اذ تراص حول حزب لينين وهب يدافع عن بلاده وحريته ومثل حياته ، واستطاع صمود السوفيتيين وبطولتهم تحويل سير الاحداث . ولم نكن وحيدين في الصراع ضد الفاشية ، واننا نتذكر رفاقنا الاشاوس في الكفاح نتذكر الفدائيين وابطال المقاومة في كثير من البلدان التي احتلها الهتلريون . ونحن نتذكر جهود حلفائنا في الكتلة المناوئة للهتلرية . لكننا لا نستطيع ان ننسى ايضا ذلك الواقع البارز وهو ان العبء الرئيسي في الحرب كان من نصيب الانسان السوفيتي .

لقد فقدت البلاد — الام عشرين مليونا من ابنائها وبناتها . وهؤلاء كان يمكن ان يصيروا ابطال العمل في المصانع والحقول ، مهندسين او علماء ، شعراء او قاهري فضاء اي باختصار بناة سعادة البشر الكبيرة . الا ان المقادير شاءت غير ذلك . فكان من نصيبهم ان يقدموا ارواحهم قرابين لسعادة المواطنين السوفيت فقدموها . قدموها لكي يستطيع رفاقهم وابناؤهم واحفادهم اكمال ما كان مدبرا ولكي ينعم الناس في ظل السلام .

ان ابطال الحرب حين كانوا يقاتلون في الجبهة كانوا يعرفون ويشعرون : ان وراءهم البلاد كلها والشعب اجمعه . وكانت الجبهة والمؤخرة كلا واحدا فاولئك الذين ، عندما حمي وطيس المعارك ، وقفوا في نوبات العمل فعلوا حقا ما فوق الامكان لتقريب ساعة النصر .

وان التمثال الشامخ الذي نزيح الستار عنه اليوم تمثال لهم جميعا للمنتصرين اجمعين .

انه يوم الذكرى البارة باولئك الذين حاربوا باسم حياة الوطن وهنائه وباسم تخليص شعوب اوربا والقارات الاخرى من العبودية للفاشية .

وانه وفاء بحق الامتنان والتقدير العميق لاولئك الذين شقوا في المؤخرة سيف النصر .

وانها لخالدة مآثرة اولئك الذين غالبوا الفاشية فغلبوها . وهذه الملحمة سوف تحيا ابد الابدين .

لقد مر زمان طويل على انتهاء الحرب . لكن لا تزال تدوي في ذاكرتنا اصوات الشهداء من الاقارب والاصدقاء — الاخوة في الكفاح . ونحن نرى وجوههم وتتحسس ايدينا اكفهم الصلبة . ونحن نتذكر ما كانوا يقولون وما كانوا يحلمون به معنا .

لا سلطان للموت عليهم لانهم احياء في افئدتنا وفي اعمالنا ومنجزاتنا . انهم معنا في ايامنا الاعتيادية وفي اعيادنا . وان ملامحهم الوضاءة وطباعهم القهارة وايمانهم الصادق بظفر مثلنا الثورية نراها واضحة في الاجيال التي نهضت وترعرعت بعد الحرب .

ونحن الذين كنا في الجبهات كنا واثقين في ذلك الربيع المظفر من عام خمسة واربعين بان هذه الحرب العالمية هي الاخيرة ، كنا واثقين من ان ابناءنا لن يسمعوا بعدها ابدا دوي الانفجار ولن يصك اذانهم عواء الانذارات الجوية . ولن يروا كيف يسيل الدم وكيف تأتي السنة اللهيب الجهنمية على بيت الاجداد . وهذا الايمان هو الذي كان يهبنا القوة في المعارك الفاصلة مع العدو . وهكذا كان يفكر الملايين والملايين من الناس في بلادنا وفي كل القارات . فلا يمكن ان ولا يجب ان تكون آمالهم خائبة . وان البلاد السوفيتية فعلت وتفعل لذلك كل ما في وسعها .

لقد بين الاتحاد السوفيتي انه يجيد الاستفادة من نعم السلام . فتحققت اماني المحاربين في الجبهة وكل الناس الذين اجتازوا ويلات وحرمان سنوات الحرب بان بلادنا كيف ستغدو بعد النصر جبارة ورائعة .

ومن الامثلة الحية على ذلك مدينتكم كييف الحسناء ، المدينة البطلة التي انبعثت من الاطلال والاجمل مما كانت في اي وقت مضى . وكم لدينا مثلها من المدن التي نهضت من الرماد بهمة المواطنين السوفيت . ان علامات الحياة الجديدة في كل مكان من بلادنا . منها مساقط المحطات المائية على الفولغا والدنيبر وينيسي وانغارا واقسام مصنع كاماز وطريق بايكال — آمور الحديدي الذي اخترق مجاهل غابات التايغا التي كانت منيعة حتى الان ومنها نفط وغاز تومين والصواريخ الفضائية والذرة في خدمة حياة الناس السلمية وملايين المساكن العامرة والمدارس الجديدة والجامعات والمساوح ورياض الاطفال المريحة .

وان الاشواط التالية من مسيرة بنائنا الشيوعي مرسومة رسما دقيقا في قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

الا اننا بحاجة الى السلام لتجسيد ما انتوينا واقعا . غير ان الاحداث في الميدان الدولي تذكرنا بالحاح متزايد ان السلام ليس بنعمة تتسنى من تلقاء نفسها . فالامر ليس هكذا وياللاسف . فالسلام مهدد ، ومهدد تهديدا خطيرا . فلا بد من النضال في سبيل السلام .

ان اولئك الذين يرسمون اليوم سياسة البلدان الراسمالية بينهم عدد غير قليل من الاشخاص ذوي التفكير السليم ، وهؤلاء يدركون ان الرهان على القوة والرهان على محاربة العالم الاشتراكي امسى طائشا في زماننا وان ثمة طريقا حكيما واحدا لا غير هو التعايش السلمي والتعاون ذو النفع المشترك .

بيد ان في العالم البرجوازي رجال دول ايضا اعتادوا ، كما تدل عليه كل الظواهر ، التفكير بمراتب القوة والقسر . وهم في واقع الامر يسررون

بلوغ تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي عقيدتهم السياسية الرئيسية . ويبدو ان معالجة المشاكل الدولية عن طريق التفاوض والاتفاقيات ذات المنفعة المتبادلة تاتي عندهم في المقام العاشر فيما لو انهم يفكرون في ذلك عن جد اصلا .

ونجد بينهم ايضا من يعلن جهارا ان السلام ، فيما يزعم ، ليس هو اهم الاشياء وان ثمة اشياء اهم من السلام .

تاملوا ذلك يا رفاق . فهل يمكن للمرء ان يتصور موقفا افظع من هذا وازدراء اوقح من هذا لمصائر الشعوب ومنها شعب هؤلاء انفسهم ولارواح مئات الملايين من البشر !

في حين ان الواقع هو ان وسائل خوض الحرب وسائل الفتك اتخذت الان نطاقا بحيث يضع استعمالها موضع الاستفهام وجود شعوب كثيرة وفوق ذلك الحضارة المعاصرة برمتها .

ولهذا فان التصدي لسياسة هواة المغامرات الحربية والعمل في سبيل استتباب السلام العالمي يعني اليوم الوقوف دفاعا عن حياة البشر نفسها ودفاعا عن كل ما هو عظيم ونبيل وثمين مما خلقه البشر طوال الوف السنين .

وانا في غنى عن القول كم هي واهية كل الحسابات في عرقلة تطور البلدان الاشتراكية او نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية بواسطة التهديدات او الحصار الاقتصادي او العدوان العسكري . ولقد اظهرته الحرب العالمية الثانية والعقود الثلاثة والنصف من السنوات التي تلتها بصورة واضحة وضوحا كافيا ان هذه الاساليب لا تعود بفائدة على الامبرياليين بل انها فوق ذلك تسفر عن نتائج هي عكس ما كانوا يأملون . ولكن كما نرى ليس الجميع ينتفع من دروس التاريخ .

اما بخصوص الاتحاد السوفيتي فان هذه ليست اول مرة نسمع التقولات بشان سياستنا والافتراء والوعيد . ونحن لسنا برعاديد . واعصابنا متينة والصقل الذي اجتزناه جيد . نحن لسنا انصارا لسباق التسلح لحن خصوم له . وبوسعنا ان نجد مجالا اخر تماما لاستخدام تلك الاموال التي يبتلعها اما اذا كانوا سيجبروننا فاننا سنجد الرد السريع والمجدي على اي تحد من تحديات الامبريالية النازعة الى الحرب . ذلك ان واجبنا الاول والاقدس هو ضمان امن بلادنا وحلفائها وضمان سلام يركن الشعب السوفيتي اليه .

ان تجربة السنوات بعد الحرب تقنعنا بان الحرب يمكن تحاشيها . فكم من الاخطار نجم خلال ثلاثة عقود ونصف ! كانت «الحرب الباردة» . وكانت ساعات خطرة ، ويمكن القول ، متازمة . لكن الامبرياليين لم يتسن لهم دفع البشرية الى الهاوية .

وقد افلحنا بوزننا وبسياستنا في التاثير في المناخ الدولي وجعله اقل تجهما . وظلت العلاقات الدولية تتطور طوال عقد كامل تحت شارة الانفراج . وهذا اثمن مكسب من السبعينيات ، وهو ثمرة الجهود الملحة المشتركة للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكل قوى العصر ذات التفكير السليم .

ان الرعب والتحيز والكذب والكراهية هي الد اعداء السلام . وهذا ما تنميه الرجعية الامبريالية التي تشدد التوتر الدولي .

ومطلوب في الوضع الراهن اكثر من اي وقت مضى الاحتراس والرزانة الى جانب المساعي الشريفة والجريئة باسم الوفاق وباسم الثقة بين الدول .

ايها الرفاق ! إن المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفيتي قد اثبت ان السلام هو الهدف السامي لسياسة الاتحاد السوفيتي الدولية . ووصف الناس جملة المبادرات التي ابرزها المؤتمر ببرنامج السلام للثمانينيات . ونحن نعرف جيدا ان شعوب الارض كلها الى جانبنا في الكفاح ضد المقاصد الخطرة لدى الدعاة الى حرب جديدة وفي النضال من اجل السلام الوطيد !

وان ابراز البرنامج هو البداية طبعا ، لا نهاية القضية . فلا يزال امامنا العمل كله والنضال كله ونحن لا ندعي الاحتكار في قضية توطيد السلام ونحن ندعو الى الحوار المفتوح وان اية فكرة بناءة ستجد دوما تفهما من جانبنا .

واينما كانت تدور المفاوضات وايا كانت المشكلة التي تخصص لها كنا نضع وسوف نضع مصالح السلام والتعاون السلمي في مقام الصدارة .

وقد دعونا وسوف ندعو الى ازالة الازمات التي يخلقها الامبرياليون ومواقد النزاعات الحربية التي يشعلونها والى ايقاف الحروب المعلنة وغير المعلنة .

ان الوضع الدولي قد يكون اسوأ او افضل لكن الامر الهام جدا هو عدم الانحراف عن السراط المستقيم . واننا سوف نواصل العمل مثابرين لاخماد جذوة التوتر ولصيانة الانفراج وضمان تطوره وهذه المسالة هي مفتاح الحلول .

ان افكارنا نقية ونبيلة . وان قوتنا عظيمة ولكننا لن نحولها بتاتا نحو ما فيه ضرر للشعوب فهي تخدم وستظل تخدم قضية السلام .

ان حرية الدول الاخرى وامنها شرط جوهري لحريتنا وامننا . وان حريتنا وامننا هما في الوقت نفسه شرط لازم لتطور البلدان الاخرى الحر والمستقل .

عظيم ذلك الشعب الذي يشعر دوما بالصلة الحية بتاريخه والذي يستطيع ان يستقي الافضل من تقاليده التاريخية ليجعله ذخرا ليومه . وان هذه الخصلة الحميدة ملازمة للشعب السوفيتي باكمل قدر . وان ازاحة الستار عن هذا النصب التذكاري دليل اخر على ذلك .

اني على يقين من ان هذه المجموعة التذكارية الضخمة الشامخة على شواطئ الدنيبرستكون عزيزة على الناس السوفيت اجمعين فستظل دوما ترمز الى انتصار الحياة على الموت والحكمة على الطيش والخير على الشر .

المجد للشعب السوفيتي ، الشعب البطل الشعب المظفر .

ليسود السلام على الارض .

البيـــان السوفيتي الليبـــي المشترك

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية وودية من ٢٧ الى ٢٩ ليسان-ابريل قائد الثورة الليبية زعيم الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية العقيد معمر القذافي .

وابدي الى العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له من جانب القادة السوفيت والشعب السوفيتي استقبال حار يعكس روح الصداقة المتينة التي تربط كلا الشعبين .

ووضع معمر القذافي اكليل زهور عند ضريح لينين واخر عند قبر الجندي المجهول .

وجرت مباحثات بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف وعضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف وعضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو والمرشح لعضوية المكتب السياسي سكرتير لجنة الحزب المركزية بوريس بونوماريوف وبين قائد الثورة الليبية زعيم الجماهيرية الليبية معمر القذافي والقائد العام للقوات المسلحة في الجماهيرية الليبية ابوبكر يونس جابر وامين المكتب الشعبي للعلاقات الخارجية عبدالعاطي العبيدي وامين شؤون الطاقة الكهربائية عبدالمجيد لعـود وامين الصلات للشؤون الخارجية علي عبدالسلام التريكي وامين شؤون الصناعة الثقيلة عمر مصطفى منتصر وسكرتير شؤون الكهرباء جمعة الاربش .

واشترك في المباحثات عن الجانب السوفيتي نائب وزير الخارجية نيكيتا ريجوف والمقرر لدى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يفغيني سامونيكين والسفير السوفيتي لدى الجماهيرية الليبية اناتولي انيسيموف ورئيس القسم الافريقي الاول في وزارة الخارجية اليكسي شفيدوف .

وعن الجانب الليبي ابراهيم بجاد المسؤول عن الصحافة في امانة الاتصالات ومحمد حسني شيمان امين المكتب الشعبي الليبي لدى الاتحاد السوفيتي ويحيى زكريا مدير القسم الاوربي في المكتب الشعبي للصلات الخارجية وعبدالله يعلي مدير القسم الحقوقي للمكتب الشعبي للصلات الخارجية وعاشور بن خيال مدير قسم شؤون التعاون التكنيكي في المكتب الشعبي للصلات الخارجية .

واثناء المباحثات التي جرت في جو من التفاهم الواسع والصداقة ناقش الجانبان قضايا التعاون بين البلدين في مختلف المجالات . واعربا عن الارتياح بصدد المستوى العالي الذي بلغته العلاقات السوفيتية الليبية . وايدا مواصلة تطوير وتوسيع هذه العلاقات . واكد القادة السوفيت والليبيون ان اللقاءات الشخصية المنتظمة بينهم لها اهمية خاصة بالنسبة للتعزيز والتوطيد اللاحقين لاواصر الصداقة والتعاون بين البلدين . واتفقوا على توسيع الاتصالات المتبادلة والمشاورات على شتى المستويات .

واطلع ليونيد بريجنيف معمر القذافي على قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . واعير اهتمام خاص الى البرنامج الذي طرحه المؤتمر للتدابير العملية والاقتراحات الرامية الى تنقية الوضع في العالم وتعميق الانفراج وتوطيد امن الشعوب . وثمن معمر القذافي عاليا هذا البرنامج البناء الذي يخدم تقوية المقاومة ضد السياسة الامبريالية لتشديد حدة التوتر وسباق التسلح والتهديدات والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب .

وقام العقيد معمر القذافي بتعريف القادة السوفيت على نجاحات الثورة الليبية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمحرزة بنتيجة اقامة الديمقراطية الشعبية المباشرة والسلطة الشعبية ومنح الشعب حق التصرف بمصيره وتحقيق التسيير وامتلاك ثروات البلاد والسلاح وفقا لمصالح حماية الثورة . وثمنت القيادة السوفيتية عاليا مكاسب الثورة الليبية في هذه المجالات وجهود الشعب الليبي في النضال من اجل تحقيق الاماني القومية العامة للامة العربية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية .

وبحث قادة الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية مفصلا قضايا الوضع الدولي الراهن .. ولدى ذلك اشاروا بارتياح عميق الى ان وجهات النظر تتطابق تماما بصدد ضرورة تصفية التوتر وتعزيز السلام وحماية المصالح الشرعية وحقوق السيادة للشعوب ومقاومة دسائس القوى الامبريالية في مختلف انحاء العالم ، الامر الذي سوف يساعد على تطور الشعوب الحر والمستقل ويتيح لها امكانية التصرف بصورة مستقلة بثروات البلاد الوطنية .

ويدين الجانبان بحزم سعي الاوساط الامبريالية وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة للاعلان اعتباطا هذه او تلك من مناطق العالم مجالا «لمصالحها الحيوية» وممارسة الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي لهذا الغرض على الدول المستقلة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ويدين الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية كذلك محاولات الاوساط الامبريالية لوضع علامة المساواة بين «الارهاب الدولي» الذي يدينه الرأي العام الدولي ونضال الشعوب التحرري ، ان شرعية هذا النضال قد اكدها على رؤوس الملأ الاعلان التاريخي حول منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة وغيره من قرارات الامم المتحدة ، وهي تدحض اطماع الامبرياليين تحت ستار مكافحة «الارهاب الدولي» لاطلاق ايديهم للتنكيل بالحركات التحررية ، التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال الوطني لشعوبها .

ويتمسك الجانبان بالرأي الثابت القائل بان العلاقات بين الدول يجب ان تقوم على اساس

التكافؤ وتعاون المنفعة المتبادلة واحترام الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

ولدى بحث الوضع في الشرق الاوسط ، اعلن الجانبان انه لايزال كما في السابق متوترا ومنطويا على خطر الانفجار .

واشارا الى ان اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة ليس من شأنها سوى تشديد حدة الطابع المتفجر للوضع في المنطقة وقد ابعدت امكانيه احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية قد اشارا مرارا الى ان هذه الاتفاقيات تتناقض مع المصالح الجذرية للبلدان والشعوب العربية وهي ترمي الى شق صفوفها وترسيخ الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المغتصبة وتستغلها الولايات المتحدة لتشديد تواجدها العسكري في هذه المنطقة .

ويدين قادة الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية بحزم نية اسرائيل تثبيت اقدامها في الاراضي العربية التي تحتلها . وهم يعتبرون ايه اعمال من اسرائيل ترمي الى انشاء مستوطنات اسرائيلية هناك والى تغيير وضعية القدس تدنيسا للقيم التاريخية والدينية والثقافية العربية ، وتشديد الاضطهادات والتمييز العنصري بحق السكان العرب والارهاب ضد الفلسطينيين وزعمائهم باعتبارها خرقا فظا للقواعد الدولية وعقبة جدية بوجه بلوغ السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

وسوف يتخذ الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبيه سوية مع الدول المعنيه الاخرى كل ما يلزم وفقا لمصالح بلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس السحب التام لقوات اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابته للشعب الفلسطيني في تقرير المصير الى حد اقامته دولته المستقلة .

ويرفض الجانبان قطعيا الحلول المنفردة ومحاولات نظام الحكم المصري واسرائيل والولايات المتحدة لهضم حقوق الشعب الفلسطيني . وبهذا الصدد يعتبران المباحثات حول ما يسمى الحكم الذاتي الفلسطيني محاولة لسلب الشعب الفلسطيني امكانية تقرير مصيره بنفسه .

ان الاتحاد السوفيتي يتخذ موقفا ايجابيا ازاء الخطوات التي تقوم بها ليبيا وسوريا بصدد تعزيز وحدتهما ، معتبرا ذلك عاملا هاما يعزز مواقع الامة العربية في النضال ضد المؤامرات الصهيونية والامبرياليه في المنطقة .

واعلم الجانب الليبي بصدد تحشيد ومناورات القوات المصرية عند حدود بلاده مع مصر مما يشكل خطرا على استقلال ليبيا وامنها والطريق الذي اختارته للتطور الاجتماعي التقدمي .

واكد كلا الجانبين انهما يدينان محاولات الامبريالية والرجعية الساعيتين الى انزال الضربة بالثورة الليبية ومكاسب الشعب الليبي .

ويثمن الاتحاد السوفيتي عاليا الدور الايجابي الذي تلعبه جبهه الصمود والتصدي في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل احباط نهج كامب ديفيد الاستسلامي .

واعرب الجانبان عن اليقين بانه في الوضع الراهن بالشرق الاوسط تزداد اهمية الاعمال المعادية للامبريالية من قبل الدول وقوى التحرر الوطني في العالم العربي وتعزيز تعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

واعرب الجانبان عن القلق جراء اشتداد حدة الوضع في لبنان . وادانا الاعمال العدوانية المتواصلة من قبل اسرائيل وعملائها ضد شعب لبنان التي تستغل الدعم من الخارج . وايدا الكف الفوري عن مثل هذا النوع من الاعمال العدوانية وضمان استقلال لبنان وسيادته وكامل وحدة اراضيه وتعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية على كافة اراضي البلاد ومراعاة المصالح الشرعية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وسوف يقاوم الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية مستقبلا كذلك محاولات تدويل الازمة اللبنانية باعتبارها موجهة ضد مصالح الشعوب العربية وقضية السلام في الشرق الاوسط .

واعرب الاتحاد السوفيتي وليبيا عن القلق جراء النزاع المستمر بين العراق وايران ومحاولات الامبريالية استغلاله وفقا لاغراضها الضيقة . وايد الجانبان تسويته السياسية العاجلة . وهنا يؤيدان جهود الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز الرامية الى الحل السلمي لهذا النزاع .

ولدى بحث الوضع في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر ادان الجانبان بحزم المحاولات المتواصلة من الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى للتدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنطقة وتحشيد قواتها البحرية والجوية هناك التي تشكل خطرا على السلام . وهما يعتبران ان استخدام الولايات المتحدة للقواعد العسكرية الواقعة في جزيرة دييغو غارسيا واراضي مصر وكينيا وعمان والصومال ، يشكل خطرا كبيرا على استقلال وامن دول المنطقة . وهما يعارضان بحزم تشكيل الاحلاف العسكرية السياسية في هذه المنطقة من العالم ويقفان الى جانب خلق وضع الاستقرار والسكينة في منطقة الخليج العربي على اساس ضمانات حقوق السيادة للدول الساحلية وامن الطرق البحرية وغيرها ، التي تربطها ببقية العالم .

ويعلن الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية مجددا عن تضامنهما مع جمهورية افغانستان الديمقراطية في نضالها من اجل استقلالها وسيادتها واكدا ضرورة التسوية السياسية للوضع حول افغانستان ، التي من شانها ان تضمن بصورة امينة ايقاف وعدم استئناف كافة اشكال التدخل الخارجي من جانب القوى الامبريالية والرجعية في شؤون هذه البلاد . وهذه التسوية للجوانب الدولية للمشكلة الافغانية ، يمكن ان تصبح موضوعا لمثل هذه المناقشة وبالصلة مع قضية امن الخليج العربي .

وتبادل الجانبان الاراء بصدد بعض قضايا الوضع في البحر الابيض المتوسط . واكدا الاهمية الخاصة لصيانة السلام والامن في هذه المنطقة الحساسة الواقعة عند ملتقى ثلاث قارات ، هما اوربا وآسيا وافريقيا . واشار الجانبان الى الصلة الوثقى بين الامن في القارة الاوربية والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط . وابديا الرغبة في توصل لقاء مدريد الدولي لممثلي الدول المشاركة في مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوربا ، الى نتائج ايجابية وذلك يساعد لا على تحسين المناخ السياسي في اوربا فحسب ، بل وستكون له اهمية بالنسبة لتحسين الوضع في البحر الابيض المتوسط ايضا .

وتاكيدا على تضامنهما مع النضال من اجل التصفية التامة للاستعمار والعنصرية في افريقيا ايد الجانبان الايقاف الضروري لاحتلال ناميبيا وسحب القوات الجنوبافريقية منها والتحقيق التام وغير المشروط لقرارات الامم المتحدة بشان ناميبيا وتسليم السلطة في البلاد الى الممثل الوحيد والحقيقي عن الشعب الناميبي سوابو .

ويؤيد الجانبان نضال شعب افريقيا الجنوبية من اجل تصفية نظام الابارثيد المخزي ويطالبان بايقاف الاعمال العدوانية من النظام العنصري الجنوب افريقي ضد انغولا وموزمبيق . ان التواطؤ بين نظامي الحكم العنصريين في اسرائيل وافريقيا الجنوبية والموجه ضد النضال التحرري للشعوب العربية والافريقية ، يستحق كل ادانة ومقاومة صلبة . ويؤكدان مجددا موقفهما في دعم قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ المتخذ في دورتها الثلاثين حول تصفية جميع اشكال التمييز العنصري .

ويشير الجانبان الى التطبيع الجاري للوضع في تشاد والموقف الايجابي الذي تلعبه مساعدة ليبيا الى تشاد والمقدمة بناءا على طلب الحكومة التشادية الشرعية في اعادة الوضع السلمي بهذه البلاد وهما يعتبران لدى ذلك ان دسائس القوى الامبريالية والرجعية في تشاد وحولها يجب وضع الحد النهائي لها .

واكد الجانبان ضرورة البحوث عن طرق لتسوية مشكلة الصحراء الغربية وفقا للقرارات الامم المتحدة ويضمنها حول منح الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير .

ويؤكد الجانبان تضامنهما مع جهود فيتنام ولاوس وكمبوتشيا الرامية الى ضمان السلام في هذه المنطقة واقامة علاقات حسن الجوار والتعاون . وهما يصران بحزم على ايقاف تدخل القوى الامبريالية والهيمنية في الشؤون الداخلية للشعب الفيتنامي واللاوسي والكمبوتشي .

ويشير الجانبان الى الدور الهام الذي تلعبه حركة عدم الانحياز في الشؤون الدولية على اساس مبادئها الاساسية ، وهي النضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ومن اجل السلام في العالم باسره وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والرجعية ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطني .

واكد الجانبان ضرورة انهاء استغلال الاحتكارات للثروات الطبيعية في الدول النامية وضمان احترام حقوق السيادة للشعوب في هذه الثروات لاستثمارها . واكدا اهمية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد على اسس العدالة وتكافؤ الحقوق .

وبعد ادانة سياسة قوى العسكرة للقيام بجولة جديدة من سباق التسلح ، ايد الجانبان مواصلة او استئناف المباحثات الثنائية او المتعددة الاطراف التي بدئ بها بصدد تقييد سباق التسلح هذا ونزع السلاح . وبهذا الصدد اعير الاهتمام الى الجملة المتكاملة من الاقتراحات التي طرحها الاتحاد السوفيتي وبالدرجة الاولى المتعلقة باسلحة الابادة بالجملة . ان البحث العملي والمفصل لهذه الاقتراحات وتحقيقها يمكنهما ان يساعدا على تنقية الوضع الدولي وتقليل خطر الحرب وتعزيز الامن الدولي .

وايد الاتحاد السوفيتي وليبيا اقتراحات الاعلان بتشكليل فضلا عن امريكا اللاتينية ، مناطق منزوعة السلاح النووي في افريقيا والشرق الاوسط وتشكيل مناطق للسلام في البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي وجنوب شرقي آسيا .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي وليبيا من النافع جدا والملح الاقتراح بصدد تشكيل لجنة دولية عالية المكانة تضم علماء بارزين وتبين الضرورة الحيوية لدرء الكارثة النووية .

واكد الجانبان الدور الهام لهيئة الامم المتحدة كاداة لدعم السلام العالمي والامن الدولي وتطوير التعاون السلمي بين الدول . واعلنا نيتهما المساعدة على مواصلة تعزيز واعلاء دور الامم المتحدة على اساس مراعاة ميثاقها .

ونوقشت اثناء المباحثات اهم قضايا العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وليبيا وآفاق تطور تعاونهما اللاحق .

واكد الجانبان ان الاساس المتين وطويل الاجل لهذه العلاقات هو مبادئ الاحترام المتبادل وتكافؤ الحقوق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والنضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية .

واشار ليونيد بريجنيف ومعمر القذافي بارتياح الى التطور الناجح والمتعزز خلال الاعوام الاخيرة للعلاقات السوفيتية الليبية الثنائية في مختلف المجالات . واعلن استعداد الاتحاد السوفيتي وليبيا للمضي لاحقا على درب تعميق التعاون وفق مصالح كلا الشعبين .

ويرى الجانبان ان المستوى المحقق للتعاون الاقتصادي والتبادلات التجارية بين الجانبين يتيح لاحقا كذلك توسيع حجم الصلات التجارية الاقتصادية .

واكد الجانبان بهذا الصدد الدور الهام للجنة المختلطة المشتركة وضرورة تنشيط اعمالها لفرض تنفيذ الخطط القائمة للتعاون في مختلف المجالات .

واثناء زيارة معمر القذافي الى موسكو تم التوقيع على بروتوكول التعاون الثقافي والعلمي لعامي ١٩٨١/١٩٨٢ .

واعرب الجانبان عن الارتياح العميق لنتائج هذه الزيارة . وهما يريان انها كانت مساهمة فعالة في توطيد الصداقة بين البلدين .

واعرب قائد الثورة الليبية عن الامتنان العميق الى الشعب السوفيتي وقادته على الاستقبال الحار الذي ابدي له وللوفد الذي يرافقه وكذلك على كرم الضيافة والترحيب اثناء هذه الزيارة . ووجه الدعوة الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف للقيام بزيارة الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . ولقد قبلت هذه الدعوة مع الامتنان وسوف يعين موعد الزيارة لاحقا .

رسالــــــة

وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول عقد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، المكرسة لقضية نزع السلاح

سلم المندوب السوفيتي الدائم فى هيئة الامم المتحدة فى ٢٧ نيسان (ابريــل) الماضى الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رسالة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى حول عقد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة لهيئــة الامم المتحدة ، المكرسة لنزع السلاح . وننشر فيما يلى نصها :

السيد السكرتير العام المحترم

تستعرض هذه الرسالة ، ردا على استفساركــم اراء الاتحــاد السوفيتى بصدد القضايــا المتعلقة بالدورة الخاصة الثانية لنزع السلاح التى ستعقدها

ان اهمية الندوة الدولية المذكورة كبيرة بــرأى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٢ . الاتحاد السوفيتى خاصة وان الاستعدادات لها تبدا فى اوضاع دولية معقدة جدا .

ان التراكــم اللاحق للاسلحة بما فى ذلك اخطر انواعهــا ، اى الاسلحة النووية ، يفوق الجهــود المبذولة لكبح تلك العملية . وقد قطعت او اجلت المباحثات حول مسائــل ملموسة تخص تحديــد الاسلحــة ونزع السلاح وذلــك ليس بذنب الجانب السوفيتى . وحدث نفس الامر بالنسبة للمباحثات السوفيتيــة الامريكيــة حول تحديد الاسلحــة الاستراتيجية .

وفى مثل هذه الظروف تزداد مهمــة كبح سباق التسلح الحاحا . ومن المطلوب زيادة جهود الدول الرامية الى بلوغ نتائج ملموسة فى هذا المجال .

ان الاتحاد السوفيتى يقدر حق التقدير دور هيئة الامم المتحدة فى صيانــة السلام والامن الدوليين ويثمن مساهمة هذه المنظمة فى البحث عن حلول لمسائل تحديد سباق التسلح ونزع السلاح .

ان الدورة الاولى للجمعية العامة ، الخاصة بنزع السلاح والمنعقدة عام ١٩٧٨ . والتى شارك الاتحاد السوفيتى فى الاعداد لها واجرائهــا بنشاط كبير اسهمت ، حسب رأينا ، بقسط مفيد فى هذا الاتجاه ووضعت الوثيقة الختامية الصادرة عن تلك الدورة اساسا لاباس بــه ، لعمل الدول فى مجال نزع السلاح للاعوام المقبلة .

وكان الاتحــاد السوفيتى واحدا من اوائل الذين استجابــوا لقرارات دورة الجمعية العامـــة الاولى الخاصة بنزع السلاح ، وتقدم بعدد من الاقتراحات الهادفـــة الى ايقاف سباق التسلح . ووردت تلك الاقتراحات بوجــه عام فى رسالة وزير الخارجية السوفيتى الى السكرتير العــام لهيئة الامم المتحدة المؤرخة فى ١١ ليسان (ابريل) عام ١٩٨٠ بصدد مهام العقد الثانى لنزع السلاح وفى مذكرة بعنوان «فى سبيل السلــم ولزع السلاح وضمان الامن الدولى» ، طرحت على بســاط البحث فى الـــدورة الخامســـة والثلاثين للجمعيـــة العامة . ان تلك الاقتراحات التى استحسنت هيئـــة الامم المتحدة الكثير منها ، لاتزال سارية المفعول .

لقد تقــدم ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى المؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد مؤخـــرا ، بجملة واسعـــة من الاقتراحات البنـــاءة الجديدة حول مسائـــل تحديد الاسلحة والانفراج العسكرى .

وتتعلق تلك الاقتراحــات بالسلاح الصاروخى النووى ، وانواع الاسلحة العادية ، والقوات البرية والبحرية والجوية كمـــا تتعلق ايضا بالوضع فى اوروبا والشرقين الاوسط والاقصى ، وتتطرق الى اجراءات سياسية وعسكرية ، ولتلك الاقتراحات هدف واحد هو السعى المشترك نحو بذل كل ما فى الوسع لابعاد خطر الحرب النوويـــة عن الشعوب والمحافظة على السلام العالمى .

تستطيع هيئة الامم المتحدة الاضطلاع بدور هام فى تنفيذ بعض الاقتراحات السوفيتية الجديدة .

ويمكن بل يجب ان تكون الدورة الثانية للجمعية العامـــة الخاصة بنزع السلاح ، برأى الاتحـــاد السوفيتى ، حافزا جديدا للمباحثات حول المسائل الملموسة الناضجة لتحديد الاسلحة ونزع السلاح ومن المهم كذلك ان تصبح حدثا مرحليا فى طريق عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح .

اما فيما يخص جدول اعمـــال الدورة الخاصة القادمة للجمعية العامـــة فينبغى ان ينصب ، برأى الاتحاد السوفيتى حول تبادل الاراء العـــام بصدد الوضع فى مجـــال تحديد التسلح وسير تنفيذ قرارات الدورة الخاصـــة الاولى للجمعية العامـــة ومناقشة المبـــادرات الجديدة للدول الاعضاء فــى هيئة الامم المتحدة ، واتخاذ وثيقة او وثائق ختامية ذات شان .

واذا ما اظهرت كافة الدول الاعضاء فى هيئـــة الامم المتحدة موقفا مسؤولا وارادة سياسية ضرورية فسوف تستطيع الدورة القادمة للجمعية العامـــة الخاصة بنزع السلاح ، الاسهام بقسط كبير فى كبح سباق التسلح الخطر ، لاسيما انواع الاسلحة الاستراتيجية . اما الاتحاد السوفيتى فهو مستعد بدوره للمساعدة على ذلك بكل مـــا يمتلك من وسائل .

اندريه غروميكو

وزير الخارجية السوفيتى

بيـــان وكالـــة تاس

عقد وزراء خارجية بلدان حلف شمال الاطلسى /ناتو/ قبل ايام دورة اعتيادية لمجلس هذا الحلف فى روما واقروا بلاغا مفصلا . وتبذل فى الاوساط السياسية والدعائية فى الغرب الان جهود لتصوير هذه الدورة حدثا يكاد يكون ذا دلالة خاصة مدعوا الى الاسهام بقسط كبير فى تنقية الوضع الدولى .

وهذه المزاعم لا تمت للواقع باية صلة . اذ يتضح من البلاغ وكذلك من تصريحـــات عدد من المشتركين فى الدورة ان قراراتها عكست اول ما عكست خط ادارة الولايات المتحدة الاميركية نحو تشديد التوتر الدولى ونحو لف حلزون سبـــاق التسلح .

اما اطراف الناتو الاوربية الغربية فيبدو انها ابدت مذعنة القرارات التى اعدت فى واشنطـن مسبقا .

وان مغزى القرارات المتخذة لا يتغير بسبب ان البلاغ نثرت فيه هنا وهناك اقوال مبهمة بصـــدد استحسان الحوار والعلاقات الثابتـــة بين الشرق والغرب . وحتى الصحف البرجوازية لا تخفى ان هذا التمويه كان لازما من اجل تضليل الرأى العام الدولى واخماد جذوة النشاط فى بلدان كثيرة ضد مخططات الولايات المتحدة والناتو وضد جعل اوربا الغربية ميدان انطلاق للصواريخ الاميركية الجديدة وتحويل الاوربيين الغربيين انفسهم الى ما يشبه رهائن لدى الاستراتيجية النووية للبنتاغون . فيقول ممثلو الولايات المتحدة الاميركية صراحـــة غير متخفين وراء ستار لفظى انهم يرون الحصيلـــة الرئيسيـــة من الدورة فى تثبيت القرار المعروف للناتو بصـــدد نشر السلاح الصاروخى النووى المتوسط المدى الاميركى الجديـــد فى اوربـــا الغربيه .

وان هذا البوح يقلب بنفسه محاولات خلق وهم بان المسؤولية عن الوضع المعقد الراهن فى العالم تقع على الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـــة لا على الولايات المتحدة الاميركيـــة ولا على حلف الناتو العسكرى . وان زيف هذه المزاعم يتكشف للعيان فورا عندما يصـــل الامر الى عرض مواقف الناتو من المسائل المحددة للوضع الدولى الراهن وخاصة الحالة فى اوربا .

فكيف تبدو هذه المواقف ؟

لنتناول اولا مسالة تقييد سباق التسلح . فهنا تحديدا تتجلى باكبر وضوح الطابع المشبع بالرياء لموقف الناتو . فهم من جهة يتحدثون عن الرغبة فى التوصل الى تقدم فى مجال تقييد سباق التسلح ومن جهه اخرى يقوضون فورا كل اســـاس حكيم لمعالجه هذه المشكلـــة اذ يحصرون كل فحـــوى المفاوضات الممكنة فى فرض قيود جوهريـــة على القوة العسكرية السوفيتية . فلا ذكر هنا للتكافؤ ولا للامن المتماثل فى حين ان بلوغ نتائج ايجابية فى اية مفاوضات لا يمكن الا على اســـاس مراعاة هذا المبدأ الهام .

ويبدو ان اطراف الناتو يؤيدون خفض مستوى التسلح . ويخيل ان المهمة حكيمـــة اذا كانت هى المقصودة فعلا . لكن البلاغ الذى اقر فى رومـــا يتضح منه انه ما ان تصل القضية الى امور محددة حتى يتخذ هدف رفع مستوى التسلح لا خفضـــه بتاتا . وليس صدفة ان يؤكد فى البلاغ بوجـــه خاص ان تنفيذ قرارات الناتو التى اتخذت خلال كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ يمثل الاساس الواقعى الوحيد لاتخاذ تدابير متوازية بشان مراقبة القوات النووية .

وهذا القول يعنى اذا ترجم الى لغـــة البشر المالوفـــة ان واشنطن تسعى اول ما تسعى الى توزيع الصواريخ الاميركية على اوربا الغربية مهما كلف الامر وفى كل الظروف . وانها لا تريد ان تسمع شيئا غير ذلك . وهذا ما يتعين به ايضا الموقف من المفاوضات المحتملـــة التى لا ينبغى بتاتا ، كما ينوى كاتبو البلاغ ، ان تعيق عن بلوغ الهدف المشار اليه .

وهذه المقاصد العسكرية هى التى تملى ، وهذا واضح ، رفض بلدان الناتو قبـــول الاقتـــراح السوفيتى الخاص بتجميد نشر الوسائل الصاروخية النووية المتوسطة المدى الجديدة فى اوربا .

وما احراها ان تبدو غير مقنعة على هذه الخلفية محاولات تصوير موافقـــة الولايات المتحدة على استئناف المفاوضات حول تقييد الاسلحة النووية فى اوربا قبل انتهاء السنة الجارية بما يكاد يكون تنازلا ضخما للاتحاد السوفيتى . انهم اولا ينسون ان المفاوضات قطعتها واشنطن نفسها ، والمقصود الان فى حقيقة الامر ثانيـــا ليس هو الاستعداد لاجراء المفاوضات قدر ما هو السعى الى تمطيط استئنافها بلفها بشتى ضروب التحفظات . وباختصار يخضع كل شىء من جديد لكســـب الوقت من اجل تنفيذ خطط توزيع الصواريخ الاميركية على اوربا الغربية .

ويستخدم اطراف حلف الناتو هذه المرة ايضا التخرصات بصـــدد تفوق الاتحـــاد السوفيتى بالوسائل النووية المتوسطة المدى . فنحن امام خلط الوقائع عمدا . ولا شك فى ان كاتبى البلاغ يعرفون ذلك . فلهذا يصمتون معاندين بخصوص مئات الوحدات من الوسائل النووية الاميركية ذات القواعد الامامية فى اوربا وحولهـــا والقادرة على بلوغ اراضى الاتحاد السوفيتى وبخصوص الاسلحة النووية لدى البعض من اطراف الناتو الاخرى . فهم لو تحدثوا من ذلك لكان عليهم ان يعترفوا بان فى اوربا توازنا تقريبيا بالاسلحة المتقابلة بين الناتو والاتحاد السوفيتى . ولكان عليهم ان يقروا ايضا بان توزيع كمية اضافية فى اوربا الغربية تقارب ٦٠٠ صاروخ اميركى سيوفر للناتو تفوقا بزهاء مرة ونصف بالوسائل المتوسطة المدى وبالتـــالى ان يوافقوا على ان الغاية الفعلية لخطة الناتو هى كسر التوازن القائم فى اوربا .

والاعتراف بهذا كله معناه قول الحقيقـــة وهو ما لا يدخل فى نوايا سياســـة الناتو . فاقرب من ذلك الى نفوسهـــم خداع الناس ولهذا نراهـــم يستعينون بخلط الحقائق وابداء شتـــى ضروب الروابط والشروط والاستدراكات التى هم انفسهم لا يستطيعون تفسيرها بما يفهمـــه الناس . وان هذا الموقف يبين ان اصحابـــه يعوزهم ، وهذا واضح ، الشعور بالمسؤولية والاستقامـــة فى السياسة .

ان الاتحاد السوفيتـــى يدعو الى الاسراع باجراء مفاوضات حول تقييد الاسلحة النووية فى القارة الاوربية من دون ايـــة شروط مسبقـــة . وان الاقتراحات التى طرحها فى السنة الماضيـــة على طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة والتى يعبر فيها عن الاستعداد لمناقشة ومعالجة مسالة تقييد وتقليل الاسلحة النووية المتوسطـــة المدى فى اوربا ، ومنها طبعـــا الوسائل النووية الاماميـــة الاميركيـــة محتفظـــة بقوتهـــا . والاتحـــاد السوفيتى مستعد لاستئناف هذه المفاوضـــات بلا تلكوء .

وينبغى ان يكون واضحا ان معالجة هذه المهمة ضرورية بدرجة ملحة للشعوب الاوربية نفسها قبل غيرها .

ولا يتضمن بلاغ الناتو سوى ذكر عابر لمشكلة هامة كمشكلة تقييد الاسلحة الاستراتيجية . امـــا قضية مواصلة المفاوضـــات المناسبة لذلـــك فيتجنبها تجنبا . وقال ممثـــل الولايات المتحدة الاميركية صراحة عقب انتهاء دورة مجلس الناتـــو انه لا يرى اصلا امكانات لاستئنـــاف المفاوضات حول سولت فى المستقبل القريب . ولا مزيد من وضوح هذا القول .

وما هو موقف بلدان الناتـــو من مسالـــة المفاوضات بشان تقليص القوات والاسلحة فـــى وسط اوربا ؟ انها اذ تبدى اسفهـــا على انعدام تقدم جوهرى كانها تنسى ان الاطراف الغربيـــن فى مفاوضات فيينا الذين يدورون منذ سبـــع سنوات ونيف سعيا الى هدف واحد هو الحصـــول على معلومات عن القوات المسلحـــة للبلـــدان الاشتراكية وبنيتها يردون بشىء على خطواتهـــا البناءة المتجهة نحو لقاء موقف الغرب . امـــا بخصوص الخطوات الوحيدة الجانب من الاتحـــاد السوفيتى الذى قلص قواته بمقـــدار ٢٠ الف شخص والف دبابة مما هو موجود فى جمهوريـــة المانيا الديمقراطية فان قادة بلدان الناتو اكتفـــوا بمجرد اخذ علم بذلك .

ولا نجد فى البلاغ قطعا اى ذكر للمفاوضات الاخرى بشان تقييد الاسلحة ونزع السلاح مـــع انه لا يلاحظ فى سير هذه المفاوضات اى تقدم وان الجانب الاميركى قطعها اصلا بخصوص بعض المسائل (المحيط الهندى ، ارساليات السلاح الى البلدان الاخرى) . وقد صاغ لونس السكرتيـــر العام للناتو موقف الحلف صياغة صريحة اذ قال علنا : اكرر من جديد ليس حقـــا ان نزع السلاح يمكن ان يدرء الحرب .

ولا يمكن ان نفسر الاقوال فى بلاغ الناتـــو بخصوص بولونيا ايضا بغير السعى الى اقامة اكبر قدر ممكن من العقبات فى طريق معالجة المشاكل الدولية الملحة . فكاتبو البلاغ الذين يدعون نفاقا الى الاحجام عن اى تدخل من الخارج يرون لزاما الصمت عن ان واشنطن وعواصم عدد من الدول الاوربية الغربية لا تزال تتغالى منها تحديدا كـــل ضروب التوصيات والنصائح بصدد كيف ينبغـــى للبولونيين ان يسلكوا . وهذا فى حقيقة الامـــر لتدخل سافر فى شؤون بولونيا الداخلية وينبغى ايقافه .

اذا استمع المرء لمؤلفى بلاغ روما لظـــن ان الولايات المتحدة والناتو يؤيـــدان التسويـــة السياسية حول افغانستان . يا له من غش غليظ ! والامور كلها عكس ذلك . فلم يكن هناك ولا يوجد

راغبون فى البحث عن تسوية سياسية . وبالمقابل ليس قليلا ما يفعلون للحيلولة دون هذه التسوية اذ حين عبرت الباكستان فى وقت قريب عن رغبة محاذرة فى عقد اتصالات مع افغانستان كانـــت الولايات المتحدة وبعض البلدان الاخرى هى التـى لم تال جهدا لقطع دابر هذه الفرصة . فعبثــا يظنون فى عواصم الناتو ان الذاكرة عند الناس قاصرة . انهم لم ينسوا ايضا كيف اعلن البيت الابيض جهـارا العـــزم على ان يزود بالسلاح العصابات التى تغزو اراضى افغانستان .

ان الناتو لا يملك حقا معنويا ولا اى حق اخر فى ان يضع موضع التساؤل نجدة الاتحاد السوفيتـــى الشرعية للشعب الافغانى الصديق فى صد العدوان من الخارج . والاتحاد السوفيتى يؤيد حازمــا الاقتراحات المعروفـة لافغانستـــان بشان بلوغ التسوية السياسية . ويمكن ان تعالج فى سيـاق هذه التسوية ايضـا مسالة القوات السوفيتيـة المحدودة الموجودة هناك وهذا ما صدرت بشانـه بيانات مناسبة مرارا من جانب الاتحاد السوفيتى .

ولم يحرم اطراف دورة الناتو البلدان النامية من اهتمامهم . وهذا موضوع هام للغاية بلاريب لا سيما باعتبار ان هذه البلدان ما برحت غرضا لنهـــب واستغلال الدول الامبريالية الكبرى . الا ان هـذه المشكلة لم تبحث من زاوية نظر تقديم عون فعلى لهذه البلدان . ولم يتخذ اى شىء بهذا الشان . وهذا لا يمكن ان يغطيه مجرد مجموعة كلمات عن الرغبة فى التمهيد لتقوية اقتصادهـــا واحترام استقلالهـــا وسيادتها .

وهكذا نرى ان رائحة النفط والاندفاع الى الموارد الاخرى للبلدان النامية تثير نهم الاستراتيجييـــن والساسة فى الناتو . وتنقلب الامور فى الواقع الى تشجيع اسرائيل على مواصلة النهج التوسعى حيـال العرب والتعاون مع نظام افريقيا الجنوبية العنصرى الذى يضغط بالنيـر الاستعمـــارى على عنق بلد افريقى هو ناميبيا ، ودعم انظمة الطغيان المعادية للشعوب فى اميركـــا اللاتينية ومناطق اخرى من العالم .

وماذا يمكن قوله عن اتجاه السياسة حين ينادى ببلدان بل بقارات برمتها مناطق المصالح الحيويـــة للولايات المتحدة التى لا تكـــف عن الركض وراء الحصول على قواعد عسكرية جديدة وجديـــدة فى البلدان الناميه وتحاول تحت فوهات مدافع الاساطيل البحرية ان تفرض على الدول المستقلة كيف ينبغى لها ان تسلك وباى نمط حياة ان تتمسك . نعتقد بان شعوب هذه البلدان ستستطيع التمحيص فى النوايا الحقيقية لدى اولئك الذين يجتهدون الان فى ان يحشروا انفسهم فى عداد اصدقائها .

ويرد فى بلاغ الناتو ذكر للقاء مدريد من زاوية نظر اجراء حوار بين الشرق الغرب . وهذا امر يمكن ان يحمل على محمل الاستحسان لو لم تبرز هنا ايضا ضروب شتى من التحفظات المختلقة . ويتلخص كنه هذه التحفظات بان التقدم فى المسالة الرئيسيـــة المدرجة فى جدول عمل اللقاء وهى عقد مؤتمـــر للانفراج العسكرى لا يفهمها ساسة الناتو على غيـــر سلسلة تنازلات وحيدة الجانب من الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . وهذا بطبيعة الحال موقف غير واقعى .

ان الاتحاد السوفيتى سوف يظل كما كان حتى الان يساعد على بلوغ تفاهم فى مدريد . لكنه ، مثـل حلفائه فى معاهدة وارشو يحق له ان يعول عــلى موقف مماثل من جانب اطراف اللقاء الغربيين .

ان الاوساط القيادية السوفيتية تعتقد بـــان المصالح ذات الاهمية لحياة الشعوب قاطبة تتطلب ملحة التحول الى طريق المفاوضات الحكيم الواقعى على اساس التكافؤ والكف عن محاولات خرق التـــوازن العسكرى القائم وفرض الارادة على الاخرين . ونحو هذا تحديدا يتجه البرنامج الواسع الاقتراحـــات والمبادرات التى وردت فى تقرير ليونيد بريجنيف امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى . وان الاتحاد السوفيتى كله عزم عــلى تطبيق هذا البرنامج باستقامة متعاونا مع كل مـــن يسعى فعلا الى السلام الموثوق والوطيد .

مؤامرة مضاعفة

بقلم فلاديمير يوردانسكي

بريشة فسيفولود ارسينيف

قبل بضعة ايام من موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في جمهورية افريقيا الجنوبية في ٢٩ نيسان (ابريل) نشرت الصحف الاميركية اخبارا عن دعوة وزير خارجية افريقيا الجنوبية لزيارة واشنطن زيارة رسمية . ولم تكن تلك «الحركة» عشية الانتخابات عادية تماما ، لانه كان من الممكن ان تفسر على انها محاولة دولة اجنبية التاثير على الناخبين . ولكن يبدو ان واشنطن لم تفكر في اللباقة .

لقد باءت بالفشل الجولة التي قام بها مؤخرا مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية كروكر في عدد من بلدان افريقيا الاستوائية وجمهورية افريقيا الجنوبية . لقد رفضت حكومات البلدان التي زارها كروكر بالاجماع مشروع حل المشكلة الناميبية الذي اعدته واشنطن واثارت سخطا خاصا في العواصم الافريقية ، الفكرة الرئيسية لهذا المشروع ، وهي عقد مؤتمر دستوري قبل منح ناميبيا الاستقلال ، واجراء انتخابات حرة فيها من شانه ان يثبت لدى اذناب افريقيا الجنوبية المناصب الاساسية في الحكومة الناميبية المقبلة .

لقد سارع حلفاء الولايات المتحدة محاولين اضعاف الصدى السياسي للفشل ، الى الاعلان ان الفشل كان جسا مسبقا وانهم انجزوا تقريبا اعداد الوثيقة الجديدة التي يزعم انها تاخذ رغبات الدول الافريقية بالحسبان لكن هذا الضباب الدبلوماسي لم يضلل غير القلائل . فقد انبثق سؤال حول خطوة واشنطن التالية وكيف ستكون . وكان الرد عليه خبر زيارة وزير خارجية افريقيا الجنوبية للولايات المتحدة في ١٤ ايار (مايو) .

ولا يشك احد في ان مشكلة ناميبيا ستشكل محور المباحثات المقبلة . وان موقف عنصريي افريقيا الجنوبية منها واضح . فقد اعلن رئيس الحكومة بوتا مؤخرا «اننا لن نسلم جنوب غربي افريقيا كي تديرها سوابو طالما ان حكومة الحزب القومي موجودة» علما ان سوابو بالذات المنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا هي الممثل السياسي المعترف به لشعب ناميبيا وقائده في النضال من اجل الاستقلال الوطني .

كان من الممكن قبل جولة كروكر في افريقيا الشك فيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة من مسالة ناميبيا وقد اضحى واضحا بعد تلك الجولة ان الادارة الاميركية تؤيد مخططات عنصريي بريتوريا للاحتفاظ بناميبيا تحت سيطرتهم السياسية . وعلاوة على ذلك تؤكد السرعة التي نظمت بها جولة كروكر واستدعاء وزير خارجية افريقيا الجنوبية الى الولايات المتحدة ان واشنطن تضفي على هذه القضية اهمية اولية .

وهكذا فانه لا خلاف بين الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية من حيث الاساس . فما الحاجة اذن في مثل هذه الحال الى المباحثات فورا بين البلدين ؟

المسالة تكمن في ان محاولات واشنطن وبريتوريا انهاء المشكلة الناميبية بشكل يرضي الطرفين، تواجه عقبتين كبيرتين . الاولى هي موقف شعب ناميبيا نفسه الذي ، يناضل بالسلاح من اجل الاستقلال . وهو يرفض كافة محاولات تمويه سيطرة عنصريي افريقيا الجنوبية بقناع حكومة عميلة «مستقلة» على حد الزعم تشكل الان في ناميبيا .

والعقبة الثانية هي موقف البلدان الافريقية . فهي تقدم دعما شاملا لسوابو وتدعو بحزم الى منح الاستقلال الحقيقي لجنوب غربي افريقيا في اسرع وقت . وتسعى هذه البلدان بخاصة الى ان يتخذ المجتمع الدولي قرارا يفرض العقوبات على افريقيا الجنوبية بسبب احتلالها ناميبيا .

لقد اتخذ اهمية خاصة اليوم موقف انغولا من مشكلة ناميبيا . اذ تجمعها حدود مشتركة مع ناميبيا . وقد اضحت هذه الحدود بالنسبة لعشرات الالوف من الناميبيين الباحثين عن الخلاص من الملاحقات اخر حد على الطريق الى الحرية والامن .

ان سلطات بريتوريا تكره منذ امد بعيد النظام التقدمي في انغولا كراهية لا تخفيها. فموقف انغولا الحازم بالذات لا يسمح للعنصريين بخنق ناميبيا بانشوطة العزلة العسكرية التامة وقطع علاقات الشعب الناميبي بالشعوب الاخرى في افريقيا . وقد باح وزير دفاع افريقيا الجنوبية مالان بصراحة عسكرية بما يفضل الوزراء الاخرون التفكير فيه بسرية .

لقد قال الوزير ان المشكلة الناميبية لن يتسنى حلها ان لم تحل في الوقت ذاته مشكلة انغولا . وقد اوضح فكرته قائلا : «المشكلة لا تكمن في جنوب غربي افريقيا ، بل في انغولا» .

ان كل انسان يعرف ما هو حل المشكلة الناميبية الذي يعنيه جنرال افريقيا الجنوبية . وتعطي عمليات العدوان التي ترتكبها بريتوريا ضد انغولا ودعم العنصريين للعصابات المعادية للحكومة ولاعمال زمر المرتدين على الاراضي الانغولية تصورا عن المستقبل الذي يحلم به وزير دفاع افريقيا الجنوبية لانغولا .

وتفسر الوقاحة التي اعرب بها مالان عن ارائه العدوانية بانه عرف مسبقا عن تاييدها من وراء المحيط . وكانت الادارة الاميركية قد اعلنت حتى ذلك الوقت بشكل سافر نيتها التوصل الى حرية التحرك لتقديم المساعدة للعناصر المعادية للحكومة في انغولا وقد اعرب الرئيس الاميركي بشكل سافر جدا عن «اعجابه» بقائد المرتدين العاملين في جنوب انغولا سافيمبي . واثارت هذه العلامات الدهشة بين حكام افريقيا الجنوبية .

ان مؤامرة الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية اليوم ضد ناميبيا وانغولا ليست مجرد مشروع . وتؤكد زيارة وزير خارجية افريقيا الجنوبية لواشنطن ان حكومتي البلدين تنتقلان الى مرحلة العمل .

اطلاق العنان للقرصنة

بقلم يوري طيسوفسكي

اكتشف «الكولومبسيون» من وزارة خارجية الولايات المتحدة ... اميركا لبعد ان وزنوا بدقة كافة جوانب الوضع في لبنان في الايام الاخيرة حددوا ان النزاع الذي احتدم في البلاد يهدد السلام في الشرق الاوسط على العموم . وقد اعلن هذا للدنيا كلها وزير الخارجية الاميركي هيغ شخصيا .

يقال ان التاخر افضل من لا شيء ولكن تقرير الاشياء الواضحة تماما ليس كافيا . اذ ينبغي تحديد جذور تصعيد التوتر في الشرق الاوسط والمساعدة بشكل فعال على ازالتها ومنا يتبين ان واشنطن لا تنوي القيام باي شيء ايجابي في هذا الاتجاه وليس هذا فحسب بل تشجع سرا وعلنا اولئك الذين يؤججون النزاع اللبناني .

ماذا تريد اسرائيل في الواقع ؟ انها تريد ان تكون سماء لبنان مفتوحة دائما للقوى الجوية الاسرائيلية ... وحسبنا ان نذكر تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي شمير الفارق من حيث وقاحته لتلفزيون تل ابيب . فقد زعم ان «اية آفاق لتخفيف التوتر في لبنان عديمة الجدوى اذا لم تتم تلبية مطالب اسرائيل» وتسعى تل ابيب الى الحصول على حرية الحركة لتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

وما هو موقف الولايات المتحدة ؟ ان الادارة الاميركية الجديدة التي اعلنت حملة صليبية ضد حركات التحرر الوطني بذريعة مكافحة «الارهاب الدولي» قد اطلقت في الحقيقة العنان للقادة الاسرائيليين لانتهاج هذا النهج . وعلاوة على ذلك قال مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الين ان عمليات الطغمة العسكرية الاسرائيلية على اراضي الدولة المجاورة ذات السيادة «شرعية» وقد اكد موقف واشنطن الرسمية هذا كما افادت الصحافة الاسرائيلية والاميركية وزير الخارجية الاميركي نفسه في المباحثات في تل ابيب .

ويبدو ان وزارة الخارجية الاميركية قد ادركت مدى القبح الذي يظهر به الموقف الاميركي ازاء لبنان امام الرأي العام العالمي وشرعت في محو آثاره . وقد صرح هيغ ان الولايات المتحدة تبذل «جهودا نشيطة» لايقاف المعارك في هذا البلد . واكد ممثل وزارة الخارجية الاميركية فيشر للصحفيين ان الولايات المتحدة لم تعط «الضوء الاخضر» للعمليات الاسرائيلية في لبنان ولهجوم طائرات المعتدي على قوات الردع العربية في هذا البلد . وتزعم واشنطن حسب تاكيد الشخصيات الرسمية الاميركية انها حتى طالبت تل ابيب بعدم استخدام العتاد العسكري الاميركي اثناء الغارات على لبنان .

ولكن ممثل السفارة الاسرائيلية في واشنطن قد فضح هذه الحيلة . اذ اوردت وكالة ى . ب . ى تصريحه الذي اشار فيه الى ان الولايات المتحدة «لم تقدم اية اعتراضات بصدد استخدام الطائرات الاميركية» واكد ان «الشيء الوحيد الذي طلبته الولايات المتحدة منا هو المساعدة على صيانة السلام في لبنان» .

وها هي تل ابيب «تساعده» فالقاذفات الاسرائيلية لا تغادر المجال الجوي للبنان وتلقي على المدن والقرى المسالمة مئات الاطنان من الشحنات المبيدة . وتمحو المدافع الاسرائيلية البيوت من على وجه الارض وتقضي على المزروعات . وقد وقع اكثر من الف قتيل وجريح نتيجة القرصنة الدولية التي يمارسها «صانعو السلام» من تل ابيب وتشجيع الولايات المتحدة المباشر لاعمالها الارهابية .

فمن اذن المذنب في اراقة الدماء في لبنان حاليا ؟ ان الجواب واضح فالازمة اللبنانية نتيجة مباشرة لعدم تسوية نزاع الشرق الاوسط ولمحاولات الولايات المتحدة واسرائيل ومصر «حل» المشكلة عن طريق صفقات انفصالية تعقد وراء الكواليس وبدون اخذ مصالح الشعوب العربية بالحسبان .



بلجيكا تمول افاكس

بروكسل . اذيع في العاصمة البلجيكية ان بلجيكا تعهدت بتقديم اموال لبناء منظومة الانذار المبكر والاستطلاع الجوي (افاكس) في اوروبا .

وسبق لحلف الاطلسي ان اتخذ قرارا ببناء تلك المنظومة عام ١٩٧٨ غير ان بلجيكا كانت ترفض حتى الان التعهد بالمشاركة في ذلك المشروع . وسيكلف توزيع منظومة افاكس في اوروبا الذي يجب انهاؤه مع حلول عام ١٩٨٥ حلفاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي ، مليارى دولار تقريبا .

دعوة سفابو

لواندا . نشرت اللجنة المركزية للمنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا (سفابو) بيانا في لواندا تدعو فيه الراي العام العالمي لشن حملة تضامنية من اجل انقاذ حياة ماركوس كاتيكا الوطني الناميبي الذي حكمت المحكمة العنصرية بافريقيا الجنوبية عليه بالاعدام .

نداء اولوف بالمي

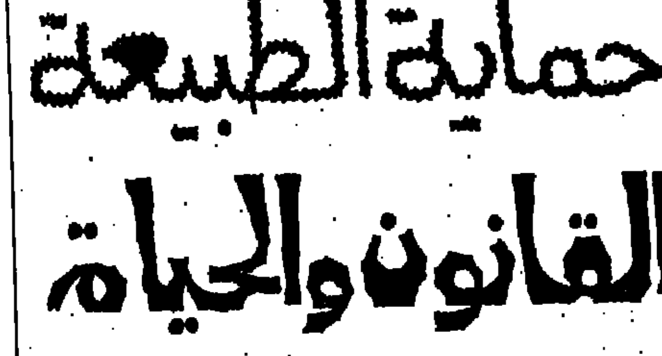
بون . انتقد اولوف بالمي رئيس وزراء السويد السابق ، ورئيس حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي انتقادا لاذعا نهج الولايات المتحدة الى بلوغ تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي وصرح بالمي في حديث ادلى به الى محطة الاذاعة الالمانية الغربية «دويتشلاندفونك» بان هذه السياسة للادارة الامريكية تزيد من التوتر الدولي .

ثم اشاد اولوف بالمي باقتراح الاتحاد السوفيتي حول حظر توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة ذات المدى المتوسط لحلف الاطلسي والاتحاد السوفيتي في اوروبا ، ودعا في هذا الصدد بلدان الغرب للرد على الاقتراحات السوفيتية ردا بناء .

من تقرير سري للمخابرات المركزية الامريكية

واشنطن . يحاول زعماء بكين بصرف النظر عن نفوذهم المحدود في افريقيا ، الحيلولة دون العلاقات الطبيعية بين الدول الافريقية والاتحاد السوفيتي ومحاصرة النضال الذي تخوضه الشعوب الافريقية في سبيل التحرر الوطني . ولهذا الغرض شنت بكين حملة كثيفة لتخويف بلدان افريقيا «بالخطر السوفيتي» . وقد افادت بذلك صحيفة «واشنطن بوست» اعتمادا على تقرير سري للمخابرات الامريكية . وذكر مؤلفو التقرير السبل التي تلجا اليها الصين في افريقيا ومن تقديم الاسلحة الى الجماعات المعارضة التي تقف مواقف رجعية واضحة وتدريبها عسكريا .

قال فالنتين سوكولوفسكي نائب رئيس لجنة الدولة في الاتحاد السوفيتي للارصاد الجوية والرقابة على البيئة في حديث مع مندوب «انباء موسكو» : سيتم في نهاية الخطة الخمسية الحالية ، اي لدى حلول عام ١٩٨٥ التوقف كليا عن رمي مياه النفايات الى احواض بحار البلطيق والاسود وآزوف وقزوين .



— وماذا انجز وينجز لهذا الغرض؟

— ان احواض هذه البحار الاربعة هي من المناطق الصناعية الكبرى في البلاد . ولناخذ على سبيل المثال حوض بحر قزوين .

لقد بنيت على الفولغا والاورال والانهار الاخرى في الحوض منشآت التنقية ، علما بان التركيز يتم على بناء الانظمة ذات التكاليف الاكثر ، ولكنها اكثر فعالية «الدورة اسالة الماء المغلقة» التي تتيح استخدام المياه نفسها مرات عديدة وبنتيجة ذلك غدت اكثر صفاء بكثير انهار الحوض ، وكذلك بحر قزوين نفسه ، فمثلا ، ان مياه الفولغا تحمل الى البحر الآن من منتجات النفط ومركبات الازوت والنحاس كمية تقل مرتين عما كانت تحمله قبل خمس سنوات مضت .

وتتخذ تدابير مماثلة في احواض البحر الاسود وبحر ازوف وبحر البلطيق حيث تبنى انظمة التنقية في اكثر من ١٤٠ مدينة وبلدة عمالية .

وفي فترة الخطة الخمسية المنصرمة (١٩٧٦-١٩٨٠) تقلص ما يرمى من مياه النفايات في البلاد عموما بنسبة ٢٨ بالمائة . وانفق على حماية البيئة مبلغ ٥٠ مليار روبل (٥ر٢ بالمائة من الدخل القومي) .

— بم تتميز ، برايك ، الممارسة السوفيتية لحماية البيئة ؟

— يبدو ان تنفيذها اسهل نظرا الى ان الثروات الطبيعية جميعا وكذلك الصناعة كلها تعود الى رب عمل واحد هو الدولة-الشعب .

ان ادارة المصنع مسئولة امام القانون عن حماية الطبيعة كمسؤوليتها عن صنع المنتجات وتضمن وحدة الخطة والميزانية على النطاق المحلي وكذلك على نطاق الدولة اجمع كافة التدابير اللازمة .

وتطبق في البلاد قوانين حول حماية البيئة والاستثمار الرشيد للثروات الطبيعية وتكثيرها وكذلك توجد قواعد بصدد الحد الاقصى المسموح به لتركيز المواد الضارة في الجو والماء والتربة . وهي تحدد نسبة احتواء ما يربو على ٢٢٠٠ مركب كيمياوي في البيئة والمواد الغذائية .

— ومن يمارس الرقابة على ذلك ؟

— هيئات كثيرة ابتداء من اللجان الخاصة في المجالس المحلية والى مفتشيات الدولة في العديد من الوزارات والمصالح . اما لجنتنا فهي الهيئة القيادية .

كما توجد في المناطق دوائرها ومراكزها الاقليمية للرقابة على تلوث البيئة .

ويمكن ايقاف العمل مؤقتا في المصانع التي تتجاوز الحد الاقصى المسموح به لتركيز المواد الضارة لحين اتخاذ التدابير اللازمة ، او حتى اغلاقها ونقلها من المراكز الكبرى .

— قلت «يمكن» . هل توجد امثلة على ذلك ؟

— طبقا لنتائج الفحص الايكولوجي نقل الى خارج موسكو ما يربو على ٣٠٠ مصنع وضعت في مناطق تتوفر فيها احزمة وقاية صحية من الغابات وتوجد في اماكنها الان مصانع اخرى لا تلوث الجو . واغلق او نقل الى خارج المدينة ما يربو على ٤٠ مصنعا ضارا في لينينغراد .

ويلزم حتما اجراء الفحوص الايكولوجية لدى تصميم وتشييد المصانع . فمثلا رفض الايكولوجيون مرتين تصميم عدد من الاقسام في مصنع تشيبوكساري (في حوض نهر الفولغا) لانتاج الجرارات بسبب حل قضايا الهواء الجوي بشكل غير مرض وتراعى ملاحظات الايكولوجيين لدى اعداد التصميم .

— هل تحدث نزاعات ؟

— بلا شك . ان بعض المسئولين من ادارة الاقتصاد او بالاحرى المسئولين-المصيبة يحاولون تنفيذ الخطة مع انتهاك تشريعات حماية الطبيعة . ولكن يوجد عندنا مساعدون وهم النقابات وجمعيات حماية الطبيعة الموجودة في كل جمهورية اتحادية وتضم مثل هذه الجمعيات في عضويتها في روسيا الاتحادية فقط ٣٢ مليون عضو . وهم يبلغون عن النقائص ويجرون الفحص-وهذا شيء لا يقل اهمية-«اسابيع تشجير» المدن «وايام الطيور» وغير ذلك كما يمارسون اعمال التوعية . فمثلا ، جرى بمشاركتهم النشيطة في دونيتسك «مدينة الفحم والمعادن» في اوكرانيا غرس مليون شتلة من الورود بمعدل شتلة لكل ساكن في المدينة .

— تثير الاهتمام الكبير تدابير حماية الطبيعة لدى الاستثمار الصناعي لسيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي فماذا يمكنكم القول بهذا الصدد ؟

— تنص الخطة على اتخاذ موقف شامل من تطوير الصناعة في هذه المناطق الغنية جدا ، والاستثمار الرشيد لثرواتها الطبيعية وحمايتها .

ان الانظمة الايكولوجية في المنطقة غير مستقرة كثيرا ، وتتصف بدرجة عالية من التعرض للاذى لدى قيام الانسان بنشاط اقتصادي . وتجرى عمليات التعويض الطبيعية بصورة بطيئة للغاية بسبب الظروف الطبيعية القاسية مثل اتساع الارض المتباعدة الارجاء لمنطقة «التجمد الدائم» وفترة الشتاء الطويلة والزمهرير الذي يصل الى ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر .

وتدرس الان قضايا حماية البيئة في سيبيريا في ٥٠ معهدا للابحاث العلمية ومختلف دوائر الوزارات .

لناخذ على سبيل المثال ، بحيرة بايكال . فقد تم تطويق هذه البحيرة التي تحتوي على خمس احتياطيات العالم من المياه العذبة بمنطقة واسعة تنفذ فيها تدابير حماية الطبيعة ويحدد هناك تطوير الصناعة وقطع الاخشاب . وهناك عدد كبير من منشآت التنقية التي تحمي الاوردة المائية للحوض من التلوث . ويحرم استخدام كثير من المواد الكيماوية في الزراعة .

سيزداد تعداد سكان سيبيريا خلال عشرات السنين القادمة بعدة مرات وسيزدادون كثافة بشكل خاص في منطقة امتداد طريق بايكال-آمور للسكك الحديدية . وستنمو مراكز صناعية جديدة روعي في بنائها ان تكون نفايات احدى الصناعات بمثابة مواد خام للصناعة الاخرى ، لكي لا يفقد شيء ولا يتلوث الهواء والماء والتربة ، ولا يقضى على عالم الحيوان والنبات .

ويمكن الاقتناع من فعالية تدابير الوقاية ولو من مثال ياقوتيا حيث لم يتقلص عدد رؤوس الماشية الثمينة رغم اعمال الاستثمار المكثفة وتدفق السكان اليها باعداد كبيرة .

لقد احتاجت الدولة السوفيتية الى عشرات السنين من العمل والانفاق اموال طائلة من اجل اعادة تكثير الحيوانات الثمينة والتي كانت على حافة الانقراض بسبب الصيد الذي لم تكن تحدده قيود خلال مئات الاعوام ومنها السمامير ، وكانت غابات سيبيريا في وقت من الاوقات تكتظ بهذه الحيوانات الثمينة . وفي بداية العهد السوفيتي بقيت في منطقتين صغيرتين . وشرعوا بتكثيرها في عدة محميات تابعة للدولة . وبعد الحرب صارت السمامير تنتشر تدريجيا في سيبيريا . اما الان فقد وصل عددها الى المستوى الذي يسمح باستغلالها صناعيا . ويوجد في ياقوتيا وحدها ما يربو على ١٠٠ الف من هذه الحيوانات .

وبقي من حيوان السايغاك، اي وعول البراري في كازاخستان بضع مئات للفد ، اما اليوم فيبلغ عددها مليوني راس .

يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٣٦ محمية تابعة للدولة . وتشغل مساحة ١١ مليون هكتار ، اي ما يعادل مساحة ايرلندا وبلجيكا معا . وعلاوة على ذلك توجد ١٥٠٠ منطقة مسجلة وهي تختلف عن المناطق المحمية في عدم فرض الحماية فيها على المجمع الطبيعي كله ، بل على بعض العناصر فيه (النباتات وجميع او بعض اصناف الحيوانات .. الخ) .

— تبرز في العالم مشكلات ايكولوجية جديدة وجديدة .

ولناخذ ، ولو على سبيل المثال «فيالق» السيارات المتنامية امام السمع والبصر في شوارع مدننا والتي تلوث هواء الجو اكثر فاكثر ... فما هي امكانيات العلم حاضرا ومستقبلا في حل هذه المشكلات ؟

ستزداد ، طبعا ، التغيرات في البيئة بنتيجة نشاط الانسان . بيد ان التقدم العلمي والتكنيكي يخلق المهددات لتدمير الطبيعة وكذلك لحفظها . ان الثورة العلمية التكنيكية بالذات تعطي الانسان تفهما اعمق لادق العلاقات المتبادلة في الطبيعة وتساعد على تكوين تكنولوجيا تتيح اجراء الانتاج بشكل ينسجم معها .

وطبعا سيتم ايجاد حل لمشكلة السيارات عن طريق صنع اصناف من وسائل النقل غير خطرة ايكولوجيا ولربما ستنتقل ل السيارة الكهربائية...

لا ريب في انه عندما يجرى التعامل مع الطبيعة بشكل وحشي وعندما تستخدم لدى استثمارها «صيغة» — «ليحل الطوفان من بعدنا» فان عواقب مثل هذا النشاط قد تكون وخيمة جدا لا يمكن تلافيها وتلحق ضررا فاجعا بالبيئة التي يعيش فيها الانسان . فمثلا ، ستكلف رخاء البشر غاليا الوتائر الحالية لتدمير غابات الامازون . ان هذه المناطق تتحول بنتيجة ما يجرى فيها من اعمال وحسب تقديرات خبراء هيئة الامم المتحدة ، الى صحراء في نهاية المطاف ، مما سيؤدى الى حدوث الجفاف في اوربا وامريكا الشمالية رويدا رويدا .

ان سعي الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسيات الى الحصول على اقصى الارباح باي ثمن ، والتستر برياء وراء المزاعم حول «النفقات الحتمية» للتقدم التكنيكي ودون مراعاة مصالح عامة البشر ، يؤدي بالذات الى مثل هذه النتائج .

ومما يدل على امكانيات العلم الحديث اعمال بحثها الناجح في مجال اصناف التكنولوجيا الجديدة . ان التكنولوجيا ذات النفايات القليلة او المنعدمة النفايات (وتبدو بعض نتائجها واضحة للعيان : ففي بلادنا يحصل على ثلث حامض الكبريتيك من .. الدخان واستخدام المياه في «دورة مغلقة» بدون تصريف والمعالجة الشاملة للنفايات والانتفاع منها) ، هي مثلا السبل الملموسة لتوفير موارد الطبيعة واستخدامها بصورة رشيدة . فكل شيء بيدي الانسان الذي وضع في ظروف اجتماعية ملائمة .

وانهي حديثي بايراد اقوال الاكاديمي يفغيني فيودوروف : «لم يعرف التاريخ مثالا عجز فيه العلم عن حل المشكلات الشاخصة امام البشرية . وتقنعنا الاتجاهات الراهنة لتطور العلم عموما وعلم الارض ضمنا بان هذه المهام ستحل ...»

اجرى الحديث
فلاديمير نيكولايف



.... ايه ايها البحر الرائع .. يا بحيرة بايكال المقدسة .. بهذه الكلمات تصدح احدى الاغاني الروسية الشعبية القديمة .

— يدرس اختصاصيو علم الطيور في محمية ماتسالوسك باستونيا حياة وهجرة الطيور .. ولهذا الغرض يجرى تطويق عشرات الالوف منها بالحلقات المعدنية ، كما هو الامر بالنسبة لفرخ البط الذي تروله في الصورة .

الهيدروجين مصدر الطاقة

الاكاديمي فلاديمير سترومينسكي

يعتبر الاختصاصيون الهيدروجين احد مصادر الطاقة الاوسع آفاقا واحتياطياته في كوكبنا لا حدود لها عمليا . وعلاوة على ذلك فهو يتضمن من الطاقة الحرارية في وحدة الوزن اكثر مما يتضمنه البنزين مثلا بثلاث مرات . ومما يدعم ضرورة استخدام الهيدروجين ايضا كونه ممكن الاستخدام كوقود سواء في النقل ، او في الصناعة او في الحياة العامة .

ان الاستخدام الواسع للهيدروجين بمثابة مصدر للطاقة سوف يساعد على صيانة نقاء البيئة . اذ لا ينجم عن احتراقه سوى بخار الماء المقطر .

من السهل جدا نقل الهيدروجين وتخزينه . ويمكن نقله الى مسافات بعيدة عبر الانابيب عادية مع العلم ان كلفة نقل الهيدروجين عبر هذه الخطوط قد اصبحت اليوم اقل بمرات عديدة من نقل الطاقة عبر الخطوط الكهربائية الضخمة . وشأن اي وقود غازي آخر ، يمكن تجميعه وحفظه مدة طويلة سواء في اوعية عادية ، او في خزانات ذات منشأ طبيعي ، مثل مكامن الغاز المستهلكة .

لقد وجد العلماء غير قليل من وسائل انتاج الهيدروجين بمقاييس صناعية ، وذلك من الماء العادي اساسا . وهنالك كمية كبيرة من هذا الوقود يمكن الحصول عليها من الفحم الحجري الذي له احتياطيات ضخمة في كوكبنا .

يقترح لانتاج الهيدروجين ان تستخدم مثلا طاقة المحطات الكهربائية الذرية ، ومن المجدي ان يستفاد لهذا الغرض من طاقة الشمس والريح والمد . فمثلا ، حينما تبنى محطات كهربائية تعمل على المد ، يمكن ان يستخدم جزء من الطاقة التي تولدها للحصول على الهيدروجين الذي يرسل الى المستهلكين بواسطة الانابيب . ما الذي يعرقل اليوم استخدام الوقود الهيدروجيني ، وماذا يجب لكي يجد حامل الطاقة هذا استخداما واسعا في الاقتصاد الوطني ؟ انه الان قبل كل شيء اغلى من انواع الوقود المستخرجة بيد ان ثمن الهيدروجين يمكن ان ينخفض حينما يغدو الوقود المستخرج اقل مع نفاذ مصادره .

ان الوقود الهيدروجيني قد تجاوز في بعض ميادين التكنيك عتبة التجارب والمقصود قبل كل شيء هو استخدامه في تكنيك الصواريخ . وفي جدول الاعمال الان الاستفادة من الهيدروجين في الطيران .

في جملة من البلدان ومن بينها الاتحاد السوفيتي جربت بنجاح محركات للسيارات تعمل على الهيدروجين الصرف وعلى الوقود العادي مع اضافات قليلة من الهيدروجين . وتجرى في الوقت الحاضر تجارب للتشغيل على الوقود الهيدروجيني لسيارات مصنوعة خطيصا وماكينات متسلسلة الانتاج مجهزة لكي تستخدم هذا الوقود . مع العلم ان الهيدروجين يستخدم سواء بصورة سائلة ، او في حالة ارتباط على شكل مركبات مع عناصر اخرى .

وهو يوجد في حالة سائلة في ظل حرارة دون ٢٥٣ درجة تحت الصفر وفي حالة صلبة في ظل حرارة دون ٢٥٨ درجة تحت الصفر . ولذا يلزم الهيدروجين في حالتين العالتين الى من حماية حرارية خاصة . ان اوعية الدرجات المنخفضة لذلك الهيليوم والهيدروجين والازوت في الحالة السائلة قد اجتازت اختبار سنوات عديدة ويجرى صنعها بالانتاج المتسلسل وهي التي استخدمها اختصاصيو قطاع ميكانيك الاوساط غير المتجانسة لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي لوضع الهيدروجين السائل في السيارات .

وتجرى تجارب على الميكروباص ذي الانتاج المتسلسل راف — ٢٢٠٣ ويوجد في صندوقه وعاءان للدرجات الحرارة المنخفضة يحتويان على ٦ر٥ كغ من الهيدروجين السائل . ومن هذين الوعائين يضخ بقوة ٥ر١ ضغط جوي الى وعاء خاص ، حيث يتحول الى هيدروجين غازي ينقل الى الكاربوراتور بواسطة انبوب .

وكما بينت تجارب التشغيل فان اضافة ٥-١٠ بالمائة من الهيدروجين الى البنزين يؤدي الى ارتفاع ملحوظ لنسبة احتراق الوقود ، والى زيادة فعالية المحرك بنسبة ٤٠-٤٥ بالمئة وعلاوة على ذلك تنخفض اكثر من ١٠٠ مرة سمية الغازات العادمة (تنقص نسبة اكسيد الكربون فيها) .

لتحديد عواقب العطب المحتمل لاوعية الدرجات المنخفضة خلال حوادث الطرق افرغ الهيدروجين من الخزان الى الارض ، فقد تبخر فورا وتبددت ابخرته بسرعة جعلت اشتعالها مستحيلا . وهكذا ، فحتى في حالة وقوع حوادث لا تظهر اية ظروف لاشتعال الوقود او انفجاره . هذا في حين ان المحروقات المتدفقة لدى تلف خزانات البنزين يمكن ان تشتعل كما هو معروف

ويفتح الهيدروجين آفاقا جديدة في الميتالورجيا ايضا . فليس بامكانه ان يصبح مصدرا للوقود فحسب بل ومادة تحل مكان الفحم والكوك في عملية استخلاص الحديد وخلال ذلك تزول الغازات الضارة التي تنفثها المؤسسات الميتالورجية .

ندوة اذاعة موسكو

« في سبيل السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط »

التحكم في الشرق الاوسط الى ازدياد التوتر في المنطقة ، وعادت بالتسوية الى الوراء .

لقد اكد ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ضرورة العودة الى البحث عن تسوية شاملة في الشرق الاوسط بجهود مشتركة شريفة وعلى اساس عادل وواقعي ومن الممكن تحقيق ذلك في الظروف الراهنة مثلا في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا لهذا الغرض . وان الاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في مثل هذا العمل بروح بناءة ومن موقف النية الطيبة . وقال بريجنيف اننا على استعداد للعمل ذلك مع الاطراف المعنية الاخرى .

بمناسبة اقتراحات الاتحاد السوفيتي الجديدة في الموضوع تجرى اذاعة موسكو ندوة «في سبيل السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط» وسيطلع المستمعون في اطار هذه الندوة على اراء رجال المجتمع والساسة السوفيت والعرب البارزين والمستشرقين السوفيت .

اننا ندعو طبعا مستمعينا للمشاركة في الندوة بنشاط . ونرجو كل مشترك في الندوة الاجابة عن السؤالين التاليين :

السؤال الاول . ما هو رايكم في المقترحات السوفيتية الجديدة حول التسوية في الشرق الاوسط التي يحتوى عليها تقرير بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ؟

السؤال الثاني : ما هو القسط الذي يمكن ان يسهم به برايكم ، بلدكم وغيره من البلدان العربية وحركات التحرر الوطني في التسوية العادلة بالشرق الاوسط ؟

ينبغي ارسال الرسائل حتى ١ حزيران (يونيو) عام ١٩٨١ . وسوف تذاع مقتطفات من رسائل المستمعين في برامج خاصة تعد لاستعراض نتائج الندوة. كما ستذاع اسماء جميع المشتركين فيها ، وسترسل هدايا الى اصحاب اعمق الرسائل .

يمكن ارسال الرسائل الى احد العناوين التالية : موسكو ، الاذاعة القسم العربي ، او الجزائر المرادية ص ب ١٧٨ ، الى مراسل اذاعة موسكو ، او جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، عدن التواهي ص ب ١٢١١ ، او القاهرة ، الزمالك شارع الجزيرة الوسطى ١٤ ، مكتب الاذاعة والتلفزيون السوفيتيين او بيروت ١٤ ص ب ٥٤٤٣ ، او الجمهورية العراقية ، بغداد البريد المركزي ص ب ٥٦٣ .

الرجاء ان تكتبوا على الغلاف : «الى ندوة اذاعة موسكو» .

مواعيد البث من اذاعة موسكو باللغة العربية للموسم الربيعي-الصيفي ابتداء من ١ نيسان (ابريل) عام ١٩٨١

الى البلدان العربية باللغة العربية

توقيت موسكو	الموجات	ملاحظات
٠٠,٥٩-٠٠,٠٠	٤٩,٤١,٣١,٢٥,١٩,١٦ ٢٢٨,٢٥٦,٣٠٩	الى ٤ ايار (مايو)
	١٩,٢٥,٣١,٤١,٤٩,٢٢٨ ٣٠٩,٢٥٦	ابتداء من ٥ ايار مايو)
٠١,٢٩-٠١,٠٠	١٦,١٩,٢٥,٣١,٤١ ٢٥٦,٣٠٩	الى ٤ ايار (مايو)
	١٦,١٩,٢٥,٤١,٢٥٦,٣٠٩	من ٥ ايار (مايو) الى ٥ ايلول (سبتمبر)
	١٩,٢٥,٣١,٤١,٢٥٦,٣٠٩	من ٦ ايلول (سبتمبر)
٠٨,٢٩-٠٨,٠٠	٤١,٣١,٢٥,١٩,١٣	الى ٤ ايار (مايو)
	٤١,٢٥,١٩,١٦	من ٥ ايار (مايو)
١٩,٢٩-١٩,٠٠	٣٠٩,٤١,٢٥,١٩	الى ٤ ايار (مايو)
	٣٠٩,٤١,٢٥,١٩,١٦	من ٥ ايار (مايو)
٢٠,٢٩-١٩,٣٠	٣٠٩,٣١,٢٥,١٩	الى ٤ ايار (مايو)
	٣٠٩ ٣١,٢٥,١٩,١٦	من ٥ ايار (مايو) الى ٥ ايلول (سبتمبر)
	٣٠٩,٣١,٢٥,١٩	من ٦ ايلول (سبتمبر)
٢١,٢٩-٢١,٠٠	٢٥٦,٢٢٨,٤٩,٣١,٢٥,١٩	
٢٢,٢٩-٢١,٣٠	٣٠٩,٤٩,٣١,٢٥,١٩,١٦	الى ٤ ايار (مايو)
	٣٠٩,٤٩,٣١,٢٥,١٩	من ٥ ايار (مايو)
٢٢,٥٩-٢٢,٣٠	٢٢٨,٣١,٢٥,١٩,١٦	الى ٤ ايار (مايو)
	٢٢٨,٤١,٣١,٢٥,١٩,١٦	من ٥ ايار (مايو) الى ٥ ايلول (سبتمبر)
	٢٢٨,٤١,٣١,٢٥,١٩	من ٦ ايلول (سبتمبر)
٢٣,٥٩-٢٣,٠٠	٤٩,٤١,٣١,٢٥,١٩,١٦ ٣٠٩,٢٢٨	الى ٤ ايار (مايو)
	٤٩,٤١,٣١,٢٥,١٩ ٣٠٩,٢٢٨	من ٥ ايار (مايو)

الى بلدان المغرب باللغة الفرنسية

توقيت موسكو	الموجات	ملاحظات
٠٠,٥٩-٠٠,٠٠	٢٥,١٩	الى ٤ ايار (مايو)
	٢٥,١٩,١٦	من ٥ ايار (مايو) الى ٥ ايلول (سبتمبر)
	٢٥,١٩	من ٦ ايلول (سبتمبر)

اذا كانت الساعة في موسكو الثانية عشرة ليلا تكون في البلدان العربية كالتالي :

	شتاء	صيفا
الجزائر	٩	٩
الرباط	٩	٩
نواكشوط	٩	٨
تونس	١٠	٩
طرابلس الغرب	١١	١٠
القاهرة	١١	١١
بيروت	١١	١١
دمشق	١١	١١
الخرطوم	١١	١١
عمان	١١	١١

توقيت بغداد والكويت والرياض وعدن وصنعاء والدوحة والمنامة — يوافق توقيت موسكو في الشتاء ويتاخر عنه ساعة واحدة في الصيف .

تمديد مواد مسابقة اذاعة موسكو المكرسة للذكرى العشرين للتحليق

حلت في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي الذكرى العشرون لقيام اول انسان بتحليق الى الفضاء الكوني . ومن المعروف ان المواطن السوفيتي يوري غاغارين اصبح اول رائد فضاء في العالم . وتقيم اذاعة موسكو باللغة العربية مسابقة تكريما لذكرى ذلك التحليق التاريخي .

وقد قررت لجنة التحكيم ، تلبية لطلبات الكثير من المستمعين تمديد موعد اعلان نتائجها الى ١٥ حزيران (يوليو) القادم . اما اخر موعد للمشاركة فيها فهو الاول من حزيران (يوليو) القادم .

وعلى من يود المشاركة فيها ان يجيب عن الاسئلة الثلاثة التالية :

السؤال الاول — ما هو اسم سفينة الفضاء التي قام يوري غاغارين بتحليقه على متنها ، وما هي مدة ذلك التحليق ؟

السؤال الثاني — كيف مجدوا مأثرة يوري غاغارين الكونية في بلادكم ؟ هل نصب له تمثال او اطلق اسمه على احد الشوارع او صدر كتاب او مقال او طوابع بريدية او شارات خاصة بهذه المناسبة او سكت ميدالية خاصة الخ ؟

السؤال الثالث — قام كثير من رواد الفضاء السوفيت بتحليقات الى الفضاء بعد يوري غاغارين . فاي تحليق تتذكرونه اكثر ولماذا ؟

سيفوز بالمسابقة اولئك الذين ستكون رسائلهم امتع واغنى مضمونا . وسترسل لهم هدايا تذكارية ، كما ستذاع فقرات من رسائل الفائزين والمشتركين فيها ضمن برامج اذاعة موسكو المكرسة للذكرى العشرين لمأثرة يوري غاغارين . وستنشر اسماء الفائزين في صحيفة «انباء موسكو» .

الحقيقة عن الحرب النووية

١ . ما هى العواقب التى قد تسببها الحرب النووية للحضارة العالمية ؟

٢ . كيف يؤثر سباق التسلح وخطر الحرب فى حياة الناس اليوم ؟

٣ . هل يجب ان يعرف الناس الحقيقة حول عواقب الحرب النووية ؟

٤ . كيف تقيمون اقتراح ليونيد بريجنيف انشاء لجنة دولية موقرة للعلماء تبين الضرورة الحيوية لدرء الكارثة النووية ؟

لقد طرحت هذه الاسئلة على علماء بارزين من مختلف البلدان وبينت الاجوبة المطولة والموجزة ، ذات التحليل المفصل او العرض السريع للموضوع تطابقا فى وجهات النظر حول الكثير من القضايا ، وكذلك خلافا فى جملة منها . ولا تستطيع الجريدة الموافقة على جميع الآراء الواردة .

ننشر فى هذا العدد جزءا من اجوبة العلماء (وكنا قد نشرنا بعضها فى «انباء موسكو») ، من بينها النص الكامل لجواب البروفيسور الاميركى فيكتور فايسكوبف (وهذا ما اشترطه خاصة فى رسالته المرفقة) ورأى الاكاديمى مويسيه ماركوف رئيس اللجنة الباغووشية السوفيتية بهذا الصدد .

الابتعاد عن عتبة الانتحار

اوريليو بيتشيى
اقتصادى ، رئيس نادى روما *

١ . لا يوجد اى شك فى ان عواقب الحرب النووية ستكون فاجعة وهى مريعة حتى من وجهة النظر الطبية البحتة . فى المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى الولايات المتحدة والذى اشترك فيه علماء من بلدان كثيرة وضعت بعض التقييمات . فبعد ضربة نووية توجه الى مدينة متوسطة الحجم كبوسطن ، مثلا ، ستكون هناك حاجة الى الادوية وغيرها من وسائل الاسعاف الاولى بحيث تنفد فورا جميع الاحتياطيات المتوفرة فى الولايات المتحدة .

وفى الميادين الاخرى — من النقل الى ضمان المواد الغذائية للناس ، ومن التاثير النفسى الى العواقب الوراثية — فان الخسائر الناجمة عن الحرب النووية يستحيل احصاؤها حقا .

٢ . ان امكانية الصدام النووى تمارس بحد ذاتها على امتداد عشرات السنين تاثيرا سلبيا خطيرا فى نفسية الكثير من الناس ، وفى صحتهم النفسية . ولم يكن التاثير فى البيئة ملموسا الى هذه الدرجة ، لان جانبا كبيرا من التجارب النووية قد حظرته الاتفاقيات الدولية ، لحسن الحظ . ولكن من يتذكر الانفجارات فى اتول بيكينى فى المحيط الهادىء يسهل عليه ان يتصور مدى ما كان يمكن ان تعانيه البيئة .

٣ . يجب ان يكون الراى العام العالمى مطلعا باوسع صورة ممكنة على العواقب المدمرة للحرب النووية وبرايى ان هذا الاعلام ينبغى الا يقتصر على معلومات عن الحرب نفسها بل يجب ان يضم معلومات عن الاعداد لها ، ولا سيما فى ميدان الاسلحة النووية ، على امل ان يصبح توازن الخوف ، كما نسمى هذا فى الغرب عنصرا رادعا بما فيه الكفاية . ولا بد من استخدام قوة الراى العام العالمى الضخمة لجعل البشرية تبتعد عن عتبة الانتحار المحتمل الذى اقتربت منه بصنع شحنات نووية تربو مليون مرة على قوة القنبلة التى القيت على هيروشيما .

٤ . انا موافق على تشكيل لجنة دولية موقرة لا تضم العلماء البارزين من مختلف البلدان فحسب ، بل والممثلين المرموقين للفن والادب والفلسفة الذين يعتبرون بجدارة معبرين حقيقيين عن الآمال التى يكنها ٤ مليارات ونيف من سكان كوكبنا فيسمع صوتهم ويتبع فى جميع البلدان .

* نادى روما — منظمة دولية غير حكومية للعلماء الذين يمارسون التنبوء بقضايا المستقبل واعداد التوصيات بشانها .

من المستبعد ان تكون الحرب النووية محدودة

جورج كيستياكوفسكى
كيميائى ، بروفيسور جامعة هارفارد /الولايات المتحدة/

١ . من المستبعد ان تكون الحرب النووية بين الدولتين العظميين محدودة ولهذا يمكن الافتراض ان الحضارة فى كلا البلدين سوف يقضى عليها قضاء مبرما تقريبا . وستصبح لاوروبا الغربية خرابا مريعا ، وستكون هذه الحرب ، نتيجة لسقوط الرواسب المشعة ، مشحونة بعواقب وخيمة وطويلة الامد بالنسبة الى النصف الشمالى من الكرة الارضية باسره .

٢ . اعتبر ان سباق التسلح يجعل التقدم الاقتصادى بطيئا ، وينتزع موارد طائلة من البناء السلمى وينعكس على المستوى المعاشى لجميع الناس باستثناء العسكريين .

٣ . نعم ، وانا اسعى حسب قواى وامكانياتى الى نشر الحقيقة بهذا الصدد . وآمل فى ان العلماء فى الاتحاد السوفيتى يعملون الشىء نفسه .

٤ . اعتقد ان لجنة كهذه تستطيع القيام بدور مفيد .

يجب نزع السلاح من العقول

الفريد كاستلير
فيزيائى فرنسى ، حائز على جائزة نوبل

١ . تكفى قنبلة هيدروجينية بقدرة ميغاطن واحد لتدمير باريس ضمن نطاق الاوتوستراد المحيط بها . ومن الواضح ان الحرب النووية ستزيل القدرة الصناعية ، كما ستزيل الثقافة .

لا استطيع القول بيقين ان الحرب النووية ستبيد كل حى . ولعله سيبقى فى عداد الاحياء نصف سكان الارض البالغ عددهم اربعة مليارات بيد انه يستحيل التنبوء بالحالة التى سيكونون فيها ، اذ ان الفاجعة النووية ستثير لديهم من الذعر والهول ما يجعل قدرتهم على البقاء موضع تساؤل .

ينبغى التنويه بان العسكريين لم يسعوا ابدا الى احداث اقل خسائر ممكنة بالجانب المعادى . خلال الحرب الماضية ، حينما ناقش رئيس الوزراء الانكليزى تشرشل مع مستشاره العلمى اللورد تشارويل مسالة ما ينبغى قذفه بالقنابل — المؤسسات الصناعية او المدن — قررا لصالح الاخيرة . وقيام طيران الحلفاء بالقصف المكثف لهامبورغ ودرسدن اباد من السكان المسالمين اكثر مما فعل الانفجار النووى فوق هيروشيما ويمكن ان يحدث الشىء نفسه تقريبا فى الحرب المقبلة .

٣ . لا جدال فى هذا . ويدهشنى ان الراى العام عندنا يخاف بذعر المحطات الكهربائية الذرية ويقف موقف اللامبالاة المطلقة ازاء الاسلحة النووية . فى حال وقوع حوادث يمكن لهذه المحطات ان تسبب ، بالطبع بعض الخطر ، ولكنه لا يقارن مطلقا بما سيحدث نتيجة للنزاع العسكرى النووى .

وبالمناسبة ، فان قضية انتشار الاسلحة النووية هى الان اكثر خطورة بكثير ، اذ تملكها اليوم خمس دول وفى اواخر هذا القرن يمكن لخمسة عشر بلدا اخر انتاج هذه القنابل .

يمكن لوم المشتركين فى الحركة الباغووشية على تحفظهم المفرط ، وعلى سعيهم الى التاثير فى الشخصيات الحكومية اكثر من التاثير فى الاوساط الاجتماعية . كتب مؤخرا فرانك بارناى رئيس المعهد الدولى لدراسة قضايا السلام فى ستوكهولم ان الراى العام لو كان على علم بالخطر الذى يهددنا جميعا لما بقى سلبيا .

وبهذا الخصوص فان تشكيل منظمة او الاعداد لتوجه العلماء الى العالم يمكن ان يؤديا فائدة معينة . من الواضح تماما ان التسلح المفرط لا يزيل الخطر ، بل ، على العكس يزيده . وارى من السديد ان يشارك الراى العام الواسع فى تقرير مصير البشرية .

من العوامل الاساسية للتعاون بين اناس العلم الرغبة فى اقامة حوار رغم جميع محاولات المقاطعة . ولا توجد وسيلة اخرى لتخفيف حدة التوتر وتغيير مناخ الشك . يجب نزع السلاح من العقول .

ربع علماء العالم يعملون للحرب

عبد السلام
فيزيائى باكستانى ، حائز على جائزة نوبل

٢ . يوجد ، الى جانب خطر ابادة الحضارة ، جانب سلبى اخر يتلخص فى ان ربع علماء العالم يعملون فى مجال الاسلحة النووية . وهذا ما يصرف العقل عن حلول الانسانية من حل قضية هامة ، ولكنها ممكنة الحل برايى ، وهى قضية القضاء على الجوع .

سباق التسلح يسرق المصادر الطبيعية واليد العاملة

مانابى خاتورى
فيزيائى يابانى ، الاستاذ المساعد فى جامعة ريكى

١ . لا مجال للشك فى انه اذا بدأت بعض البلدان الحرب النووية فلن يهلك سكانها فحسب ، بل البشرية باسرها .

٢ . ان سباق التسلح يسرق من حيث الجوهر المصادر الطبيعية واليد العاملة والمعارف التى ينبغى استخدامها لمكافحة الفقر والامراض وعلاوة على ذلك ، فان ادراك الخطر النووى يمارس تاثيرا سلبيا جدا فى نفسية الناس .

٣ . مضى على انتهاء الحرب العالمية الثانية ٣٦ سنة ، ونشب فى اليابان جيل من الناس الذين لا يعرفون الا القليل عن ماساة هيروشيما وناغازاكى . ويمكن قول الشىء نفسه عن البلدان الاخرى ، وهذا ما لمسته بشدة خلال جولتى فى الخارج . ولهذا فان النشاط للتعريف بالعواقب الوخيمة للانفجارات النووية يتضمن قيمة كبرى .

الناس بحاجة الى الاعلام ، لا الى التضليل

غيرهارد كادى
بروفيسور ، سوسيولوجى ، مؤرخ /المانيا الاتحادية/

٤ . لا يوجد لدى شخصيات العلم هدف اهم من صيانة السلام . والعلماء بالذات يستطيعون ان يقولوا للبشرية كلمتهم المسموعة عما تشكله الحرب النووية من تهديد لها . ويوجد الان فى العالم من التضليل اكثر مما يوجد من الاعلام حول هذا الموضوع . الناس يخافون النزاع النووى ، بالطبع ولكن تنقصهم المعرفة الدقيقة والوقائع الدقيقة . وهل هناك من ينزل هذه الوقائع افضل من العلماء ؟

اعتقد ان من الهام جدا الاقتراح الذى تقدم به ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى بتشكيل لجنة علمية دولية . اذ يمكن لعملها ان يؤدى قسطا وافرا فى صيانة السلام .

كم من الوقت يمكن الاختباء فى ملجأ ؟

كيويودزى فوسيمى
رئيس المجلس العلمى فى اليابان ، الحائز على جائزة فودزيفارا لقاء مؤلفاته فى ميدان ميكانيك الكم والتركيب النووى

١ . فى المدة الاخيرة انقلب ترداد الاحاديث فى الغرب عما يسمى بالنزاعات النووية المحلية التى لا تهدد البشرية باسرها ، كما يزعمون ، بيد انى ، كاختصاصى يعمل فى ميدان الطاقة النووية منذ عشرات السنين مقتنع بان اى نزاع نووى لا بد وان يسفر عن حرب نووية شاملة [illegible] ما هو حى على الارض ، ولا [illegible] لتجنب عواقبها المدمرة فى اى جزء من اجزاء المعمورة .

٤ . تسنى لى ان اراقب فى الصين والسويد بناء ملاجىء تحت الارض يعولون عليها لانقاذ البشرية فى حال وقوع نزاع نووى . وتبدو لى هذه المحاولات غير واقعية . يمكن ، بالطبع الاحتماء من القصف النووى على مدى زمن طويل . ولكن لا بد وان يخرج الانسان الى السطح فى نهاية المطاف وهناك لن يستطيع العيش طويلا ولهذا يجب بذل جميع الجهود لدرء النزاع النووى وتنفيذ الفكرة المثمرة حول تشكيل لجنة علماء دولية .

هيبة العلماء

انريكو ياكيا
دكتور فى العلوم السياسية /ايطاليا/

٤ . ان اقتراح ليونيد بريجنيف ينطوى على مضمون عقلانى لا شك فيه . فهذه الهيئة السياسية الجديدة من شانها ان تمارس ، بما فيه فائدة كبيرة للسلام ، اعداد الاعلام الضرورى لا للسياسيين فحسب ، بل ولشرائح واسعة من الراى العام الدولى وامكانية اشراك ابرز العلماء فى عملها تهدف الى ضمان سمعة رفيعة للابحاث .

الدور الهام للجنة المستقلة

مارتين خولمدال
مدير جامعة مدينة اوبسالا /السويد/

٤ . يستطيع العلماء الذين يعون مسؤوليتهم ، تادية قسطهم فى الحفاظ على السلام . ويمكن للجنة العلماء المستقلة ، التى تقيم اتصالات علمية حرة بجميع البلدان ، ان تؤدى دورها فى هذا العمل الهام .

حتى الاصناف العادية من الاسلحة شر كبير

يوهانيس فرانتس غوتليب غروسير
كاتب ، مدير اكاديمية «كوسمولوجيكا نوفا» * /المانيا الاتحادية/

١ . كل حرب هى فاجعة ، ومن باب اولى الحرب النووية . فمن شانها ان تعيد البشرية قرونا الى الوراء ، وراية ضربة نووية ، بغض النظر عن قدرتها لا تصيب منطقة معينة فحسب بل وتلحق خسارة كبيرة بالعالم اجمع لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يفترض جديا ان الحرب النووية يمكن تقييدها .

٢ . ان سباق التسلح عبء ثقيل على كل الناس . فهو يعرقل حل القضايا ذات الاهمية الحيوية ولا يدفع الانسانية خطوة واحدة الى الامام .

٣ . يجب ان يعرف الناس ، باكبر قدر ممكن ، مدى ما تشكله الاسلحة النووية من خطر عليهم . وعندها سيشعر كل شخص بانه ملزم بالنضال ضد استخدام هذه الاسلحة ولا حاجة للتمتع بمعارف تكنيكية او غيرها ، لكى يدرك المرء انه حتى اصناف الاسلحة العادية هى شر كبير .

٤ . هذا الاقتراح يستحق اشد الاهتمام . ان الاتحاد السوفيتى يعلن على لسان زعيمه عن نزوعه الى ايجاد الطرق التى تضمن التطور السلمى لا التى تؤدى الى انتحار البشرية وهو انطلاقا مما سمعته وقراته عن ليونيد بريجنيف ، لا ينظر الى هذا بمثابة واجبه كسياسى ، بل وكمهمة انسانية شخصية .

وارى من الهام ان تضم هذه اللجنة بالدرجة الاولى اكثر الشخصيات سمعة . ويمكن ان تكون للجنة عدة فروع : علمية وتكنيكية وسياسية ومهمة العلماء هى تقديم معطيات دقيقة تقنع الساسة بمتابعة مناقشة قضية درء الحرب النووية على المستوى الدولى ، وفى الامم المتحدة . وهكذا يمكن زيادة نشاط جميع الندوات الدولية التى تمارس قضايا نزع السلاح .

* تعمل اكاديمية «كوسمولوجيكا نوفا» فى المانيا الاتحادية والنمسا وسويسرا . وهى تمارس قضايا الايكولوجيا الكونية .

ابدأوا سباق السلام

فيكتور فايسكوبف
استاذ الفيزياء فى معهد ماساتشوستس التكنولوجى /الولايات المتحدة/

١ . كما سبق ولوحت مرارا ، فاننى اعتبر الحرب النووية بين الدول العظمى فاجعة . والى جانب العدد الضخم من الضحايا ، الذى قد يصل الى ١٠٠ مليون شخص واكثر ، فان الدمار والتوقف الكامل لاى مجتمع تنظيمى والتلوث الاشعاعى للبيئة ستجعل فى غاية الصعوبة بعث الحضارة الانسانية بالشكل الذى هى عليه الان [illegible]

٢ . ان سباق التسلح [illegible] النووية يمارس تاثيرا [illegible] فى المستوى المعاشى ، حيث [illegible] الارصدة الاجتماعية على [illegible] الخوف المتعاظم من [illegible]

٣ . طبعا ، لا افترض ان الجمهور الاميركى مطلع على هذا . وعلاوة على ذلك ، ازداد هذا الاعلام فى المدة الاخيرة وصار عدد متزايد من الناس يدرك هذا الخطر .

٤ . كلا . لقد اعرب العلماء مرارا عن رايهم فى هذا الموضوع ، وليس عندهم مايضيفونه . لا بد اليوم من اعمال تقوم بها الحكومات . ويجب على كل من الحكومة السوفيتية وحكومة الولايات المتحدة تخفيض كمية الاسلحة النووية ، لا زيادتها . ويوجد اليوم اكثر من ٥٠ الف راس نووى وليس الاتحاد السوفيتى ولا الحلفاء الغربيون بحاجة الى هذا العدد من الاسلحة لبعث الطمانينة فيهم . ومن شان تقليص الاسلحة ان يزيد من امن الطرفين .

يجب ان يبدأ الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة سباق السلام عن طريق تقليص الاسلحة الاستراتيجية والتكتيكية . ويستطيعان البدء به منذ الغد عبر تقليص الاسلحة النووية من طرف واحد . وسيتمتع الاتحاد السوفيتى /او الولايات المتحدة/ بمزيد من الامن فى حال تقليص احتياطيات الاسلحة النووية بمعدل ١٠ بالمئة ، مثلا ، حتى ولو امتنع الجانب الاخر عن الاقتداء بهذا ويمكن ان يدخل سباق السلام فيما بعد . وفى الواقع ، فان كمية من الاسلحة النووية اقل بكثير من الكمية الحالية تكفى كوسيلة للردع لان مئات القنابل ، لا عشرات الالوف تكفى لابادة الخصم تماما .

اذا كان الاتحاد السوفيتى يطمح الى درء الحرب النووية ، فلماذا لا يبدأ بتقليص قدرته النووية ؟

عن التكافؤ والمفاوضات وضرورة الحقيقة

موسيه ماركوف
اكاديمى ، رئيس اللجنة الباغووشية السوفيتية

٤ . تنحصر القضية فى كيفية فهم مهمة هذه اللجنة التى يعتبر قيامها ضروريا ، برايى .

البروفيسور فايسكوبف على حق حينما يكتب ان العلماء تحدثوا حول هذا الموضوع مرات عديدة . وعلاوة على ذلك ، توجد فى العالم عدة مئات من المعاهد المتخصصة والمجالس العلمية ، ومهمتها دراسة قضايا السلام وامكانيات درء الحرب . [illegible] ان البشرية مهددة بالاندثار [illegible] الاستخدام المحتمل للاسلحة النووية [illegible] كما يكتب البروفيسور فايسكوبف [illegible] هذه الاستنتاجات لانهم يعرفون الحقيقة عن الحرب النووية . ولكن مهمة لجنة العلماء ، التى يجرى الحديث عنها ، هى وضع وثيقة يكون لها طابع بيان جديد للعلماء . وينبغى فى هذا البيان الثانى التحدث حديثا علميا مؤهلا عما جرى من جديد فى هذه السنوات التى اعقبت البيان الاول وللاسف ، فان الكثير خلال هذه المدة قد تغير نحو الاسوأ .

القضية وما فيها ان هناك محاولات لدحض موضوعة «لن يوجد منتصرون فى هذه الحرب» باختراع اصناف جديدة نوعيا من اسلحة الابادة بالجملة وتؤلف اسطورة حول جواز الحرب النووية ، بل وحول «انسانيتها» القائمة على المنجزات التكنيكية الجديدة التى يمكن بنتيجتها ، مثلا ، توجيه الضربة على اى بعد كان بدقة تصيب معها الاهداف العسكرية فقط ، دون مساس بالاهداف المدنية ، كما يزعمون . وانشاء ترسانة متنوعة من الاسلحة النووية التكتيكية هو تعبير تكنيكى عن الاعتراف بامكانية الحرب النووية ومن بينها التى يزعم انها محدودة .

وعلى هذا الاساس تبعث بدرجة من الدرجات افكار الستينات حول الحرب الوقائية المحدودة التى كتب عنها بالمناسبة ، برتراند رسل فى مقدمة كتاب كوك «دولة الحرب» : «توجد وسيلة واحدة لمنع الاتجاه الى الحرب الوقائية ، وهى جعل الحقيقة عنها فى متناول الشعب الاميركى ، وهذه مهمة صعبة ، حيث ان المتعصبين الصناعيين الحربيين يسيطرون الى درجة كبيرة على وسائل الاعلام الاساسية» .

هذه الملاحظة تنطبق ايضا على كلمات البروفيسور فايسكوبف : «انا افترض ان الجمهور الاميركى مطلع على هذا» . كان هذا جوهريا ، لو ان هذا الافتراض كان يقوم على نتائج استطلاع واسع للاميركيين . وغالبا ما تجرى فى الولايات المتحدة استطلاعات كهذه . ومن الهام بالطبع ، معرفة كم هو ملموس ومحدد اطلاع «الاميركى المتوسط» هذا .

من الهام جدا ان تقال الحقيقة عن الحرب النووية للشعوب .

ومن الهام جدا صفة الناس الذين يقولون هذه الحقيقة . من الهام جدا كيفية قولها ، اى يجب ان تعرض بلغة مفهومة للجميع .

ومن الهام جدا كيفية ايصال هذه الحقيقة الى الشعوب . فاذا كان هذا مبادرة شخصية لفئة من العلماء ، فان هذه المبادرات لا تتمتع بالفعالية الكافية ، كما تبين نشاطاتهم المديدة * .

او ان هذا سيكون نتيجة لعمل هيئة علماء دولية تقام ضمن نطاق تلك المنظمة الموقرة ، الامم المتحدة اذا كان الامر كذلك ، فهل ستستخدم اخيرا ، وسيلة الاعلام المناسبة على اساس قرار الامم المتحدة ؟ لن تكتسب الآراء قوة الا اذا نالت اوسع الجماهير امكانية استيعابها .

ان البروفيسور فايسكوبف مصيب بقوله ان الاعمال هامة جدا الان ولكن من اى نوع ؟ لقد مضى الزمن الذى كان يحدد فيه مستوى التسلح بالعامل الكمى وحده . الان ينجم خطر خاص عن القيمة المتزايدة للمؤشر النوعى : كاسيتات الرؤوس النووية ذات التوجيه الذاتى ، دقة التسديد المتناهية على مسافات بعيدة الصواريخ المجنحة والخ .

اما بخصوص اقتراح البروفيسور فايسكوبف على الاتحاد السوفيتى بتقليص كمية القنابل الذرية من جانب واحد ، فان للاتحاد السوفيتى كما هو معروف ، تجربة فى تقليص الاسلحة من طرف واحد (فقد سحب من اوروبا مؤخرا الف دبابة) . ولكن هذا لم يؤد الى خطوة مقابلة من الجانب الاخر . بل ان وسائل الاعلام المعنية فى الخارج تنظر الى هذا العمل الهام بمثابة اسلوب دعائى .

ينبغى التنويه بانه ظهر فى السنوات الاخيرة ، لدى مناقشة قضايا السلام مفهوم هام ، هو مفهوم التكافؤ فى مستويات التسلح .

وهذا مفهوم هام ، وذلك ، اولا لان التفوق فى مستويات التسلح يخلق اغراء بالانتصار المحتمل ويمكن ان يؤدى الى مغامرات . (مثلا مبدأ ترومان حول وضع خطة للحرب النووية ضد الاتحاد السوفيتى — «دروبشوت») كانت الولايات المتحدة فى ذلك الوقت بالذات تملك تفوقا كهذا) . وحيث ان الاتحاد السوفيتى تعرض لتجربة كهذه فى الماضى ، فانه لن يسمح ، طبعا ، بتفوق عسكرى حاسم للجانب الاخر . ومن شان سباق التسلح فى تلك الحالة ان يزداد فحسب .

ثانيا ، التكافؤ ممكن على اى مستوى من التسلح ، ولذلك يمكن ان يكون نقطة انطلاق لتخفيض المستوى الذى تم التوصل اليه ، لا لمجرد وقف سباق التسلح .

ان الاتجاه القائم لنقض المعادلات من مواقع القوة يرجع العالم الى تلك الازمنة ، حينما كان يسود شعار «اذا اردت السلام ، استعد للحرب» (حتى ولو لم يكونوا يريدون مبدأ السلام) . لا بد الان من معادلات على اساس التكافؤ وخلق جو لهذه المعادلات يساعد لاحقا على حل قضايا نزع السلاح الفعل .

* على اى حال تستطيع الحركة الباغووشية ، مثلا ، ان تسند الكثير لتستخدمه اللجنة المقبلة . وبالمناسبة ، تلقت اللجنة الباغووشية السوفيتية برقية من رئيس الحركة الباغووشية ، الحائز على جائزة نوبل دوروثى هوجكين والمدير العام كابلان جاء فيها : «نحن نقيم عاليا ونحيى دعوة ليونيد بريجنيف الى تشكيل لجنة دولية من العلماء البارزين لدرء الكارثة النووية . ان تجنب الكارثة النووية هو الهدف الرئيسى لحركة العلماء الباغووشية . وسوف نناقش هذه المسالة فى دورة ايار (مايو) للجنة التنفيذية الباغووشية .

انه شارع غوركي طبعا

لا بد وان لدى كل انسان ، مهما كانت المدينة التي يقطنها ، شوارع يحبها بشكل خاص . ولدى الموسكوفيين شوارعهم المحبوبة ايضا فما عددها ؟

اظن انني لن اخطئ اذا ما قلت ان لجميع شوارع العاصمة البالغ عددها ٥آلاف شارع عشاقها . فالزقاق المتيق الهادئ ، حيث امضى المرء فترة طفولته ، يتمتع بالفرصة لان يكون مفضلا بقدر لا يقل عن الشارع العريض الاخضر في منطقة جديدة حيث يعيش المرء الان . والعكس صحيح .

وعندما غادرت مقر الجريدة وجهت السؤال التالي الى بعض المارة :

— عن اى شارع بموسكو يستحق المرء الحديث بشكل خاص ؟

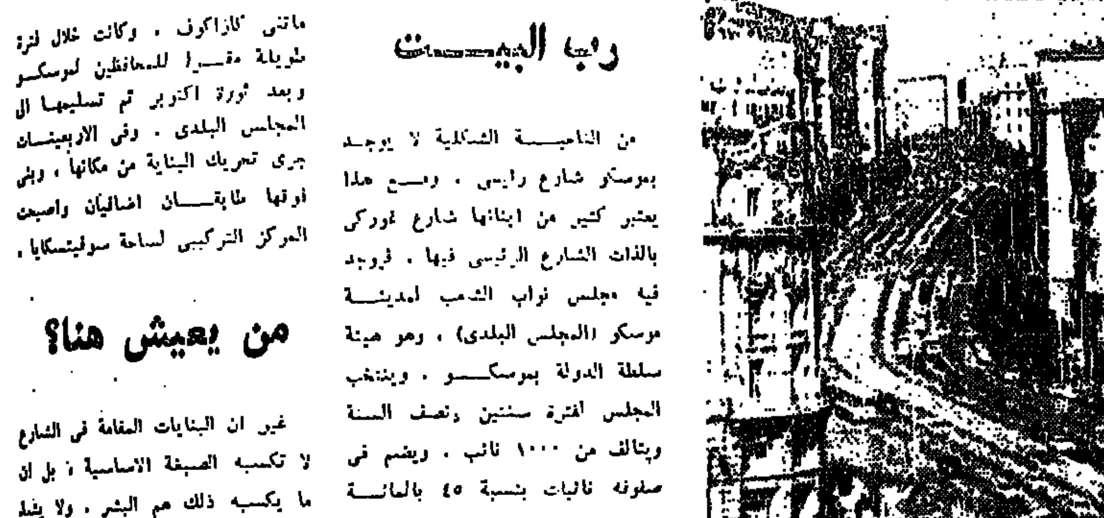
فاجابت لنانة الازياء مارينا اباكومونا بعد ان فكرت قليلا : — عن شارع غوركي ، واعتقد ان مهابته المشوبة بالهدوء تميز وجه موسكو كله .

وقال تلميذ الصف الثامن اليكس كليبينين :

— انني اعيش في منطقة جديدة هي ليكستيلشيكي . لكنني افضل الحديث عن احد شوارع مركز موسكو—اى شارع غوركي . ان تاريخه هو تاريخ المدينة .

وكان رفيق الحديث الثالث هو ضيف مدينة موسكو . لقد جاء برنهارد ليهموس الى العاصمة من مدينة بيارلو الاستونية ، قال بلهجة قاطعة :

— ينبغي التحدث عن شارع غوركي حتما ، اذ يوجد فيه دائما كثير من الناس ، وغزارة في الانوار ، وكثير من الابتسامات .



شارع غوركي

ورغبة الضيف كحكم القانون ، كما يقال ، وبالاخص اذا ما تطابقت مع رغبة اهل البيت .

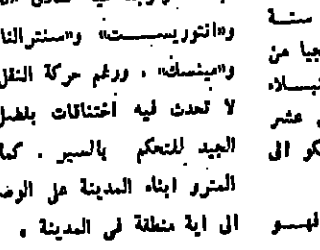
بطاقة الزيارة للشارع

اطلقت التسمية الحالية على شارع غوركي في عام ١٩٣٢ ، تكريما للكاتب الروسي البارز مكسيم غوركي وكان اسمه السابق—شارع تفيرسكايا —ماخوذا من اسم المدينة الروسية القديمة «تفير» (كالينين حاليا) ، التي يمتد الشارع باتجاهها ..

وبعد ان برز الشارع قبل ستة قرون مضت ، شيدت فيه تدريجيا من طرف الكرملين قصور النبلاء واعتبارا من بداية القرن الثامن عشر اصبح الطريق الرئيسي من موسكو الى العاصمة الجديدة—بطرسبورغ .

اما شارع غوركي الحديث فهو شارع واسع ومريح ، يمتد من الساحة الحمراء تقريبا الى محطة قطار بيلوروسكي ، وهو يتقاطع مع عدة شوارع دائرية مكونا ساحات معها واقيم في ساحة سوفيتسكايا نصب الامير يوري دولغوروكي مؤسس موسكو . اما ساحة بوشكين فيحليها تمثال الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين ، بينما ينتصب في ساحة ماياكوفسكي تمثال احد كبار شعراء عصرنا فلاديمير ماياكوفسكي . واقيم في ساحة محطة قطار بيلوروسكي تمثال لمكسيم غوركي .

ان شارع غوركي لا يبدو خاليا ابدا . وتوجد فيه فنادق «ناسيونال» و«انتوريست» و«سنترالنايا» و«مينسك» . ورغم حركة النقل الكثيفة لا تحدث فيه اختناقات بفضل النظام الجيد للتحكم بالسير . كما يساعد المترو ابناء المدينة على الوصول منه الى اية منطقة في المدينة .



رب البيت

من الناحية الشكلية لا يوجد بموسكو شارع رئيسي . ومع هذا يعتبر كثير من ابنائها شارع غوركي بالذات الشارع الرئيسي فيها . فيوجد فيه مجلس نواب الشعب لمدينة موسكو (المجلس البلدي) ، وهو هيئة سلطة الدولة بموسكو . وينتخب المجلس لفترة سنتين ونصف السنة ويتالف من ١٠٠٠ نائب . ويضم في صفوفه نائبات بنسبة ٤٥ بالمائة تقريبا .

ان المجلس البلدي يشرف في منطقته على الاعمال الانشائية الحكومية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وينسق نشاط المؤسسات الموجودة بموسكو في مجال البناء واستثمار الارض وحماية الطبيعة ، ويشرف على هذا النشاط .

كما يصادق المجلس على ميزانية المدينة . وتحتل مكانة الصدارة في موارد الميزانية ، المدفوعات من ارباح المؤسسات والاستقطاعات من ضرائب الدولة والمداخيل . وهي تربو سنويا على ٥ر٢ مليار روبل . وتبلغ الضرائب المستحصلة من الاهالي نسبة ٥ بالمائة فقط من الميزانية . ان البند الرئيسي للنفقات في ميزانية المدينة هو مخصصات المرافق العامة والنشاطات الاجتماعية والثقافية . فمثلا ينفق على الصحة والتعليم فقط نسبة ٢٧ بالمائة من مجموع النفقات .

لقد شيدت البناية التي يشغلها المجلس البلدي عام ١٧٨٢ بتصميم المهندس المعماري الروسي العظيم ماتفي كازاكوف . وكانت خلال فترة طويلة مقرا للمحافظين لموسكو وبعد ثورة اكتوبر تم تسليمها الى المجلس البلدي . وفي الاربعينات جرى تحريك البناية من مكانها ، وبني فوقها طابقان اضافيان واصبحت المركز التركيبي لساحة سوفيتسكايا .

من يعيش هنا؟

غير ان البنايات المقامة في الشارع لا تكسبه الصبغة الاساسية ، بل ان ما يكسبه ذلك هم البشر . ولا يشذ شارع غوركي عن القاعدة من هذه الناحية . انه مثل غالبية شوارع موسكو لا يعتبر من الشوارع الادارية الصرفة : اذ شيدت على جانبيه بيوت سكنية عديدة الطوابق .

فمن هو الساكن المعاصر لشارع غوركي ؟ اليكم ما يراه الكسندر ابرامكين مدير دائرة المساكن ، التي تقدم الخدمات الى البيت رقم ٥٤ في شارع غوركي ، بهذا الصدد :

— يعيش في بيتنا اناس مختلفون فيشغل فكتور بيبيالسوف العامل في احد مصانع موسكو شقة من غرفتين لشخصين ، ويجاوره الادميرال بوريس كياسوف والسائق فكتور توليالكين ويعيش في الطابق الادنى الصحفي يوري فوروتوف . باختصار ، البيت بيت موسكوفي عادي .

اما بصدد موقفي من شارع غوركي فيكفيني كما اعتقد—ان اقول انه يوجد فيه مقر هيئة تحرير جريدتنا حيث اعمل . فيوجد فيه بيتي الثاني .

لودميلا سولتسيفا

١٨ ايار (مايو) يوم المتاحف الدولي

الذكرى الخامسة و العشرون بعد المئة لتاسيس متحف تريتياكوف

ان هذه البناية ذات الطراز الروسي القديم الواقعة في زقاق لافروشينسكي ما وراء نهر موسكو ، يعرفها اهالي موسكو وزوارها جيدا . وهي مزدحمة دوما بالناس سواء في ايام العمل ام في العطل .

ويريد بعض السياح تنفيذ مهمة صعبة جدا اذ يحاولون الاطلاع على ما اكتسبته الثقافة الفنية الروسية خلال الف عام ، في يوم واحد . وتتضمن مجموعة متحف تريتياكوف نماذج الفن التشكيلي الروسي والسوفيتي ابتداء من القرن الحادي عشر حتى ايامنا هذه . ويتجاوز عدد اعمال التصوير الزيتي والرسم والنحت المعروضة في قاعات المتحف والمخزونة في مستودعاته (٥٥) الف قطعة .

نقشت على واجهة بناية المتحف وبحجم كبير العبارة التالية «غاليري مدينة موسكو الفني باسم بافل ميخايلوفيتش وسيرغي ميخايلوفيتش تريتياكوف ، المؤسس عام ١٨٥٦ والمهدى لموسكو عام ١٨٩٢» .

وسيوافق يوم الثاني والعشرين من ايار (مايو) الجاري الذكرى الخامسة والعشرون بعد المئة على قيام التاجر الموسكوفي بافل تريتياكوف (١٨٣٢—١٨٩٨) بتاسيس متحفه .

وقد كانت لوحة «الغراء» بريشة الرسام الروسي شيلدر اول لوحة اشتراها تريتياكوف . ويعتبر يوم شرائها يوم تاسيس المتحف .

كان بافل تريتياكوف يجمع اللوحات خلال ٤٠ عاما ، وانفق ٥ر١ مليون روبل على شرائها وكانت مجموعته الفنية نواة لهذا المتحف الضخم الذي تحول فيما بعد الى «المتحف القومي للفنون التشكيلية الروسية» .

كان تريتياكوف يشتري اللوحات من المعارض ومراسم الفنانين . وابتداء من الستينات بدا يحقق مشروع جمع صور رجالات الثقافة والعلم الروس البارزين . وطلب رسمهم من كبار فناني عهده ، مثل فاسيلي بيروف ونيكولاي غي وايفان كرامسكوي وايليا ريبين . وتلفت انظار الزوار من بين تلك الصور صورة تولستوي التي رسمها ايفان كرامسكوي عام ١٨٧٣ ونجح الفنان متمسكا باسلوب التصوير الواقعي في التعبير عن تعقد شخصية الكاتب العبقري وعمق فكره وقوة ارادته .

بدا بافل تريتياكوف عام ١٨٧٢ بناء القاعات الاولى من متحفه ، المجاورة مباشرة لبيت عائلته . وبعد مضي عدة اعوام افتتح المتحف امام الجمهور وكان يفتخر جدا بان (٥٠) الف شخص زاروا متحفه خلال عام واحد . اما الان فيزور المتحف نفس العدد من الناس خلال اسبوعين تقريبا .

قدم تريتياكوف متحفه عام ١٨٩٢ الى مجلس بلدية موسكو كهدية لمدينته العزيزة . وضمت مجموعته آنذاك (١٢٠٠) لوحة زيتية و٥٠٠ رسم .

ونشا قسم الفن السوفيتي في المتحف مع نشوء الدولة السوفيتية وتطور ثقافتها المتعددة القوميات .



ومنذ ٦٠ عاما وادارة متحف تريتياكوف تجمع افضل اعمال فناني روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفيتية . وتزداد مجموعة المتحف من عام الى آخر .

سفيتلانا دروزدوفا



في احدى صالات متحف تريتياكوف في الوسط لوحة فاسيلي سوريكوف «النبيلة موروزوفا»

ان اسم مصور وكالة «تاس» ايغور اوتكين الذي يلتقط على مر ١٥ سنة صور المباريات الرياضية معروف لدى عشاق الرياضة والصحفيين . وقد فاز في العديد من معارض الصور السوفيتية والدولية . ومنح جائزة اتحاد الصحفيين السوفيت حسب نتائج العام الاولمبي . وتعرض هذه اللقطات بين اكثر من مائة عمل في معرض المصور الشخصي .

تحدي الارقام

يحتفظ المعلم الموسكوفي فلاديمير مارتشوك (٢٦ سنة) برقم عالمي واحد برفع الاثقال بين الرباعين في وزن ما فوق الثقيل ... ولكنه رقم مطلق ، فلم يرفع اى رباع في العالم ٥ر٢٥٧ كغم نطرا ... وهذا يزيد ٥ر١ كغم عن رقم البطل الاولمبي لمرتين فاسيلي اليكسييف الذي سجله قبل اربعة اعوام والذي بدا انه سوف لن يتحطم لسنوات طويلة—وقد سبق لاليكسييف ان حسن ٦٩ رقما عالميا قبل ان يعتزل . اما الان فقد استلم عصا التتابع من اليكسييف الرباع الذي لم يكن مشهورا الا منذ سنة بعد ان حقق نجاحا كبيرا واصبح بطل الاتحاد السوفيتي .

يقول فلاديمير مارتشوك :

«لقد ولدت وترعرعت في موسكو في واحدة من مناطقها القديمة—فيل والدي عامل سكة حديد ووالدتي ربة بيت . ولي شقيقان آخران . وانا اصغر منهما حيث سابلغ السابعة والعشرين في شهر يوليو—حزيران المقبل . كنت ارغب دائما في ان اصبح قويا .. بالرغم من ان الاطباء وجدوا لدى ، في طفولتي ، علة قلبية حتى انني كنت كثيرا ما اتغيب عن دروس التربية البدنية .

في عام ١٩٦٩ التحقت بقسم الرباعين في نادي (فيل) وتدربت اربع اعوام تحت اشراف ميكايل هاكوبيانتس الذي ترتبط باسمه اول نجاحات البطلين الاولمبيين يوريك فارداثيان وسلطان رخمانوف» .

لقد اعتبروا مارتشوك ولفترة طويلة «عديم الافق» لكن هاكوبيانتس اقتنع تلميذه بقدرته على تحقيق نتائج ذات شان .. وكان بطلنا الجديد يرفع احيانا وخلال تمرين واحد ١٠٠ طن من الحديد .

يضيف مارتشوك : «انا اتدرب كثيرا جدا ، واعتقد بان نجاحي هو بالدرجة الاولى بفضل التدريب المتواصل قبل ان يكون بفضل الموهبة الرياضية» .

لقد ثبت مارتشوك رقمه العالمي في مباراة «كاس الصداقة» الدولية التي جرت مؤخرا بمدينة لفوف ، لكنه اخفق في رفعة الخطف . ويفكر الان باعادة الاعتبار لنفسه وتحقيق خطته في بطولة البلاد التي ستجري اواسط ايار—مايو في نوفوسيبيرسك اذ يعتزم رفع ١٩٠ كغم خطفا و٥ر٢٥٧ كغم نطرا ليسجل رقما عالميا مقداره ٥ر٤٤٧ كغم . وبالمناسبة فانه سبق وان رفع ٢٦٠ كغم ولكن لم يستطع المحافظة على الرفعة فاخفق في تسجيل الرقم المذكور .

يقول مارتشوك :

«انني انوي تحسين جميع الارقام العالمية في الوزن الثقيل في المستقبل القريب ، كما من المتوقع ارتفاع النتائج في الاوزان الثقيلة .. وخلال ١٠—١٥ عاما ستبلغ رفعة النطر ٣٠٠ كغم» .

ان صاحب الرقم العالمي الجديد يختلف جسمانيا عن الابطال السابقين: يوري فلاسوف ، ليونيد جابوتينسكي وفاسيلي اليكسييف ، اذ يبلغ طوله ١٧٨ سنتيمترا ، ووزنه ١٤٨ كغم ولكنه يقطع مسافة ١٠٠ م عدوا ١٢ر٤ ثانية . ويستطيع القفز لمسافة ٣ امتار من مكان وقوفه .

لقد انهى فلاديمير مارتشوك معهد التربية البدنية الموسكوفي ويواصل كتابة اطروحة الدكتوراه حول موضوع اعادة القدرات الجسدية للرياضيين .

واخيرا فان مارتشوك متزوج وله بنت عمرها ثلاثة شهور ، ويهوى صيد الاسماك والموسيقى وجمع الكتب .

يوري خروموف

نحن نتكلم الروسية

الدرس الحادي والعشرون
(تتمة)

وظيفة

انت تريد الذهاب الى المتحف ، قل هذا . مثال :

В музей. Я хотел бы (хотела бы) пойти в музей.

تابع الكلام

١—الى المسرح ٢—الى المعرض ٣—الى المكتبة ٤—الى الستاد ٥—الى متنزه الثقافة والاستجمام .

1. В театр. 2. На выставку. 3. В библиотеку. 4. На стадион. 5. В парк культуры и отдыха.

الدرس الثاني والعشرون
موضوع «معالم موسكو الاثرية»
كلمات وتعابير جديدة

١ — من بنى ... ؟ — 1. кто построил...?

٢ — لمن هذا التمثال ؟ — 2. кому этот памятник?

٣ — لوحة تذكارية — 3. мемориальная доска

٤ — جميل جدا — 4. очень красиво!

٥ — من هنا يتكشف منظر رائع
5. отсюда открывается великолепный вид

٦ — النظر الى موسكو (من فوق هضاب لينين ، من برج التلفزيون)
6. посмотреть на Москву (с Ленинских гор, с телебашни)

٧ — من اى قرن هذه البناية ؟ هذه الكاتدرائية ؟ القرن (السادس عشر ، السابع عشر ، الثامن عشر ، التاسع عشر)
7. какого века это здание, этот собор? — шестнадцатого (*семнадцатого, восемнадцатого*, девятнадцатого) века

٨ — مهندس معماري ، معماري — 8. архитектор, зодчий.

اقرا الحوار التالي
حديث بين سائح ومرشد

— قل لي من فضلك ، لمن هذا التمثال ؟
— Скажите пожалуйста, кому этот памятник?
— سكاجيت بجالوستا ، كمو ايتات باميتنيك ؟

— هذا تمثال الشاعر السوفيتي ماياكوفسكي .
— Это памятник советскому поэту Маяковскому.
— ايتا باميتنيك سوفيتسكومو بويتو ماياكوفسكومو .

— قل لي من فضلك لماذا وضعت هنا لوحة تذكارية ؟
— Скажите пожалуйста, почему здесь мемориальная доска.
— سكاجيت بجالوستا ، بوتشيمو زديس ميموريالنايا دوسكا ؟

— في هذه البناية عاش المغني الروسي فيودور شليابين .
— В этом здании жил русский певец Федор Шаляпин.
— ف ايتوم زدانی جیل روسكي بيفيتس فيودور شاليابين .

— ها نحن على هضاب لينين . انظر ، من هنا يتكشف منظر موسكو .
— Вот мы и на Ленинских горах. Посмотрите — *отсюда открывается вид на Москву.*
— فوت مي اى نا لينينسكيخ غوراخ . بوسموتريت — اتسودا اتكريفايتسا فيد نا مسكفو .

— منظر رائع ! جميل جدا .
— Великолепный вид! Очень красиво!
— فيليكوليبني فيد ! اوتشين كراسيفو .

— من اى قرن هذه البناية ؟
— Какого века это здание?
— كاكوفا فيكا ايتا زدانييه ؟

— من القرن الثامن عشر .
— Восемнадцатого века.
— فوسيمناتساتوفا فيكا .

— ومن المهندس المعماري ؟
— А кто архитектор?
— ا كتو ارخيتيكتور ؟

— المعماري الروسي كازاكوف .
— Русский зодчий Казаков.
— روسكي زودتشي كازاكوف .